منبر الإسلام

بالنغات الأربع

العدد ٦ السنة ٤٠

جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ - أبريل ١٩٨٢م

مع العدد هديتان

- الفردوس «مجلة الطفل المسلم»
- العدد الحادي عشر من جريدة العروة الوثقى

الثمن ٢٠ قرشا

- الأمة العربية كما أرادها الله وصورها القرآن..

- إلى الدعاة..

- العدل: القيمة و الميزان..

- صرخة من: ألمانيا الهند أفغانستان عمان..

- مع مفتي تونس..

- مع أخبار العالم الإسلامي، وقضايا الشباب والقراء..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى هذا العدد

● الى الدعاة أقول . فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ٢
● افتتاحية العدد — العدل : القيمة والميزان . بقلم رئيس التحرير ٥
● السيرة النبوية الشريفة . الأستاذ أحمد حسين ٧
● دراسات قرآنية . الدكتور محمد الطيب النجار ١١
● الحكم الوضعى أو الحكم التعليقى . الدكتور محمد سعاد جلال ١٤
● تفسير سورة المائدة . الدكتور عبد الغنى الراجحى ١٧
● حق الله على العباد وحق العباد على الله . الدكتور موسى شاهين لاشين ٢٠
● كيف كنا وكيف نكون خير أمة أخرجت للناس . الدكتور محمد الاحمدى أبو النور ٢٣
● الضمير . الدكتور أحمد الحوفى ٢٦
● العقوبات فى الشريعة الاسلامية . الشيخ محمد خاطر ٢٩
● قضايا الشباب ٣١
أحاديث الى الشباب المسلم ٣٢
آداب الاستئذان فى الاسلام ٣٦
المعسكرات وتربية الشباب ٣٨
الكبير مغترب ٤١
نصيحة والد لولده ٤٤
الانسان المعاصر والعقيدة ٤٧
ثلاث مواقف مع الامام جعفر الصادق ٥٠
الطيب والخبيث ٥٢
الانسان بين التقدم المادى والارتقاء الروحى ٥٤
الاسلام يرسى دعائم التسعير ٥٨
قضايا الشباب باقلام المفكرين والأدباء ٦٢
مواجهة التطرف ليس مسئولية الدولة وحدها — آفاق الدعوة الاسلامية وواقعنا الفكرى اليوم — حول الانتصار للشريعة الاسلامية — مؤتمر موسع للشباب — أهمية المعرفة والعلم — الاسلام حى بقرآنه — الأزمات الفكرية والروحية فى عالمنا المعاصر
أنباء وآراء ٦٩
حروف النور ٧٢
● أخبار العالم الاسلامى ٧٤
● ثروات دفينة فى قاع البحر . الدكتور أحمد سعيد الدمرداش ٧٨
● ميزان الفقه الاسلامى وخصائصه . لواء محمد محمود جلال ٨٢
● صفحات من التراث . الأستاذ مصطفى كامل خطاب ٨٤
● الانسان فى الاسلام (خطبة الجمعة) . الشيخ أحمد هنيدى ٨٨
● صورة حية لواقع الأمة الاسلامية ٩٠
مؤتمر المنظمات السلفية بالهند ٩١
مع مفتى تونس ٩٦
مساهمة عمان فى نشر الدعوة الاسلامية ٩٩
المدرسة العليا للديانة الاسلامية فى المانيا ١٠١
مع الدعاة فى قنا ١٠٣
لقاء المجلس الأعلى للشئون الاسلامية مع شباب حلوان ١٠٦
هذه هى أفغانستان ١١٠
● يا صاحب العفو . الدكتور عزت شندى ١١٥
● من المكريم . الأستاذ عمر موسى ١١٦
● أنت تسأل والمفتى يجيب . فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق ١١٧
● مع القراء . يحرره : فؤاد هيبه ١٢٠
● التعارف ١٢٥

مطابع الأهرام التجارية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
باللغات الأربع

يصدرها
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية
رئيس التحرير
الدكتور جمال الدين محمد محمود
مدير التحرير
فؤاد هيبه

غلاف الشهر

يزدان غلاف هذا الشهر بمئذنة مسجد أبو العباس بالطائف ، وقد جاءت معبرة عن فن العمارة الاسلامية ، فى بناء المساجد .

وصدق الله العظيم « وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا » .

تصوير: محمد حميد

تصدر فى غرة كل شهر عربى
العدد ٦ - السنة ٤٠ - جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ
أبريل ١٩٨٢م - الثمن ٢٠ قرشا

الاشتراكات :
١٨٠ قرشا فى جمهورية مصر العربية ـ ١٦٠ قرشا للعمال والطلبة تدفع مقدما . ويضاف إليها البريد خارج جمهورية مصر العربية . وما يساوى قيمة هذه العملة فى البلاد الأخرى تقبل كوبونات البريد الدولى ذات القرشين .

العنوان :
٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من شارع التحرير خلف عمارة بحرى القاهرة تليفون : ٢٨١٥٦ ـ تلغرافيا : الاسلام ـ القاهرة .

كلمة التحرير
لأمر ما أراده الله

شاءت ارادة الله جل علاه ، أن يصدر هذا العدد وقد تحققت من خلاله أمنية طالما تاقت اليها القلوب المؤمنة ، والأجهزة العاملة فى رحاب الدعوة الاسلامية ، فمفهوم التكامل والتعارف بين الأجهزة الاسلامية وفى مقدمتها الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية ــ كان أمرا غير وارد ، بل قد يكون كما يقولون فى الفيزياء والرياضيات (العكس صحيح) ، بل ولم يسع اليه ساع ، وانما كانت توصيات مجلس الشعب تصدر تباعا ، والتصريحات تترى ، ولا سميع ولا مجيب .

واليوم .. واليوم فقط يستيقظ هذا الأمل ، بل ويرتفع الى مرتبة أسمى ، وهى أرض الواقع ، وساعة التنفيذ ، ذلك فى ظل تولى فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق منصب الامام الأكبر بعد توليه منصب وزارة الأوقاف ، وانجازاته فى دار الافتاء .

أما التكامل الذى شاءت ارادة الله أن تحققه فى هذا العدد فهو أن فضيلة الشيخ جاد الحق الذى كان يسعى جاهدا لدعم حملة لواء الدعوة الاسلامية ، بل وطلبة كليات الدعوة بالجامعة الأزهرية ، هو اليوم الامام الأكبر ، وشيخ الجامع الأزهر ، ومن ثم جاءت أحاديث فضيلته فى هذا العدد جميعها محققة لهذا المعنى الذى يحرص عليه الاسلام ، وتسعد له القلوب ، وهو التكامل والتعاون بين الأجهزة الاسلامية بعيدا عن كل فلسفة قانونية ، أو آراء استشارية أو ادارية .

فالتعاون يمكن انجازه فى جميع الأحوال والظروف اذا ما حسنت النوايا وصدقت العزائم ــ فكل من هذه الأجهزة له خصائصه التى ينفرد بها دون سواه ، فاذا ما تلاحمت الجهود تحقق الهدف الذى نسعى اليه جميعا لاعلاء شأن الدعوة الاسلامية .

ان مجلة « منبر الاسلام » اذ ترحب بفضيلته اماما أكبر ، وشيخا للجامع الأزهر تأمل فى ظله تحقيق هذا الهدف الأسمى على يديه . والله ولى التوفيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى الدعاة

أقول

بقلم فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الأزهر الشريف ووزير الأوقاف السابق

يسر مجلة « منبر الاسلام » فى مستهل الرسالة التى يوجهها فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، الى الدعاة ، وجميع العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية — من خلال مجلة « منبر الاسلام » فى مطلع كل شهر عربى — أن تتقدم الى العالم الاسلامى بالتهنئة ، والى فضيلته بالدعاء ، أن يوفقه الله الى وضع الحلول الشافية لما تعانيه الأمة الاسلامية ، فى يومها ، من تمزق وشتات وما تعيشه الأمة العربية من فرقة أضعفت قوتها وشابت عزتها .. !!

ولفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، مواقف فى هذا المجال فمن خلال قيامه بمهام مفتى مصر ، وقف على نوعية العلل والأدواء ، وعاش مع البحث عن العلاج ، كما أراده الله ، ومن خلال توليه لمنصب وزير الأوقاف ، اطلع على ما يجب أن تكون عليه الدعوة والدعاة ، من خلال الندوات والمنابر ، واللقاءات ، واصدار التراث الاسلامى .

ومجلة « منبر الاسلام » تأمل أن يكون التعاون وثيقا والالتحام أصيلا بين مشيخة الأزهر ومايتبعها من معاهد علمية ، وبين وزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للشئون الاسلامية .

كما تنادى بقيام نهضة موضوعية وجادة وهادفة من أجل اعلاء شأن الدعوة الاسلامية .

والله ولى التوفيق .

« التحرير »

وفيما يلى نص رسالة فضيلة الامام الاكبر الى رجال الدعوة الاسلامية :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

معكم فى « قنا » حيث كان لقاؤنا فى عيد المحافظة القومى ، نشهد نشاطا تعمر به الأرض ، ويقوى به الانسان وتنهض به مصر ... معكم هناك كان حديثى عن الدعوة الى الله ، وهى الدعوة التى سيظل صوتها عاليا ونداؤها متجددا ، وشبابها دائما ، لأنها مع الاسلام ، واسلامنا مع الحياة فى رفقة أبدية الى أن يأذن الله تعالى .

كان حديثى عن الدعاة الصادقين ، مع ربهم ، ومع أنفسهم ، لا ينتظرون أجرا ، ولا يمرون بأعينهم الى دنيا ، قانعين بشرف الاختيار الذى كرمهم الله تعالى به حين اصطفاهم لدعوته تقاة أبرارا ، هداة أطهارا قد اطمأنوا الى أن ما عند الله خير وأبقى.

أيها الأبناء :

ان ربكم يقول: « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون » .

فهل لنا أن نملأنا الثقة فى تكريم الله تعالى للصالحين، ووعده للعاملين ؟ ، هؤلاء الذين آمنوا بيقين بقول ربهم : « وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون » .

ان عطايا الله لا تحصر ، ومنته لا تقصر ، ولن تكون المادة الا جانبا من عطاياه ، فليكن تأملنا عميقا فى رزق الله الواسع ، علم يفيضه ، أو خلق يمنحه ، أو اطمئنان يهبه ، أو قناعة راضية ، أو ذرية صالحة ، أو عافية سابغة وصدق الله العظيم: (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) .

أبنائى الدعاة :

تظل « الكلمة » أبدا حبيسة حروفها الى أن يلدها فم طاهر ، ولسان صادق ، وانسان نبيل شريف ، وحينئذ تأخذ مسراها الى قلوب الناس ، ومجراها الى عقولهم.

ومن هنا فان « مكانة وخطورة الكلمة » تأتى من انتسابها الى صاحب لها ، عرف له قدره ، وعلم الناس من صدق دينه ، فاتخذوه قدوة ، ورضوه أسوة ، وبهذا كانت مسئوليتكم كبيرة ، ورسالتكم خطيرة جليلة ، هى مسئولية المصلح ، الذى لا يغفل عن نفسه ، ولا ينسى شأن مجتمعه ، فيتداوى قبل أن يداوى ، ويسعى لشفاء نفسه قبل علاج غيره ، ذلك أن المريض لا يداوى مريضا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انطلقوا الى ساحات مجتمعكم ، فأنتم دواء تلك الساحات ، به تشفى ، وعليه تصح ، أنكم تحملون كلمة الله وهى الخير والشفاء « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » وأذن فأنتم فى كل مكان ، وعلى كل درب ، تنيرون الطريق ، وتمهدون السبيل ، وتنطقون الخير ، وتنشرون الحب والرحمة ، وطوبى لصانعى الخير ، وواهبى البر لبنى الانسان .

تناولوا تراثكم بوعى التقى ، وحكمة الورع الذكى ، وتحضر المسلم المتفتح ، أن النصوص التى بين أيديكم يمكن أن تفتح لكم أبوابا للفهم ، وسبلا للتطبيق ، لو وكلتموها الى عقل منصف ، وادراك شجاع ، فلا تديروا ظهوركم الى ما تفرضه حياتكم المعاصرة ، ولا تخشوا الجديد الذى يشكل جوانب من واقعنا ، حسبنا أن نقرأ بتدبر وعمق قول الله تعالى :(أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وآيات كتابنا وسعت رحمتها كل شىء وحينئذ سيجد أبناء مجتمعكم من دعاة الاسلام الحل الذى يرقبونه ، والنصحية التى يتطلعون اليها ، والهداية الجادة التى تعرف لذلك المجتمع حقه من الرعاية ، وحقه من الصيانة ، متبصرا بها حلال دينه من حرامه ، على هدى وبصيرة .

أبنائى الدعاة :

اقرأتم قول ربكم :« ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون » ؟ .

ان أدب الاسلام يفرض على الداعية ما فرضه ربه على نبيه منذ بداية بعثته حين يقول له : « والرجز فاهجر » فلتعف السنتنا ، ولتتطهر عباراتنا ، ولانأت منكرا من القول وزورا ، ولنتبين ... ولنتثبت ... فجمهورنا فى حاجة الى أمام هاد أكثر منه الى قائل صارخ ، ورسولنا صلوات الله عليه وآله يقول :(ياعائشة ان الله لا يحب الغليظ من القول) .

أبنائى الدعاة :

لتكن عين لكم على أنفسكم ، تربية وعلما ، حتى تكونوا القدوة الصالحة ... ولتكن العين الأخرى على مجتمعكم رعاية وهداية ، وبرا ورحمة ، وصدقا وعفة ، فذلك هو الذى يجعل منكم هداة المجتمع ورواده ، وأنتم بحمد الله تعالى مهيأون لتلك المكانة ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتاحية العدد

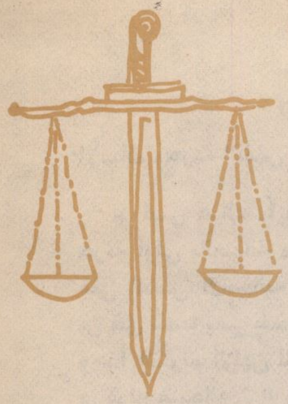

العدل

القيمة والميزان

بقلم رئيس التحرير

● العدل اسم من أسماء الله تعالى وكفى بذلك تشريعا لهذه القيمة ، والقيم كما نعلم تستمد قيمتها من ذاتها ، فقد وضعت الأديان ورسالات الله للانسان القيم التى تحكم حياة الانسان عبر العصور كلها ، وفى جميع مراحل الحضارة ، وضعت الأديان والرسالات السماوية هذه القيم حماية للانسان ورسختها فى النفوس وجعلتها فطرة الله فى الخلق وسنته فى الناس ، فنحن لا نكاد نجد فردا من الأفراد أو مجتمعا من المجتمعات الانسانية فى طول التاريخ الانسانى يستطيع أن يتنكر لهذه القيمة — العدل — وهو ما يسير عليه المهتدون بهدى الله وكتبه ورسله ، وهو ايضا مايهدره الظالمون المنكرون لكتاب الله ورسله ، ولكن هؤلاء الجاحدين لا يستطيعون أن يواجهوا (القيمة ذاتها) بالانكار أو الرفض ، وانما هم يدورون حولها ويتمسحون فيها ، ويدعون أنهم يعملون من أجلها ، فالناس جميعا لا تقبل أن تدعى الى الظلم ولكن التمويه والتزييف للحقائق والوقائع والافكار هو وسيلة الطغاة والظالمين الى تحطيم العدل وخداع الناس بانهم يسعون اليه .

مفهوم العدل فى الاسلام :

● لكن الاسلام الحنيف وهو ختام الأديان ، وتمام الأخلاق ، وكمال الشرائع ، لم يترك (قيمة العدل) دون تحديد ولابيان ، ووضع من التشريع ما يكفل تحقيقها بين الناس ، واذا كان الظلم أول ما يقع وأخطر ما يكون على النفس البشرية فان الاسلام فى تشريعه راعى حرمة النفس بأشد ماتراعيه كل القوانين ، وحفظ النفس الانسانية باكثر مما تحفظها به كل النظم ، بل تقع النفس الانسانية ضمن المفردات التى يقضى الدين بحفظها بعد الدين مباشرة وقبل كل شىء ، واذا كانت النفس بعد الدين الذى يحفظها ويراعيها فهى فى مكان أمين وحرز حصين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسلام وحرمة النفس :

● ليس هناك ما يحرص عليه الاسلام أشد من النفس الانسانية ، وليس هناك حرمة أولى بالصيانة منها ، ويكفى أن الله تعالى جمع « الناس فى واحد » فى الاعتداء على النفس الانسانية اذ يقول تعالى : « من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا » (الآية ٣٢ المائدة) وهذا التكريم الالهى للنفس الانسانية والذى يجعلها فى مقام البشر جميعا كرمهم الله فى قوله سبحانه : « ولقد كرمنا بنى آدم) يجعل من النفس البشرية الواحدة مثلا للحياة الانسانية كلها فى قيمتها وكرامتها وقدرها .

الاسلام يصون النفس الانسانية :

● ولا أجد وصفا لاعتداد علماء المسلمين بالنفس الانسانية واحتفالهم بقيمتها وقدرها أولى من قول أحد العلماء « ان القاتل يقطع حجة الله فى الأرض ، لأن الله تعالى خلق الخلق ليعرفه ، ولقد نظر العلماء المسلمون الى جريمة القتل العمد فى ضوء الآية الكريمة التى تجعل جزاءه الأخروى ـ الخلود فى النار .

اذ يقول تعالى « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » الآية ٩٣ النساء .

المجتمع الاسلامى والمجتمعات المتحضرة :

وقد حمت الأحاديث النبوية الشريفة النفس الانسانية وصانتها من كل اعتداء الا بحق ، فلا حق فى القتل الا حيث يكون المسلم مرتدا عن دينه ، مفارق لجماعة المسلمين أو مرتكبا لحد من حدود الله يستوجب القتل (كالزنى من المحصن أو قتل النفس ظلما) وبذلك تنتفى كل دعاوى الظلم والطغيان والارهاب حين يقتل انسان دون أن يثبت عليه بحكم من القضاء أنه ارتكب ذنبا يوجب القتل ، فليس فى الاسلام من يحاكمون الناس دون أن يكونوا قضاة، وليس فى الاسلام من يرفعون على الناس سلاحا دون أن يكونوا منفذين لحكم القضاء، ذلك أن الله تعالى جعل القضاء فصلا بين الناس فى الحقوق وناط بأولى الأمر وحدهم تنفيذ أحكامه ، فالمجتمع الاسلامى يقف منذ الف وثلاثمائة سنة قبل كل المجتمعات المتحضرة على أرض العدل وكرامة الانسان وحرمة نفسه وماله .

جمال الدين محمد محمود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السيرة النبوية الشريفة

الأستاذ أحمد حسين

عمرة القضاء

فى شهر ذى القعدة من السنة السابعة للهجرة ندب سيدنا محمد المسلمين ان يتجهزوا « لعمرة القضاء » وقد اطلق عليها هذا الاسم فى تاريخ السيرة لأنها كانت بديلا للعمرة التى صد عنها رسول الله ومن معه فى العام السابق طبقا لصلح الحديبية على ما قدمنا وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار معه المسلمون وعدتهم هذه المرة الفين وكان معهم مائة فارس ونفذت قريش « المذعورة » نص صلح الحديبية ، وهو ان يخلو مكة ثلاثة أيام بلياليها ، وان يتركوها لمحمد وصحبه وصعدت قريش على رؤوس الجبال المطلة بالحرم ، وكان القول الشائع بين المشركين ، ان الحمى قد انهكت المسلمين وأنهم سيرون أشباح رجال ، فقال سيدنا محمد لأصحابه : **« رحم الله أمرا اراهم من نفسه اليوم قوة » فاضطبع المسلمون فى أرديتهم ، بمعنى أنهم أخرجوا أذرعتهم اليمنى من تحت الرداء الذى يضعه تحت ابطه ، ولما كانت قريش تراقب المسلمين من فوق سطوح الجبال وكانوا يرون ضلعين فقط من أضلع الكعبة الأربعة فقد أمر الرسول المسلمين أن « يرملوا » (أى العدو الخفيف) وهم يطوفون بهذين الضلعين ، ليرى المشركون انهم أقوياء ، ثم يسيرون سيرا عاديا فى الضلعين الآخرين ، حيث لا تقع عليهم أنظار المشركين ، كما طلب منهم ان يفعلوا مثل ذلك فى السعى بين الصفا والمروة فيهرولون فى القسم الذى يراهم فيه المشركون ويسيرون سيرا عاديا فى القسم الباقى ، ويفعل الحجاج دائما هذا الفعل فيضطبعون ويرملون فى طوافهم ، ويهرولون فى سعيهم** دون أن يعرف الكثيرون انهم يقتدون برسول الله فى عمرة القضاء .

وادى المسلمون نسكهم على الوجه الأكمل ، آمنين سالمين وهكذا صدقت رؤية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الواردة فى ختام سورة الفتح **« لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا »** .

وكانت هذه الرؤيا بعض ما احتج به المسلمون عندما رجعوا فى صلح الحديبية دون أن يدخلوا المسجد الحرام ، فلما روجع سيدنا محمد فى الأمر ، قال لهم اقلت لكم ان هذا سيتحقق هذا العام ؟ وهكذا صدقت رؤيا رسول الله فى العام السابع ، وعندنا ان هذا من اعلام النبوة وبعد ان امضى المسلمون الأيام الثلاثة المتفق عليها ، بارحوا مكة بسلام وعاد اليها المشركون بعد ان لم يعد خفاء اين توجد القوة العسكرية وان اليد العليا والطولى اصبحت للمسلمين .

رسائل الرسول
الى ملوك الأرض ورؤسائها
والى سائر القبائل العربية

منذ صلح الحديبية وقد تاكد انتصار سيدنا محمد على قريش ، فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم همه الى باقى قبائل العرب فكتب لها يعرض عليهم الاسلام بأوامره ونواهيه فى مقابل ان يعترف لهم بحقهم فى أراضيهم وممتلكاتهم ، وقد أسرع الكثيرون بالسمع والطاعة ، ولو أن رسول الله كان طامعا فى ملك أو عظمة ، لوقف عند هذا الحد ، ولكنه كان رسول الله الذى يتصرف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بوحى السماء وقد أرسله الله للناس كافة ، فى مشرق الدنيا ومغربها ، ولذلك فقد ارسل رسول الله الى أعظم من فى الدنيا قوة وجاها واعنى بهم قيصر عظيم الروم وكسرى سيد الفرس والمقوقس كبير مصر وغيرهم من أصحاب البأس والسلطان، اى ان محمدا بن عبد الله كان يفتتح معركة تهون الى جوارها معركته مع قريش ، فاذا كانت جيوش قريش كلها تعد بالمئات وجيوش العرب جميعا تعد بالآلاف ، فسيدنا محمد يصطدم هذه المرة ويتحدى قوى العالم العظمى التى تعد جيوشها بمئات الالوف ، ولكن سيدنا محمدا لم يكن بشرا عاديا ، وانما هو بشر « يوحى اليه » اى أن الله هو الذى يوجهه ويرشده لما يعمل ومالا يعمل فيصدع على الفور بالأمر ، غير متهيب للعواقب لأنه رسول الله ، والله هو المتكفل بكل شىء القادر على كل شىء ، والحق انه لا يفسر اقدام سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام على هذه الخطوة الجديدة ، الا كونه رسول الله حقا وصدقا ، ولذلك كتب محذرا ومنذرا لكسرى وقيصر فيقول لهما « أسلم تسلم » **ثم يحذرهما من عاقبة عدم الاسلام فاما كسرى فقد تصرف حيال الرسالة بكل صلف وكبرياء فمزقها ، وارسل لعامله على اليمن يقول له : ارسل رجلين جلدين (اى أشداء) يقبضون على هذا الرجل ويأتوننى به . ولعل ذلك يريك مدى نظرة كسرى للأمر ، أما سيدنا محمد فعندما وصله ما فعل كسرى برسالته قال : « مزق رسالتى مزق الله ملكه » وقد كان ، فقد هلك كسرى على يد ابنه خلال ايام ، وملك أصحاب رسول الله ملك كسرى بالفعل وأما هرقل عظيم الروم فلم يقارب او يباعد عندما وصلته الرسالة . اما المقوقس كبير مصر فقد رد على رسالة رسول الله بفيض من الهدايا ، كان أظهر ما فيها جاريتان ، مارية القبطية واختها سيرين ، وقد اشتهرت ، مارية القبطية فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ جاءت منه بولد هو «ابراهيم» ولكنه مات فى حياة رسول الله ، وقد حدث يوم موته ان كسفت الشمس، فقال المسلمون : كسفت الشمس حزنا على ابراهيم ، ولكن حزن سيدنا محمد الشديد على ابنه لم يجعله يسكت على هذه المقولة فقال قولته : « ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لميلاد احد ومن الأحاديث التى رويت عن رسول الله :**

« ستفتحون مصر من بعدى فاستوصوا باهلها خيرا فان لكم فيها نسبا وصهرا » وهو يعنى بالنسب كون قريش من نسل اسماعيل ابن هاجر المصرية ، وبالصهر زواجه من مارية القبطية وهكذا ان رسائل الرسول قد كشفت عن مستقبل الاسلام بعد رسول الله فقد دخل ملك كسرى فى الاسلام ، وبقى الروم على ملتهم ، أما مصر فاصبحت قاعدة اسلامية .

موقعة مؤتة — أول مواجهة مع الروم :

كتاب السيرة يجمعون على ان المواقع العسكرية التى شهدها النبى بنفسه حيث كان على راس الجيش يطلقون عليها اسم « مغازى » جمع غزوة ويطلقون على تلك التى لم يشهدها الرسول كلمة « سرايا » جمع سرية ومن هنا أطلقوا على « موقعة مؤتة » سرية مؤتة حيث لم يكن الرسول على رأس الجيش فيها ولكن موقعة مؤتة ، كانت من الشدة والضراوة وعمق الأثر فى تاريخ الاسلام ما يجعلها جديرة بأن تخرج عن نطاق السرايا ومن هنا نرى ان نطلق عليها « موقعة مؤتة » لقد كانت نقطة تحول وبمثابة مؤشر للمسلمين لطريقهم بعد رسول الله .

فحتى موقعة مؤتة ، كانت المواجهة العسكرية تتم مع قريش أو قبائل العرب المتناثرين فى شمال الجزيرة أو مع اليهود كما رأينا ، اما فى موقعة مؤتة ، فقد كان التحدى موجها للدولة الرومانية بكل حولها وطولها ، حقا لم يوجه الجيش الاسلامى للاشتباك مع الجيش الرومانى ، ولكنه كان يتحدى السيادة الرومانية، فلأول مرة كان الجيش يصل الى تخوم — اى الى حدود — دولة الروم ليصطدم مع عرب هم من رعايا الروم ، حتى ان الروايات تتحدث عن وجود جيش عرمرم للروم وقف يرقب المعركة عن كثب ، وكان يمكن أن يتدخل فى أية لحظة لولا انسحاب المسلمين .

وكان السبب المباشر لقيام المعركة هو أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم قد ارسل رسولا بكتبه التى يدعو فيها للاسلام الى كبير العرب الخاضعين للسيادة الرومية وكان يطلق عليه اسم « ملك بصرى » وبصرى اسم للمدينة قاعدة الملك ، فعدا احد زعماء القبائل فى هذه المنطقة على رسول رسول الله فقتله تحديا لرسول الله ، ولو لم يكن سيدنا محمد رسول الله حقا وصدقا ، لصبر على هذا التحدى ، كما صبر على ايذاء قريش سنوات وسنوات حتى لا يفتح على نفسه باب الاصطدام مع الرومان ، ولكن لأن الوحى كان يقوده لما يحفل بفكرة امكان الاصطدام مع الرومان وجهز ٣٠٠٠ ليؤدب المعتدى ، وكان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عدة هذا الجيش ثلاثة آلاف مقاتل ، وهو عدد يشعر بادراك سيدنا محمد الى خطر المعركة التى كان يندب اليها جيش المسلمين ، ثم تصرف تصرفا آخر يشعر بتقديره لما سوف يقدم عليه المسلمون ، فقال ان أمير القوم زيد بن حارثة ، فاذا هلك فالامارة لجعفر ابن ابى طالب ، فان مات فلعبد الله بن رواحة ، فان هلك بدوره فليتفق المسلمون على من يؤمرونه عليهم .

وسارت الأمور كما تنبأ رسول الله فقد احتشد مائة الف او يزيدون لقتال المسلمين ، وكان جيش الروم قريبا من أرض المعركة ، وقد كان ذلك كفيلا أن يصد المسلمين عن خوض المعركة ، ولكنهم خاضوها ايمانا واحتسابا والتماسا للشهادة ، فمات أمراء الجيش على التعاقب الذى قال به رسول الله ، ثم سلمت الراية والامارة لخالد بن الوليد (وكان قد جاء المدينة مسلما) واستطاع خالد بن الوليد بعبقريته ، ان يثبت بالجيش وأن ينسحب بالجيش بانتظام منقذا بذلك اياه من فناء محقق .

وعاد الجيش الاسلامى الى المدينة منسحبا فاستقبله أهل المدينة بعاصفة من الاستنكار وراحوا يحثون التراب فى وجه الجيش العائد ويهتفون بهم « يا فرار » فررتم من أعداء الله ، انسان واحد هو الذى قدر ما فى العودة على هذه الصورة من نصر ، وهذا الانسان هو « سيدنا محمد » عليه الصلاة والسلام ، فراح يقول : بل هم « الكرار » ان شاء الله (اشارة الى أن الحرب : كر وفر وكان رسول الله يهدىء من روع الجيش المنسحب بقوله : « أنا فئتكم ... أنا فئتكم » والاشارة هنا لقول القرآن ، أنه لا يجوز تولية الأدبار فى المعركة، الا فى حالة « التحيز الى فئة » فأصبح تولية جيش مؤتة الأدبار انما هو للانحياز لسيدنا محمد فى المدينة ، ويقال : ان سيدنا محمدا وصف خالد بن الوليد بأنه سيف الله المسلول عقب هذه الموقعة .

فتح مكة

كانت موقعة مؤتة — فى حقيقتها — قوة للمسلمين ، فقد اصطدمت وتحدت سلطة الروم ثم عادت سالمة ، ولكن مظهرها الخارجى كان مظهر الهزيمة ، ولكن الله يشاء أن تبقى سمعة المسلمين العسكرية فى الأوج فسبب الأسباب لذلك ولم يلبث رسول الله أن دخل مكة فاتحا ،

ومعلوم أن صلح الحديبية كان قائما مما يحول بين سيدنا محمد وبين أن يدخل مكة عنوة ، وهنا تتدخل مشيئة الله ، فبعد صلح الحديبية انضمت قبائل بنى بكر لقريش وانضمت خزاعة الى عقد رسول الله وأسلموا فاعتدت بنو بكر على خزاعة وأيدها القرشيون فاستغاثت خزاعة برسول الله، وفطنت قريش بعد العدوان الى أنها خرقت الهدنة ولما كانت وقد أصبحت أعجز من أن تواجه قوة سيدنا محمد العسكرية فقد أوفدوا أبا سفيان لسيدنا محمد ليجدد الصلح ويطيل فى مدته ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوجيه من ربه راى أن الساعة حانت لفتح مكة دون أن يكون هو الناقض للهدنة ، فلما وصل أبو سفيان الى المدينة ، لم يستطع أن يصل الى شىء وعاد بخفى حنين ، وجمع الرسول رجاله وأنبأهم بعزمه للسير الى مكة ليفتحها ، ولكن لشدة حرصه أن لا يقع بينه وبين أهل مكة قتال — حرص على أن يباغتهم فلا يعلمون بأمر مسيره وأن تكون قوته من الضخامة بحيث تصرف القوم عن كل تفكير فى المقاومة .

قصة حاطب بن أبى بلتعة :

ثمة حادث فرعى يفرض نفسه على تاريخ فتح مكة ونحن مضطرون الى أن نشير اليه ، فقد نزل فيه قرآن ، ويتلخص هذا الحادث فى أن الصحابة من المهاجرين وممن شهدوا موقعة بدر ، واسمه « حاطب ابن أبى بلتعة » أراد أن تكون له يد عند قريش ، فكتب كتابا ينبئهم فيه بسير رسول الله لقتالهم ، وأعطى المكتوب لامرأة لتوصيله فأخفته فى جدائل شعرها ، وأعلم الوحى رسول الله بما كان ، فأرسل على بن أبى طالب فأدرك المرأة وعثر على الرسالة بالفعل ، ودافع كاتب الرسالة عن نفسه بما قدمنا ، واقترح عمر بن الخطاب أن يعدم ، ولكن سيدنا محمدا قبل دفاع الرجل عن نفسه وعفا عنه باعتباره واحدا ممن شهدوا بدرا .

سيدنا محمد يفطر :

وسار سيدنا محمد بجيشه العرمرم الذى بلغت عدته بمن انضم اليه من القبائل عشرة آلاف مقاتل ، وكان الوقت فى شهر رمضان من العام الثامن للهجرة ، وبدأ الرسول السير وهو صائم واستمر على ذلك بضعة أيام ، ولكنه لم يلبث أن أفطر ونادى مناديه فى الجيش ، أن من شاء أن يستعمل رخصة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الافطار فليفطر ، فقد أفطر رسول الله ، ومن شاء ان يظل صائما فقد صام رسول الله .

ووصل نبأ الجيش الضخم الى قريش فارتعدت فرائصها ولكنها ظلت لا تعرف نوايا الرسول اهو يريد غزو مكة ، أم هو يقصد حرب هوازن او ثقيف ، وكانت مكة هى الطريق اليهما ، وخرج ابو سفيان واثنان من اقطاب قريش ، فأدركوا مشارف جيش المسلمين ، وعثر العباس (عم النبى) — وكان فى جيش رسول الله بعد أن هاجر — وقال العباس لأبى سفيان عليك أن تسلم وأنا آخذك الى رسول الله ، واسلم ابو سفيان بعد أن لم يبق هناك ما يفعله الا هذا ، وساق العباس أبا سفيان الى حضرة الرسول فأعلن اسلامه ، وطلب العباس من رسول الله أن يجعل لأبى سفيان شيئا من الأمر فقال رسول الله : اعلنوا أن من أغلق عليه داره فهو آمن ، ومن دخل الكعبة فهو آمن ، ومن دخل بيت أبى سفيان فهو آمن .

وقسم سيدنا محمد جيشه الى ثلاثة أقسام : قسم يدخل مكة معه ، وقسم يدخلها من الشمال ، وقسم يدخلها من الجنوب ، وجعل خالد بن الوليد على رأس هذا القسم ، وطلب من الجميع ألا يقاتلوا الا اذا قوتلوا ولم يكن سكان مكة راغبين فى القتال فاستسلموا ، وليس الا نفر من المعاندين من أمثال عكرمة بن أبى جهل وصفوان بن امية من اشهروا السلاح فى وجه خالد بن الوليد فلم يلبث أن بددهم وهزمهم شر هزيمة ، ولما جوبه خالد بأن رسول الله لم يأمر بقتال ، كان الدفاع انه لم يخالف اوامر رسول الله فهو قد قوتل فكان لزاما عليه أن يقاتل .

« وقل جاء الحق وزهق الباطل »

ودخل رسول الله الى الكعبة وفى يده قضيب من الخشب أو الخيزران يشير به الى صنم حول الكعبة وهو يقول « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » فينكفىء الصنم على وجهه . وهكذا ظهرت من الأوثان ، وأمر رسول الله بلالا فاعتلى الكعبة واتم الآذان . واحتشد الناس وتحدثت كتب السيرة عن الحوار بين رسول الله وبين اهل مكة على الوجه التالى :

« يا أهل مكة ، ماذا تظنون انى فاعل بكم ؟ قالوا : « خيرا ، أخ كريم وابن أخ كريم » .

فقال عليه السلام : « اليوم اقول لكم كما قال يوسف لأخوته لا تثريب عليكم اليوم — اذهبوا فانتم الطلقاء » .

وكان مما قاله وأعلنه رسول الله « ان مكة قد أحلت لى ساعة من نهار ولكنها عادت كحرمتها يوم حرمها الله » .

الاعجاز النبوى

وهكذا تصرف رسول الله التصرف الذى يقطع بأنه رسول الله ، فمكة التى عذبته وعذبت أصحابه وكادت تقتله وحاربته لتقضى عليه وعلى دينه ، فلما أمكنه الله منهم لم يشترط عليهم الاسلام ليعفو عنهم ، بل لقد عفا عنهم بدون قيد او شرط ، تاركا لضمائرهم الدخول فى الاسلام بغير اكراه .

غير أن الاعجاز النبوى بغير حدود ، فقد كان هناك بضعة عشر نفرا أمر رسول الله ان يقتلوا حتى لو كانوا متعلقين بأستار الكعبة وكان من بين هذا النفر هند زوجة أبى سفيان وعكرمة بن أبى جهل ، ومع ذلك فبمجرد ان اعتنقا الاسلام عفا عنهما رسول الله .

سورة قصيرة لعمل عظيم :

واذا كان القرآن الكريم هو قمة البلاغة فقد انزل فى هذا الحدث العظيم سورة من اقصر السور ، ذلك ان الحدث فى نفسه يغنى عن كل قول . أما هذه السورة فقوله تعالى : **اذا جاء نصر الله والفتح . ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا . فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا »**

غزوة حنين :

أرسل رسول الله أثناء اقامته فى مكة سراياه لهدم الأصنام والأوثان المحيطة بمكة بعد ان ازال بنفسه الأصنام حول الكعبة كما قدمنا ، ولكن كبرى الأوثان كالعزى ومناة كانت لهم مواقع اخرى حول مكة فبعث بمن يحطمها وتم تحطيمها بالفعل

(يتبع)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراسات قرآنية

(وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ)

الدكتور محمد الطيب النجار

شرع الله للانســـانية دينا واحـــدا فى جوهره واصوله ، لم يتغير بتغير الرسل والأنبياء ، ولم يتبدل باختلاف الأزمنـــة والعصـــور ، بل كان أساسه توحيد الله والاخلاص فى عبادته ،وكانت دعائمه توزيع العدالة بين الناس ، وتنظيم العلاقة بين الفرد والجماعة ، وتربية الضمير الدينى ليكون بين يدى الناس ومن ورائهم قانونا يحكم ويلزم . ويراقب ويحاســب وهكذا كان الأنبياء جميعا ـ منذ أبيهم آدم عليه السلام الى خاتمهم محمد ـ صلى الله عليه وسلم ، هم الظل الظليل الذى هيأه الله ليفىء الناس اليه وينعموا به جيــلا بعد جيل . بل هم المنارات الساطعة التى تظهر معالم الحق وتكشف المكنون من الأسرار ،وتضع أبصار الناس وبصائرهم على طريق الهدى والنور ..

والى هذا المعنى الذى تحدثنا عنه وهو اتحاد الديانات الســماوية فى جوهرها وأصولها يشير القرآن الكريم فى مثل قوله تعــالى فى ســورة الشورى : ((**شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه . كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبى اليــه من يشاء ويهدى اليه من ينيب(٢)**)) وفى مثل قوله فى ســورة النســاء : ((**انا أوحينا اليك كما أوحينا الى نوح والنبيين من بعده وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهرون وسليمان وآتينــا داود زبورا ، ورســلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما ، رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما(٣)**)) .

ويســوغ لنا على هذا الأساس أن نعتبر الكتب السماوية جميعا ومن حيث ما تتضمنه من المبادىء الدينية الأساسية والمثل الأخلاقية كتابا واحدا تتعدد أبوابه . ولكن تتوحد أهدافه ومراميه ، وتختلف الأساليب فى فصوله ولكن تتفق دلالاته ومعانيه ، ولعل هذا هو مايفهم من القرآن الكريم حينما يتحـــدث عن الدين بوجه عـــام فيقول : ((**ان الدين عند الله الاسلام**)) ويقول . ((**ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين(٤)**)) ، ويذكر وصية ابراهيم لبنيه حينما قال لهم : ((**يابنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وأنتم مسلمون(٥)**)) .

فالاسلام هو الدين الخالص الذى يدعو الى

(١) آية ٦ من سورة الزخرف .
(٢) آية رقم ١٣ من سورة الشورى .
(٣) آية ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ من سورة النساء .
(٤) آية رقم ٨٥ من سورة آل عمران .
(٥) آية رقم ١٣٢ من سورة البقرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عبادة الله والانقياد لأمره وتقواه ، مهما تعــددت الأنبياء وكثرت الدعاة .

ولاشك أن العقل البشرى وحده لايستطيع الادراك التام للاله الحقيقى الجـدير بالتقديس والعبادة . اذ ان هذا الكون العجيب لاتدرك أسراره ولا تسبر أغواره ، وهو يوحى الى العقل بالتأمل . ويصل بمن يتأملون فيه الى نتيجة حتمية وهى أن الأثر يدل على المؤثر ، والصنعة تستلزم وجود الصـــانع ووجــود المخلوق يؤكد وجود الخالق .. !! ولكن من هذا الخالق ؟ وما حقيقة هذا الصانع الذى أوجد هذه الصنعة .وابدع هذه الآثار ؟؟

« ولقد مرت على الانسانية منذ القدم فترات مظلمة كان الناس فيها يتخبطون فى الضـــلالة ولا يعرفون لهم هدفا واضحا يتجهون اليه حتى لقد أوحت اليهم عقولهـم القاصرة بفـــروض واحتمالات لم تلبث أن استقرت فى نفوسهم . وتوارثها ابناؤهم جيلا بعد جيل ، وقبيلا فى اثر قبيل . فمنهم من عبدوا الشمس ومنهم من عبدوا القمر او النجوم أو الكواكب . بل منهم من عبدوا النار والأشجار والأفاعى والتماسـيح والأبقار والأحجار .. الى غير ذلك من العبادات الفاسدة التى لا تقوم على أساس متين ولا تخضع لمنطق سليم » .

ومن هنــا كانت حاجة البشر الى الرســـل والأنبياء ليكونوا سفراء بين الخالق وبين عباده ، وليعرفوهم بربهم الـــذى يخــلق ويرزق ويحيى ويميت ، ويبصرهم بالطريق المستقيم ويرشدهم الى الحق على هدى وبصيرة . وتلكم هى مهمة الأنبياء والمرسلين . فهم الطريق الموصل من الله الى الناس .يوحى اليهم الله بما يشاء ثم يبلغون الى الناس مايوحى اليهم ويؤيدهم الله بالمعجزات برهانا على صدقهم ، وآية على أمانتهم فيما ينقلون عن ربهم .. ، ومن أجل ذلك كان ارسال الرسل الى الناس بين الحين والحين مصداقا لقوله تعالى : **« وكم ارسلنا من نبى فى الأولين »** .

والعلماء حينما يبحثون فى معنى النبوة والرسالة يفرقون بينهما فيقولون : ان النبى هو من أوحى اليه بشرع سواء أمر بتبليغه أم لم يؤمر ، والرسول هو من أوحى اليه بشرع وأمر بتبليغه ، .. وهذا التعريف لايستقيم مع الآية الكريمة التى يقول الله فيها : **« وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله مايلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم(١) »** .

لأن قوله تعالى : « أرسلنا » يتعلق به (من رســـول) ويتعلق به (من نبى) وحيث تعلق الارسال بالنبى صار مأمورا بالتبليغ ، على أن العقل لا يستسيغ أن يوحى الله الى نبى يشرع ثم لا يأمره بتبليغه ، لأن الشرع أمانة وعلم . وأداء الأمانة واجب وكتمان العلم نقص ورذيلة .

ويذهب بعض العلماء الى أن الرسول هو من أوحى اليـــه بشرع وانزل عليه كتاب كابراهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصـــلاة والسلام ، والنبى الذى ليس برسول هو من أوحى اليه بشرع ولم ينزل عليه كتاب كاسماعيل وشعيب ويونس ولوط وزكريا وغيرهم من سائر الأنبياء ، وهذا التعريف لا يستقيم ــ كذلك ــ لأن الله قد وصف بعض الأنبياء الذين لم تنزل عليهم كتب بالرســـالة فقال عن اســـماعيل : **« واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صـــادق الوعد وكان رسولا نبيا »** وقال عن نوح عليه السلام **« لقد ارسلنا نوحا الى قومه »** وقال عن يونس عليه السلام : **«وان يونس لمن المرسلين»**.

ويذهب بعض العلماء الى أن الرســـول من الأنبياء هو من بعثه الله بشرع جديد يدعو الناس اليه . أما النبى الذى ليس برسول فهو من بعث لتقرير شرع سابق كأنبياء بنى اسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهم السلام .

ونحن نرجح كل الترجيح أن كل نبى رسول . وكل رســـول نبى . وأن الله لا ينبىء الأنبياء الا ليرسلهم الى الناس ليبلغوا مايوحى اليهم . ويساعدنا على ذلك الترجيح تلك الآية التى نحن بصدد بعض الدراسات والخواطر حولها وهى قوله تعالى : **« وكم أرسلنا من نبى فى الأولين »** ففى هذه الآية بيان واضح بأن الأنبياء الأولين الذين سبقوا محمدا صلى الله عليه وسلم ومنذ آدم عليه السلام . قد أرسلهم الله للناس فهم رسل مكلفون من الله بتبليغ ما انزله الله عليهم وما ارسلهم به .. ويؤكد هذا المعنى كذلك قوله تعالى : **« وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون(٢) »** وقوله سبحانه : **« وما ارسلنا فى قرية من نبى الا اخذنا اهلها بالباساء والضراء لعلهميضرعون(٣) »** سورة

(١) آية رقم ٥٢ من سورة الحج .
(٢) آية ٧ من سورة الانبياء .
(٣) آية ٩٤ من سورة الأعراف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الأعراف . وقوله تعالى « **ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قـوم نـوح وعاد وثمود وقـوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان اللـه ليظلمهم ولكن كانوا أنفسـهم يظلمون(١)** » سورة التوبة . وفي هذه الآية بعد أن عدد الله جميع الأمم التى سبقت أمة محمد صلى الله عليه وسلم منذ خلق الله هذا الكون وذكر تكذيبهم وظلمهم لأنبيائهم قال : « أتتهم رسلهم بالبينات » فسمى جميع الأنبياء السابقين لمحمد صلى الله عليه وسلم رسلا ، ومثل ذلك جاء في قوله تعالى « **ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لايعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينـات فردوا أيديهم فى أفواههم وقالوا انا كفرنا بما أرسلتم به وانا لفى شك مما تدعوننا اليه مريب(٢)** » .

ومثل ذلك جاء في سور فاطر حيث يقول تعالى: « **وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسـلهم بالبينات وبالزبر وبالكـتاب المنير ، ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير(٣)** » بل أن الله سبحانه وتعالى بعد أن ذكر الأنبيـاء فى كتابه العزيز وقص على الرسول صلى الله عليه وسلم من أنبائهم عقب على ذلك بقوله : « **ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك** » .

وبعد فان الآية الكريمة وهى قوله تعالى : « **وكم أرسلنا من نبى فى الأولين** » وكذلك قوله تعالى « **ورسلا لم نقصصهم عليك** » ذلكم يقتضينا أن نقف وقفة تأمل لأنه يعنى أن هنـاك أنبياء آخرين أرسلهم الله فى الأولين ولم يذكر قصصهم للرسول صلى الله عليه وسلم . وهذا هو المنطق السليم الذى يجعلنا نؤمن بأن رسالة الأنبياء قد نفذت قديما وراء بحر الظلمات فأنارت الطريق لمن كانوا يعيشون من بنى آدم وراء بحر الظلمات. بل ان رسالة الأنبياء قد اكتشفت الدنيا الجديدة قبل أن يعرفها المكتشفون الحديثون .. ذلك بأن رحمة الله عز وجل لا يمكن أن تترك جزءا من العالم يتخبط فى ظلمات الضلالة وتختص جزءا آخر وحده من العالم بالهدى والنور .

وصدق الله العظيم : « **وان من أمة الا خلا فيها نذير(٤)** » .

هذا ومن الله العون وبه التوفيق .

(١) آية رقم ٧٠ من سورة التوبة .
(٢) آية رقم ٩ من سورة ابراهيم .
(٣) آية رقم ٢٥ ، ٢٦ من سورة فاطر .
(٤) الآية رقم ٢٤ من سورة فاطر .

« من علامات المسلم :

قـوة فى دين ، وحـزم فى لين ، وإيمـان فى يقين ،
وعلم فى حلم ، وكيس فى رفق ، وإعطـاء فى حـق ،
وقصد فى غنى ، وتحمل فى فاقة ، وإحسان فى قدرة ،
وصبر فى شدة »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

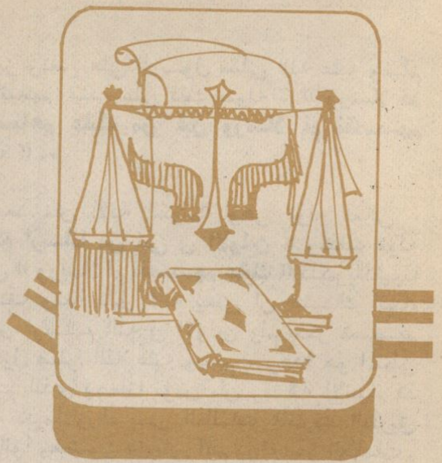

الحكم الوضعي أو الحكم التعليقي

الدكتور محمد سعاد جلال

والعلة اسما وحكما لا معنى : وهى تتمثل فى اقامة الداعى مقام المدعو اليه واقامة الدليل مقام المدلول .

وبيان الأول . أن يقام السفر والمرض مثلا مقام المشقة فى تعليق رخصته الفطرية.

وأن يقام النوم مقام استرخاء الأعصاب المفضى لنقض الوضوء مقام ناقض الوضوء.

وأن يقام المس والنظر بشهوة والتقبيل للمرأة الأجنبية مقام الزنا فى التحريم :

فيقال : ان السفر عله اسما ، لأن الحكم يضاف اليها ، وحكما لأن الحكم مترتب الوجود على وجودها — ولا يعتبر علة معنى — لأن السفر ليس هو المؤثر فى ايجاد رخصة الفطر ، أو القصر ، وانما المؤثر هو المشقة الكامنة تحت اسم السفر أو المرض . لكن أقيم كل منهما علة ظاهرة ويقال : ان النوم علة اسما — لاضافة الحكم اليها . وحكما لترتب وجود الحكم على وجودها . وليست علة معنى لأنه ليس هو المؤثر فى ايجاد الحدث — انما المؤثر ما يخرج من الشخص باسترخاء أعصابه ، لكن أقيم مقام العلة الحقيقية .

ويقال : ان المس . والتقبيل والنظر بشهوة للمرأة الأجنبية ، علة اسما — لأن الحكم مضاف اليها ، وحكما لترتب وجود الحكم على وجودها : وليست علة معنى لأن العلة الحقيقية هى الوطء المحتمل وجوده بافضاء هذه الأسباب اليه — فأقيم السبب مقام المسبب فى العلية ، واعتبرت الأشياء المذكورة هى « العلة » .

وقد يقال فى هذا الموضوع ، وما هو الداعى لأن يلجأوا الى اقامة السبب مقام المسبب فى هذه **المسائل وأمثالها .**

والجواب : ان السبب الداعى لذلك انما هو دفع الحرج عن المكلفين — لأننا لو أنطنا الأحكام بالمشقة لا بالشىء الدال عليها فى هذه المسائل ، لدخل الحرج عليهم فى تعيين المشقة التى يراد اناطة الحكم بها . وذلك لاختلاف أنواع المشقات واختلاف مقاديرها ، واختلاف درجة احتمالها بالنسبة لاختلاف أحوال المكلفين، فمن النظر لاختلاف هذه الجهات.أصبح ضبط المشقة الداعية لاناطة الحكم بها أمرا لا يمكن فعله الا مع قيام الحرج الملحوظ ، فارتأى الفقهاء دفعا لهذا الحرج — اناطة الأحكام بهذه الأسباب الظاهرة المنضبطة .

وبيان الثانى يتجلى فى جملة أمثلة :

منها : أن يقول الرجل لامرأته : ان كنت تبغضينى فأنت طالق ، فقالت : أبغضه . طلقت،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهنا اقمنا الدال — وهو قوله : ابغضه مقام المدلول : وهو حقيقة شعورها المستنبطن الذى لا يعلم الا من طريقها .

ومنها : اباحة الطلاق فى وقت الطهر . لأن الطلاق لا يباح الا لضرورة عدم امكان حسن العشرة بين الزوجين ، واذا كانت المراة حائضا امتنعت رغبة الرجل فيها لنهى القرآن عن قربانها فى حالة الحيض ، فاذا انقضت مدة حيضها تجددت رغبته فيها ما دام مقتنعا بصلاح عشرتها، لكنه اذا اقدم على طلاقها فى حالة الطهر كان ذلك دليلا على عدم اقتناعه بصلاح عشرتها ، ثم كان الطهر من حيث اشتماله على هذا الاقدام على الطلاق دليلا على كون هذا الطلاق مباحا له لأن الطلاق يكون مباحا شرعا ، لانقطاع الرجاء فى صلاح العشرة بين الزوجين .

ومنهـا الحكم بالاسلام لمن أقر بلسانه . وقد يكون منافقا — اقمنا الدليل ، وهو الاقرار على قيام اعتقاد الاسلام فى قلبه ، لأنه لا سبيل لمعرفة ما فى قلب الانسان وهو أمر مستبطن الا اخباره — لا أخبار غيره .

وقد يقال : ولماذا اقمتم الدال مقام المدلول فى اناطة الحكم به ؟ قلنا : انما فعلنا ذلك دفعا للضرورة ، كما اقمنا السبب مقام المسبب فى المسألة السابقة . دفعا للحرج .

والفرق بين الضرورة ، والحرج ، هو أن الضرورة اذا وجدت فى موضع يستحيل تجاوزها والتغلب عليها ، أما الحرج فانه يمكن تجاوزه ، والتغلب عليه مع الجهد الجاهد . والمشقة الشديدة .

والعلة معنى وحكما — لا اسما — وذلك أن تكون العلة ذات وصفين مؤثرين مترتبين فى الوجود ، ثانيهما : متاخرة فى الوجود عن أولهما .

وذلك كالقرابة والملك فى احداث عتق القريب — فان القرابة تقتضى صلة الأقرباء بالتفقه ، والبر ، والملك يقتضى مثل ذلك فى المملوكين .

وتوضيحه : أن النبى — عليه السلام — قال : « من ملك ذا رحم محرم منه عتق عليه » وصورته : أن يكون لرجل مملوكين أخوين ، فيعتق احدهما ، ثم يهب الآخر للثانى ، فاذا هو ينقلب حرا بمجرد دخوله فى ملك أخيه بالهبة . عملا بالحديث .

وقد بحث الفقهاء من الوجهة الفنية التحليلية العلة التى اعتبرها الشارع مؤثرة فى هذا الحكم فقالوا : انها علة مركبة من وصفين كل منهما تقتضى عتق القريب ذى الرحم : القرابة . والملك على ما وصفنا .

ثم أن الملك هو الوصف المتأخر فى الوجود عن القرابة وهو الذى اقترن به الحكم بالاضافة الى كونه مؤثرا . فيعتبر علة معنى وحكما ، ويعتبر الوصف السابق عليه بمنزلة العدم . وان كان الحكم حين يضاف : انما يضاف وينسب لمجموع الوصفين ، فالنظر لمجموع الوصفين يكون هذا المثال من قبيل العلة اسما ومعنى وحكما ، وبقصر النظر على الوصف الثانى وأرجحيتها فى التأثير فى الحكم يكون علة معنى وحكما . لا اسما .

فان قال قائل : كيف تعتبرون الوصف الأول بمنزلة العدم . مع عدم امكان اغفال تأثيره فى الحكم فى الجملة ؟

والجواب أن ذلك يكون قياسا على القدح المسكر من النبيذ ، فان حكم الحرمة يتعلق به بخصوصه ، مع أنه لا يصير مؤثرا . الا بسبق الكؤوس الأخرى عليه ، وكاللقمة الزائدة عن قدر الشبع — فان حكم الاسراف المحرم يتعلق بها — ولولا الشبع السابق عليها لما صلحت علة للاسراف المحرم .

هذا — ونحن نعترف بأن موضوع هذا المثال قد انقطع وجوده من زمان بعيد — **ولا عودة له** — فيما نعتقد منطقيا ، ولا شرعيا ، ولكنه المثال الذى يقدمه « الأصوليون » لتوضيح المسألة به.

« والعلة » اسما فقط — لا معنى ، ولا حكما —

ومثالها . المعلق بالشرط ، كقوله : « **أنت** طالق ان دخلت الدار » فان قوله : « **أنت** طالق » علة فى احداث الطلاق ، لكن هذا الطلاق ، لا يتم الا بعد دخول المراة الدار ، وبتراخى حكمه الى أن تدخل المراة الدار يمتنع أن يكون « العلة » المضاف اليها « علة » حكما، ولأن المؤثر فى ايقاع الطلاق انما هو دخول المراة الدار — لا نفس الصيغة . لاحتمال الا تدخل المراة الدار أصلا ، فلا تطلق بهذه الصيغة أصلا . لم تكن هذه « العلة » علة من جهة المعنى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلة معنى فقط ــ اسما ولا حكما :

هى الجزء الأخيـر . أو أحد الجـزاين غير المرتبين كالقدر والجنس .

وتوضيح ذلك أن الربا قسمان : ربا الفضل، وربا « النسيئة » وعلة الربا عندنا نحن الحنفية ــ انما هى اتحاد القدر ، والجنس ــ وهى علة مركبة من هذين الوصفين : فربا الفضل ماتحقق فيه هذان الوصفان معا : وهو حقيقة « الربا » ــ ومثاله : بيع الذهب بالذهب . وبيع الحنطة بالحنطة متفاضلا ، فانه يحرم البيـع لتحقـق الوصفين فيه ــ وهما اتحاد البدلين جنسـا وقدرا حالا ومع تأجيل احدهما .

واما ربا « النسـيئة » فهو بيـع الصنـفين المختلفين جنسا او قدرا من نحو حنطة بشعير متفاضلا آجلا بعاجل ــ وهو المسمى بـ «السلم» ــ فهذا البيع ليس مشتملا على مجموع الوصفين المحرم للتفاضل فى ربا الفضل ــ لكنه مشـتمل على أحدهما وهو اتحاد القدر والجنس ــ وبما أن مجموع الوصفين ينشىء حقيقة الربا فى الفضل، فان وجود أحدهما فقط فى ربا النسيئة ينشىء فيه شبهة « الربا » ــ لأنه بالمقارنة بين العوضين نجد أحدهما مؤجلا ، والآخر معجلا وما كان نقدا ناجزا فى الحال فتلك مزية يربو بها صاحبها على صاحب العوض المؤجل ، فيمتنع اباحتها لأنها فى مثل هذا العقد منفعة زائدة تشبه الزيادة العينية المحرمة فى ربا الفضل وقد دل على ذلك قوله ــ عليه السلام ــ « اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد » ــ أى بيع حـاضر بحاضر .

ويتبين من هذا الشرح أن احد الوصفين : هو المعنى المؤثر الذى اقتضى التحريم فهذا المعنى هو ما نسميه « العلة » معنى ــ لا اسما ــ لأن الحكم لا يضاف اليها ، ولا حكما ــ لعدم الترتب عليه .

ويتصور كلامهم هذا فى ربا « الفضل » : لأن الحكم فى ربا «الفضل» ــ لا يكون الا بنـاء على تحقق الوصفين غير المرتبين . القدر ، والجنس معا فى عقد الربا حيث يكون أحد الوصفين ــ لا بعينه مؤثرا فى الحكم غير مستقل بالتأثير .

أما فى ربا « النسيئة » ، فلاشك عندى أن هذه « العلة معنى » هى مستقلة بالتـأثير فى الحرمة فتكون علة معنى للتأثير فى الحكم ، وحكما لترتب الحكم عليها ــ واسما ، لاضافة الحكم اليهـــا .

هذا مقتضى التطبيق الصحيح لقواعدهم وان لم أطلع على نص فى ذلك .

والعلة حكما فقط ــ لا اسما ، ولا معنى :

ومثالها : فيما اذا قال لأمراته : « ان دخلت الدار فأنت طالق » فأن دخول الدار ــ اذا حصل ــ يعتبر علة ــ حكما ــ لأن الطلاق ــ يترتب على حصوله ، الا اسما ، لأن الحكم غير مضاف اليه ولا معنى لعدم تأثيره فيه .

وكالجزء الأخير من السبب الداعى الحكم ، فأنه يعد علة معنى لترتب الحكم عليه ، لا اسما، لعدم نسبة الحكم اليه ، ولا معنى لعدم تأثيره فى الحكم لأن السبب غير مؤثر أصلا فكيف يجزئه ؟ .

ومثاله : الجزء الأخـير من المـرض المبيـح للرخصـــة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفسير القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد
دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ
فِى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ الرَّبَّٰنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ
الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾

صدق الله العظيم

سورة المائدة

الآيات ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

فى الآيات السابقة كان ذكر اهل الكتاب لاسيما اليهود منهم والحديث عنهم بأنهم شر مكانا واضل عن سواء السبيل وقد جعل الله منهم القردة والخنازير وعبدة الطاغوت . وفى هذه الآيات الآتية استمرار للحديث عنهم بذكر فضائحهم وجناياتهم وكشف عوراتهم ومخازيهم ونفاقهم مع النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ والمسلمين فى المدينة المنورة .

الدكتور عبد الغنى الراجحى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فتقول الآية «**واذا جاءوكم قالوا آمنا ، وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون**» ، اذا حضروا عندك أيها الرسول والمسلمون بادروكم باعلان ايمانهم واسلامهم فقالوا : آمنا بكم وبدينكم والحال أنهم غير مؤمنين ولا مسلمين فقد دخلوا عليكم بحالة كفرهم بالاسلام ونبى الاسلام وياليتهم حين دخلوا عليكم وقابلوكم والتقوا بكم وأعلنوا ايمانهم كانوا صادقين فيما قالوا ولكنهم وياللأسف قد خرجوا من عندكم بحالة الكفر التى دخلوا بها ولم ينفعهم التقاؤهم بكم الذى كان فطنة أن تلين قلوبهم لذكر الله وما نزل عليكم من الحق فما أشنع ذلك منهم وما أبشع اصرارهم على الباطل دخولا عليكم وخروجا من عندكم واستمرارهم على ذلك . الأمر الذى أفادته كلمة « قد » التحقيقة فى صدر الجملتين « قد دخلوا » ، و « قد خرجوا » مع تقوية الاسناد وتوكيده وتكريره فى الجملة الثانية بقوله تعالى « وهم قد خرجوا به وكان يكفى ان يقال « وقد خرجوا به ولكن التعبير جاء هكذا مصدرا بضميرهم . وقد تكرر فى القرآن الكريم تسجيل هذه الظاهرة فيهم وعليهم ، فيقول تعالى فى موضع آخر عنهم «**واذا لقوا الذين آمنوا قالوا : آمنا ، واذا خلوا الى شياطيهم قالوا : انا معكم ، انما نحن مستهزءون**» فرد الله عليهم بقوله : «**الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون**» . البقرة ١٤ ، ١٥ وفى سورة النساء «**واذا لقوكم قالوا : آمنا . واذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ . قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور**» . آية ١١٩ . وفى سورة البقرة . «**واذا لقوا الذين آمنوا قالوا : آمنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون**» آية ٧٦ . ومما هو شبيه بهذا منهم ومن الاعيبهم ما جاء فى سورة آل عمران «**وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون**» آية ٧٢ .

ولسنا ندرى ولا المنجم يدرى هل كانوا يظنون أن الله لا يعلم مايضمرون ويخفون فى طوايا نفوسهم ودخائل قلوبهم . أو أنهم كانوا يعلمون أن اللهأعلم بما يضمرونفكانوا يستخفونمنالناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون مالا يرضى من القول . ؟ أيا ما كان الأمر فقد قطعت جهيزة قول كل خطيب وذيلت الآية نفسها بقوله تعالى: «**واللهأعلم بما كانوا يكتمون**» فلا تخفىعليه دخائل النفوس مهما بولغ فى كتمانها فهو عليم بذات الصدور يعلم السر وأخفى ، وقد نعت سورة النساء عليهم وعلى أمثالهم هذه الظاهرة الخبيثة بقوله تعالى : «**يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون مالا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا**» آية ١٠٨ وقالت السورة نفسها فى شأن هؤلاء المنافقين الخبثاء «**أولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فأعرض عنهم . وعظهم وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا**» آية ٦٣ . وقد سجلت عليهم سورة المنافقون كذبهم فى اعلانهم الايمان أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : «**اذا جاءك المنافقون قالوا : نشهد انك لرسول الله ، والله يعلم انك لرسوله ، والله يشهد ان المنافقين لكاذبون**» أى فى شهادتهم هذه وقولهم هذا . أما الآية ٦١ فانها تسترسل فى بيان معايبهم وكشف هناتهم وسوء طباعهم وأعمالهم فى المدينة المنورة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقول «**وترى كثيرا منهم يسارعون فى الاثم والعدوان وأكلهمالسحت لبئس ماكانوا يعملون**». وترى يامحمد ويا كل من تتأتى منه الرؤية كثيرا من هؤلاء اليهود يسارعون فى الوقوع فى الاثم والعدوان ولم يقل يسارعون الى الاثم والعدوان للاشارة الى أنهم منغمسون فيه مستقرون فيه استقرار المظروف فى ظرفه فهو محتويهم يلفون ويدورون فيه داخل اطاره لايخرجون منه كأنه دائرة تحيط بهم .

والاثم هو كل عمل فيه وزر وعقوبة ومسئولية على فعل مانهى الله عنه ، **والعدوان هو** الاعتداء ومجاوزة الحد بالظلم وعدم التمسك بالقصد والاعتدال ، وقد يكون ذلك من باب عطف التفسير **فكل اثم فيه ظلم وكل اعتداء فيه اثم وارتكاب معصية** وقد يكون من عطف الخاص على العام اذا كان الاثم أعم من العدوان . وكذلك الشأن فى أكلهم السحت فانه هو الاثم والعدوان أو هو المعاصى الشخصية ، والعدوان مايتعلق بجرائمهم أخص منهما . وقيل ان الاثم هو مايتعلق بهم من مع غيرهم .وقيل ان الاثم يتعلق بالقوة النطقية والكلامية والعدوان بالقوة الغضبية . وأكل السحت بالقوة الشهوية فقد فسدت جميع قواهم وملكاتهم . **والسحت** كل مال يؤكل من طريق حرام خسيس غير شريف كالرشوة ونحوها .

ولا يخفى مافى النص القرآنى من الاحتراس والانصاف حيث ينص على أن هذه المعايب هى للكثرة منهم لا للجميع ، لان الواقع أن من أهل الكتاب هؤلاء من كان منصفا فاتبع الحق ومال اليه وأسلم واستوجب ثناء القرآن عليه بمثل قوله تعالى : «**ليسوا سواء . من أهلالكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات وأولئك من الصالحين . ومايفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين**» آل عمران ١١٣ الى ١١٥ ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهو نظير ماجاء فى سورة المائدة الآية ٦٦ « **منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء مايعملون** » والآية ٦٤ « **وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا** » . التنصيص على الكثرة احتراس وانصاف .

ثم ذيلت الآية نفسها بقوله تعالى « **لبئس ماكانوا يعملون ، وبئس كلمة ذم** » بمعنى ســاء وقبح ماكانوا يعملون ، وفيها معنى التعجب كأنه قال . ما اسوأ واقبح ماكانوا يعملون بمعنى ماأسوأ او اقبح عملهم أو ماأسوأ واقبح العمل الذى كانوا يعملون والفعل الذى يفعلون ، لكن العمل أخص من الفعل لاختصاصه بعمل الآدميين فيقال هذا فعل الريح وفعل البهائم ولا يقال عمل الريح وعمل البهائم ، وهذا حكم من الآية على اعمالهم المذكورة فى اول الآية من المسارعة فى الاثم والعدوان واكل السحت فلما ذكرت القبائح من الأعمال وعددتها الآية الكريمة اتبعت ذلك بالحكم عليها وهو من باب شرح الأعمال وتعدادها ثم الحكم عليها بحكم عام شامل فهو من باب ذكر الحكم عقيب ذكر الحيثيات ، كأن المعنى من حيث انهم يسارعون فى الاثم والعدوان واكل السحت فقد استوجبوا الحكم عليهم بقبح اعمالهم . وقد كان يكفى ان يقول . يسارعون فى الاثم والعدوان واكل السحت لكن مبالغة فى التسجيل عليهم جاء التعبير بطريقة قوله « واكلهم السحت » باضافة الأكل الى ضميرهم وقد ذكرت هذه القبائح عنهم فى سورة المجادلة فى قوله تعالى : « **ألم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون فى انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول . حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير** » . آية ٨ بقرينة ماسبق ذكره عنهم فى سورة المائدة نفسها آية ٤٢ « **سماعون للكذب أكالون للسحت** » .

ثم بعد أن ذكرت هذه الآية قبائحهم واعمالهم الخسيسة جاءت الآية التى بعدها رقم ٦٢ تنوه بقبائح الرؤساء الدينيين منهم لتقاعسهم وتقاعدهم عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لكف المنحرفين عن الانحراف فقالت . « **لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الاثم وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يصنعون** » لولا بمعنى هلا . وهى كلمة تحضيض وتحريض . ودفع الى فعل مابعدها ، وهى تتضمن لوما لمن يتقاعس عن فعل ما بعدها. فالربانيون والأحبار . ملومون ومذمومون على انهم لا يقومون بفريضة النهى عن المنكر فلا ينهون اتباعهم من اليهود عن جرائمهم من قول الاثم وأكل السحت **والفرق بين الربانيين والأحبار ان الربانيين هم المنسوبون أو الذين يدعون الانتساب الى الرب بفعل اوامره واجتناب نواهيه فهم الى الصلاح والتقى منسوبون . اما الأحبار فالمراد بهم العلماء وقادة الفكر الدينى** ، وقد سبق القول بأن الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ أطلق على ابن عباس انه حبر هذه الأمة وترجمان القرآن وأطلق على على رضى الله عنه أنه ربانى هذه الأمة.

والاقرب فى الاثم هنا انه الزور والكذب للتعبير عنه بالقول ، وأما السحت فهو ماسبق ذكره من أنه كل مال يؤخذ بطريق حرام وخسيس كالرشوة ونحوها ، وكان يكفى ان يقول وقول الاثم واكل السحت لكنه لكمال التسجيل عليهم أضاف الى ضميرهم كلا من القول والأكل فقال قولهم الاثم واكلهم السحت .

وعلى الطريقة السابقة فى الآية الســابقة زيلت الآية الكريمة نفسها بقوله تعالى : « **لبئس ماكانوا يصنعون** » والضمير يعود على الربانيين والأحبــار . فالمخصــوص بالذكر هو ماكانوا يصنعون من مما لاة اتباعهم على معاصيهم وعدم نهيهم عنها فما أسوأ واقبح هذا الصنيع فبالطريقة التى ذم بها الأتباع المذنبين والمنحرفين وقع بها الذم للمتبوعين والرؤســاء الروحانيين الذين لم يقوموا بواجب النهى عن المنكر والأمر بالمعروف الا أنه فى القبيل الأول وقع التعبير بقوله ماكانوا يعملون وفى القبيــل الثــانى وقع التعبير بقوله « ماكــانوا يصــنعون » وذلك من باب التفنن والتنويع ووضع كل تعبير فى الموضع الذى يليق به بلاغة ومناسبة لمقتضى الحال . فمعصية الاتباع عمل يقدمون عليه بشدة ودافع . ولكن معصية العلمــاء والرؤســاء الروحانيين بعــدم نهيهم للمنحرفين فيهــا معنى الصــنيع والمصــانعة والصناعة ، فارضاء الناس بعدم نهيهم عن المنكر شىء يدفع اليه استجلاب رضاء الناس وتحاشى سخطهم وغضبهم وبتكراره والتعود عليه يصير ملكة وعادة وصناعة ومصانعة . وعلماء اللغة يقولون : الصنع اخص من العمل فهو ما صار ملكة من العمل ، والعمل أخص من الفعل لانه فعل يقصد وينوى القيام به ، وقد سبق أن قلنا انه يقال فعل الريح والبهائم . وعمل الانســان لان الشأن فيه هو القصد اليه . ويرى صــاحب الكشاف أن الذى لا ينهى عن المنكر جعله التعبير القرآنى اشد اثما من فاعل المنكر نفسه لانه ماكل عامل يسمى صانعا ولا كل عمل يسمى صناعة الا بعد أن يتدرب عليه الانسان ويتكرر منه ، ويتمكن فيه وينسب اليه . والسادة المفسرون ينتهزون فرصة الحديث فى تفســير هذه الآية فيبالغون فى ذم العلمــاء الســاكتين عن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ويروون عن الضحاك قوله . « ما أخوفنى من هذه الآية » . وعن ابن عباس رضى الله عنه . قوله « **ما فى القرآن آية اشد توبيخا من هذه الآية** » . والله أعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

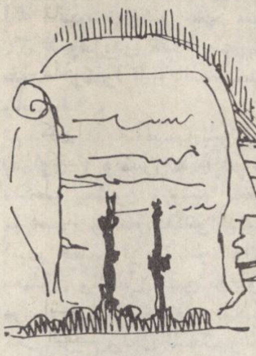

حق الله على العباد وحق العباد على الله

الدكتور موسى شاهين لاشين

عن معاذ بن جبل قال : كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم ، ليس بينى وبينه الا مؤخرة الرحل ، فقال : يامعاذ بن جبل . قلت : لبيك رسول الله وسعديك .

ثم سار ساعة ، ثم قال : يامعاذ بن جبل . قلت : لبيك رسول الله وسعديك .

ثم سار ساعة ، ثم قال : يامعاذ بن جبل . قلت : لبيك رسول الله وسعديك .

قال : هل تدرى ماحق الله على العباد ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم .

قال : فان حق الله على العبـــاد ان يعبدوه ، ولا يشركوا به شيئا .

ثم سار ساعة ، ثم قال : يامعاذ بن جبل . قلت : لبيك رسول الله وسعديك .

قال : هل تدرى ماحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ؟ قال : قلت : الله ورسوله اعلم . قال : ان لا يعذبهم .

وعن معاذ بن جبل قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له : عفير قال : فقال : يامعاذ : تدرى ماحق الله على العباد ؟ وماحق العباد على الله ؟ قال : قلت : الله رسوله أعلم .

قال : فان حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله عز وجل أن لايعذب من لايشرك به شيئا .

قال : قلت : يارســـول الله . أفلا أبشر النـــاس ؟

قال : لاتبشرهم فيتكلوا .

وعن أنس بن مالك أن نبى الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل .

قال : يامعاذ . قال : لبيك رســـول الله وسعديك .

قال : يامعاذ : قال . لبيك رســـول الله وســـعديك .

قال : يامعاذ : قال . لبيك رســـول الله وســـعديك .

قال : مامن عبد يشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار .

قال يارسول الله . أفلا أخبر بها النـــاس فيستبشروا ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال : اذا يتكلوا .

فأخبر بها معاذ عند موته تأثما .

كثيرا ما خرج المسلمون للجهاد مشاة ليس معهم ما يكفيهم من الابل أو الحمير وكثيرا ماكان الحمار يحمل اثنين ، وكذلك البعير ، وكثيرا ماكان الجمع منهم يتعاقب الركوب على دابة واحدة لاتكاد تميز بين صاحبها ومرافقيه .

اشتراكية فريدة لانراها فى ارقى الأمم على مر العصور ، وتكافل اسلامى لا عهد له فى اى دستور أو تشريع ، و (ديمقراطية) عالية لاتكاد تميز بين القائد والجنود .

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، افضل الخلق على الاطلاق وسيد ولد آدم ولا فخر وقائد الأمة وراعيها يركب حمارا فى غزوة من الغزوات ، ويركب غيره من جنده النوق والجمال وليس هذا فحسب ، بل ويردف خلفه على حماره أحد الصحابة الأجلاء معاذ بن جبل .

ثم يضرب المثل الأعلى فى حسن المؤانسة ، وازالة الوحشة لدى رفيق السفر ، فيناديه يامعاذ بن جبل ، فيجيب معاذ — وقد امتلأ سرورا بحظوة تحديث خير محدث — وقد جمع كل مشاعره وأحاسيسه لما بعد النداء يجيب — وكله آذان صاغية — لبيك وسعديك يارسول الله . اجابة لندائك ثم اجابة ، وسعدا بخطابك بعد سعد يارسول الله .

ويسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة من الوقت والراحلة تسير . يسكت لحظات تمر على معاذ كساعات ، تثور فيها غريزة حب الاستطلاع وتتقد فيها نار التلهف لسماع الحديث. ويرقب الأمر ، فاذا به يسمع النداء .

للمرة الثانية : يامعاذ بن جبل ، فيسرع بالاستجابة لبيك وسعديك يارسول الله وتمضى لحظات سكون مثل التى مضت بعد النداء الأول : والراحلة تسير ثم يسمع النداء .

للمرة الثالثة : يامعاذ بن جبل فيبادر بالاستجابة أسرع وأسرع من المرتين السابقتين . لبيك وسعديك يارسول الله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هل تعلم حق الله على العباد وواجبهم نحوه ؟

قال معاذ : الله ورسوله أعلم .

قال صلى الله عليه وسلم : حق الله على العباد أن يوحدوه ولا يتخذوا أربابا من دونه ، ولا يشركوا به شيئا .

ثم سكت صلى الله عليه وسلم لحظات اخرى كالسابقة والقافلة تسير ثم قال : يامعاذ بن جبل قال : لبيك وسعديك يارسول الله .

قال : هل تعلم حق العباد ومالهم عند الله اذا وحدوه ولم يشركوا به شيئا ؟ قال : الله ورسوله أعلم .

قال : أن لايعذبهم « ما من عبد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الا حرم الله عليه النار « من لقى الله لايشرك به شيئا دخل الجنة »».

قال معاذ فرحا بهذه البشرى : أفاخبر الناس بهذا وأبلغهم مايسرهم يارسول الله فأذن له صلى الله عليه وسلم أن يبشر .

فحدث معاذ عمر — رضى الله عنهما — بهذا الحديث فقال له عمر . لاتعجل ولا تخبر الناس ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يانبى الله : أنت أفضل رأيا ، ان الناس اذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها .

قال : فرده .. فرد عمر معاذا الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال معاذ : الا أبشر الناس يارسول الله ؟ قال : لا ، دعهم فليتنافسوا فى الأعمال فانى أخاف أن يتكلوا . وكتم معاذ الحديث فلم يحدث به حتى جاءه الموت ، فخاف الاثم ان هو مات ولم يبلغ ماسمع ، فحدث به .

رضى الله عنه وأرضاه ، ورضى الله عن الصحابة أجمعين ، وجعلنا من اهل هذه البشرى آمين .

من الواضح ان معاذا استأذن فى تبشير الناس وتحديثهم بهذا الحديث ، فلم يؤذن له ، ومن الواضح انه حدث به عند موته .

وأمام هذين الأمرين الواضحين يبرز اشكال مؤداه :

كيف خاف معاذ اثم الكتمان ولم يخف اثم مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ وفى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجواب عن ذلك يقول النووى : كان معاذ يحفظ علما يخاف فواته وذهابه بموته فخشى ان يكون ممن كتم علما ، وممن لم يمتثل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تبليغ سـنته فاخبر بالحديث مخافة الاثم ، وعلم ان النبى صلى الله وسلم لم ينه عن الاخبار بالمقالة نهى تحريم .

وحاصل هذا الجواب ان معاذا كان عليه ان يختار بين كتمان الحديث الأمر الذى يبلغ الحرمة وبين تبليغه المكروه كراهة تنزيه ، فاحتاط وازال ما يؤدى الى الحرمة .

وقال القاضى عياض : لعل معاذا لم يفهم من النبى صلى الله عليه وسلم النهى لكن فهم انه صلى الله عليه وسلم كسر عزمه عما عرض له من بشراهم . اهـ.

فالقاضى عياض لايرى نهيا اصلا ، ولا نهى تحريم ولا نهى تنزيه فى فهم معاذ .

وقال بعضهم : لعل معاذا امتثل النهى عن التبشير فلما سمع بحديث ابى هريرة الآتى وفيه الأمر بالتبشير اعتبره ناسخا فحدث به خروجا من اثم الكتمان .

وقال ابن الصلاح : منعه صلى الله عليه وسلم من التبشير العام خوفا من أن يسمع ذلك من لا خبرة له ، ولا علم ، فيغتر ويتكل ، واخبر به صلى الله عليه وسلم على الخصوص من أمن عليه الاغترار والاتكال من أهل المعرفة فانه صلى الله عليه وسلم أخبر به معاذا ، فسلك معاذ هذا المسلك فاخبر به من الخاصة من رآه أهلا لذلك . اهـ وهذا الوجه ظاهر .

واءام هذه الأجوبة يرد اشكال آخر . هو :

حيث استباح معاذ وفضل التبشير فلم اخره وكتمه الى الموت ؟

واجيب بانه راى ان النهى عن التبشير انما هو خوف الاتكال وخوف الاتكال انما يكون فى بادىء الأمر ، أمابعد رسوخ الدين ، وتقرر الشريعة وذوق حلاوة العمل الصـالح ، والتنافس بين المسلمين فى خصال البر فان الاتكال بعيد ، فاخر التحديث حتى زال خطره ..

على ان كتم الحديث « خصوصا الذى لايدعو الى عمل بل يعوقه » لايتحقق الا بالموت . ويؤخذ من الحديث :

١ ــ جواز ركوب الاثنين على دابة واحدة .

٢ ــ منزلة معاذ رضى الله عنه ــ وعزته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣ ــ تكرار الكلام لنكتة وقصد معنى .

٤ ــ تخصيص بعض النـــاس ببعض العلم لهدف دينى .

٥ ــ جواز استفسار الطالب عما يتردد فيه .

٦ ــ الاجابة : بلبيك وسعديك .

٧ ــ استئذان الطالب فى اشاعة ما يعلم به وحـده .

٨ ــ تواضع النبى صلى الله عليه وسلم .

٩ ــ فيه بشـارة عظيمة للموحدين وسياتى تفصيل الحكم فيها عما قريب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف كنا وكيف نكون

خَيرَ أُمَّةٍ أُخرِجَتْ لِلنَّاس

الدكتور محمد الأحمدي أبو النور

حين تقلب صفحات التاريخ فتبهرك حضارة المسلمين عبر قارات اوروبا وآسيا وافريقيا يوم خفقت الويتهم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا بالعدل والسماحة والأخوة والمساواة والحرية ، فلن تعدو أن ترد هذا وذاك الى تأثير الكتاب والسنة .

ذلك أن تأثير القرآن والسنة كان واضح المعالم ، عميق الجذور ، بين القسمات ، فى العقيدة والسلوك ، فى الثقافة والحضارة ، فى العلم والمعرفة ، بين جنبات العالم الاسلامى بل على الصعيد الانسانى كذلك .

ولم لا ؟

أو لم يتأذن الله حين أنزل الكتاب على عبده وصفوة رسله وخاتم انبيائه : محمد صلى الله عليه وسلم أن يكون ذلك للمسلمين ـ بل للناس أجمعين ـ ، مبعث نهضة ، وموئل حضارة ، ومناط عزة ، وأساس توحيد ووحدة ، ومصباح هداية ، واستنارة فى شتى الوان المعرفة المادية والروحية ، الدينية والدنيوية ؟

قل صدق الله : (كتاب أنزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد) .

القرآن والسنة معا على طريق الهداية :

ولئن كان القرآن روحا من أمر الله ، ووحيا من لدنه يهدى الى التى هى اقوم فى العقيدة والتشريع ، والأخلاق والسلوك ، ويفتح آفاق المعرفة فى العلوم الانسانية والكونية من جهة ويضع أسس العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدولية من جهة أخرى .

ـ لقد كانت السنة ـ كذلك ـ وحيا وفى حكم الوحى ، وكان شأنها مع القرآن شأن البيان مع المبين ، لايسوغ فصلها عنه ، ولا فهمه وتطبيقه فى حياة الفرد والجماعة دون الرجوع اليها ، والصدور عنها .

أوحى الله الى نبيه : القرآن والسنة

ذلك ان الله تعالى حين انزل كتابه حدد مهمة نبيه عليه السلام من هذا الكتاب فى أمرين :

الأول : تبليغ ماانزل اليه ، كما أنزل .

الثانى : بيان ما انزل اليه ببيان الله عز وجل .

يدل للأول قوله تعالى : **(يا أيها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته) .**

ويدل للثانى فى قوله تعالى : **(وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ماانزل اليهم)** تصريح السنة بذلك :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولقد صرح النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الذى نشير اليه ، حيث قال : « الا انى أوتيت الكتاب ومثله معه » وفى رواية ومايعدله .

وهو حديث صحيح رواه ابن حبان فى صحيحه، والترمذى فى سننه ، وقال حديث حسن صحيح .

ورواه غيرهما كذلك من حديث ابى رافع ، والمقدام بن معد يكرب رضى الله عنهما .

مماثلة السنة للقرآن : فى كونها وحيا :

والمماثلة للقرآن انما تتم بكون السنة وحيا كالقرآن بدليل قوله تعالى : **(واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به)** .

اذ لم ينزل الله مع القرآن الا ماتكفل الله به من بيانه ، وتفصيل اجماله ، أو شاء تشريعه من الأحكام مع ماشاءه فى كتابه على مايشير اليه قوله تعالى : **(ثم ان علينا بيانه)** وقوله سبحانه : **(وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا)**.

وذلك المنزل المماثل للقرآن فى كونه وحيا هو السنة كما صرح بذلك المفسرون والمحدثون والفقهاء قديما وحديثا كالشافعى والسيوطى رحمه الله .

التأثير الثقافى والحضارى للكتاب والسنة :

ولقد كان التأثير الثقافى والحضارى للقرآن والسنة فى مجالين : **الأول** : فى ابتكار العلوم المتعلقة بكل من القرآن والسنة ، وهى تلك العلوم التى يتوقف على الاحاطة بها فهم القرآن والسنة كعلم القراءات ، والناسخ والمنسوخ ، وأسباب النزول ، والمكى والمدنى ، وكعلمى الحديث رواية ودراية .

مجال العلوم التجريبية :

واما المجال **الثانى : فهو مالفت القرآن والسنة** كلاهما أنظار المسلمين اليه ، سواء عن طريق الحث على العلم ذاته ، أم عن طريق الأمر بالنظر فى ملكوت السموات والأرض ، أو الأمر بالسير فى الأرض والتعرف على سير الأولين واستكشاف مافى البر والبحر من خواص المادة مما تعمر به حياة الانسان ، أو تزكو به نفسه ، أو يتطور به مجتمعه ، أو تثرى به حضارته .

ولقد كان للمسلمين شأن أى شأن فى هذين المجالين معا ، يفسر ذلك ويبرهن عليه ، هذا التراث الضخم الذى تزخر به مكتبات التفسير ، والحديث ، والفقه ، والسيرة ، واصول التشريع ، واللغة والأدب ، سواء من ذلك المخطوط والمطبوع فى أنحاء العالم شرقا وغربا .

يضاف الى هذا : ذلك التراث الهائل الذى عرف للمسلمين وعن المسلمين فى ميادين الفلسفة والمنطق وعلم النفس ، والأخلاق ، والاقتصاد ، والاجتماع ، والرياسة ، والطب ، والطبيعة والكيمياء ، والهندسة ، والفلك ، والتاريخ ، والجغرافيا ... الخ .

وهو ماأفاض فى الحديث عنه أمثال ابن النديم فى الفهرست ، وكارل بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ، وغوستاف لوبون فى حضارة العرب ، وفؤاد سيزكين فى تاريخ التراث العربى وجلال مظهر فى حضارة الاسلام وأثرها فى الترقى العالمى .

يقول غوستاف لوبون ، عن حضارة العرب فى أسبانيا :

كانت أسبانيا النصرانية ذات رخاء قليل ، وثقافة لاتلائم غير الأجلاف فى زمن ملوك القوط ولم يكد العرب يتمون فتح أسبانيا حتى بداوا يقومون برسالة الحضارة فيها ، فاستطاعوا فى اقل من قرن ، أن يحيوا ميت الأرضين ، ويعمروا خرب المدن ، ويقيموا أضخم المبانى ، ويوطدوا وثيق الصلات التجارية بالأمم الأخرى ،ثم شرعوا يتفرغون لدراسة العلوم والآداب ، ويترجمون كتب اليونان والملاتين ، وينشئون الجامعات التى — ظلت — وحدها ملجأ للثقافة فى أوروبا زمنا طويلا .

واخذت حضارة العرب تنهض منذ ارتقاء عبد الرحمن الى العرش على الخصوص ، أى منذ انفصال أسبانيا عن المشرق بالاعلان عن خلافة قرطبة فى سنة ٧٥٦ م ، فغدت قرطبة — بالحقيقة ارقى مدن العالم القديم مدة ثلاثة قرون .

ثم قال : « وامتازت حضارة العرب فى اسبانيا فى ذلك الدور بميل العرب الشديد الى الفنون والآداب والعلوم على الخصوص ، وانشا العرب فى كل ناحية : مدارس ، ومكتبات ، ومختبرات وترجموا كتب اليونان ، ودرسوا العلوم الرياضية والفلكية والطبيعية والكيماوية والطبية بنجاح...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولم يكن نشاطهم فى الصناعة والتجارة أقل من ذلك، فكانوا يصدرون منتجات المناجم ومعامل الأسلحة ومصانع النسائج والجلود والسكر الى افريقية والشرق ...

وبرع العرب فى الزراعة براعتهم فى العلوم والصناعات ... وادخل العرب الى حقول الاندلس الخصبة زراعة قصب السكر والتوت والأرز والقطن والموز الخ واصبحت اسبانيا التى هى صحراء حقيقة فى الوقت الحاضر عدا بعض أقسام فى جنوبها — جنة واسعة بفضل أساليب العرب الزراعية الفنية.

ووجه العرب نشاطهم الى كل فرع من فروع العلوم والصناعة والفنون ، ولم تقل اشغالهم العامة عن اشغال الرومان اهمية فأكثروا من انشاء الطرق والجسور والفنادق والمشافى والمساجد فى كل مكان » .

وهذا قليل من كثير مما ذكره المؤرخون وذكره غوستاف لويون عن حضارة المسلمين فى أوروبا كمعلم بارز على مدى مايقدمه الاسلام للانسانية من عطاء حضارى بأيدى المسلمين الذين يتخذون من القرآن دستور تشريعهم وأحكامهم ، ومنارة عقيدتهم وسلوكهم ، وباعثة نهضتهم وقوتهم فقد رأيت كيف اندفعوا الى الأخذ بكل أسباب الحضارة ، والى طرق كل أبواب المعرفة، بل رأيت كيف كانت لهم وسائل القوة الذاتية حيث كانوا لايستوردون السلاح بل يقومون بصنع وتصدير مصانعه .

والحق يقال انه اذا كانت قوة الأمة داخليا تقاس بمدى تقدمها العلمى ، وعمقها الايمانى ، وتساميها فى الفكر والسلوك فان هيبتها فى الخارج انما تقاس بمدى قدرتها على الحفاظ على مكاسبها ومواريثها ومدى قدرتها على الاكتفاء الذاتى وعدم التبعية للغير سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

وكذلك كان المسلمون فى عهد الخلافة الراشدة فى شبه الجزيرة وعندما عبروا الى أوروبا بالأندلس وفى كل عصورهم الذهبية ولعل مرد ذلك الى أمور كثيرة أهمها :

(أ) الاحتكام الى القرآن والسنة فى القوانين والأحكام .

(ب) الوحدة الاسلامية الجامعة بين أفراد الأمة الاسلامية .

(ج) بناء القوة الذاتية .

(د) الاعتماد على العلم والمعرفة كأساس لبناء الحضارة وتطوير المجتمع .

ولقد ذكر غوستاف لويون فى كتابه « حضارة العرب » كيف كان القرآن دستور المسلمين وأساس تشريعهم فى أسبانيا وكيف كانت بحرية المسلمين من القوة بحيث كان العرب وحدهم سادة البحر الأبيض المتوسط زمنا طويلا ، وكيف استطاعوا أن يحولوا اسبانيا ماديا وأدبيا وثقافيا فى بضعة قرون وأن يجعلوها — على حد تعبيره— على رأس الممالك الأوربية .

واذا فحين يأخذ المسلمون بمبادىء دينهم ويعيشون على هدى من ربهم فانهم لآخذون بأسباب القوة وأهداب العزة ، وانهم لعاملون على أن يكونوا كما أراد الله أن يكونوا خير أمة أخرجت للناس .

أن هذه الخيرية لا تنال بالانتساب الى الاسلام بل تؤخذ بالاكتساب والعمل الدائب والنشاط العلمى فى كل مايعمق فى وجدان المرء قيم الايمان والبر والتقوى وفى كل مايعمر بلادنا ويثرى حضارتنا ويطور مجتمعاتنا الى المستوى الأفضل والأمثل .

وقد علمنا الاسلام كيف أن الايمان ليس بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقه العمل ، وكيف أن المجتمعات الانسانية لا يربح فيها الا من آمن وعمل صالحا وتعاون على البر والتقوى وتواصى مع اخوانه بالحق وتواصوا بالصبر ،وصدق الله:

« والعصر ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » .

ماذا نريد ؟ جنة الدنيا وعزة الحياة ونعيم الآخرة ؟ فهذا هو القانون :

« ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » .

« من عمل صالحا من ذكر أوانثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة (أى فى الدنيا) ولنجزينهم أجرهم باحسن ماكانوا يعملون » (أى فى الآخرة).

والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الضمير

الدكتور أحمد الخولى

اية قوة هـذه التى تراقب فى دقة ،وتحاسب فى شـدة ، وتضفى على من يطيعها لباسا من الأمن والرضا والراحة ،وتعاقب من يعصاها بوخزات من القلق والأسى والندم والحسرة ، وتحصي على الانسان مايعمل سرا أو جهرة ، ولقد يحاول أن يخدعها بتسويغ يصطنعه أوتعليل يخترعه ، ولكنها حصيفة لا يخدعها تسويغ ولا تعليل ولا محاولة للفرار ؟

انها الضمير .

فما هذا الضمير ؟

(١)

اننا نخطىء اذا حاولنا أن نعرف حقيقته ، فانه قوة نفسية لا ترى ولا تسمع ولا تلمس ولا تشم ولا تذاق .

وانى للحواس المحدودة ان تدرك مايستخفى على الحس ، ويستعصى على الادراك ؟

ولماذا نتطلع الى ادراك خفايا النفس ونحن نجهل كثيرا جدا مما عداها ؟

فهل رأينا ما بالذرة من كهارب والكترونات ، ونحن لا نعرفها الا بآثارها التى كشفت عنها الأجهزة العلمية التى فجرتها ؟

وهل ابصرنا النتح والتمثيل الكلوروفلى بالشجرة الخضراء التى نستظل بهـا ، ونعجب بمرآها ، ونطعم من ثمرها ، ونحن لا نعلم هذا الا بأجهزة ومخابر ؟

وهل نسمع أو نبصر مايزخر به الفضاء المحيط بنا من أصوات وأنغام وأحاديث وصور الا اذا ضغطنا على زر المذياع أو التليفزيون ؟

وهل ننظر بأعيننا أو نسمع بآذاننا أو نلمس بأصابعنا أو نشم بأنوفنا ، استحالة الطعام الذى نأكله ، أو الشراب الذى نشربه الى دم يجرى فى الشرايين والأوردة قوة وحياة ؟

وماذا نعلم عن الكهربا الا انها قوة تسرى فى أسلاك تبدو آثارها اذا ماأدرنا زرا من الأزرار المعدة على نظام خاص ؟

فلا علينا أن نجهل حقيقة الضمير كما نجهل كثيرا من حقـائق الكـون ، ولا علينا أن نؤمن بالضمير من آثاره التى نحس كما نؤمن بسـواه مما يتبدى لها من مظاهر وآثار كالروح ، ولقد صدق اللهتعالى فى قوله : ((ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى ، وما أوتيتم من العـلم الا قليلا)) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(٢)

لكن الضمائر تتفاوت قوة وضعفا ، وتتباين يقظة وغفلة ، وتتغاير نشاطا وخمولا ، وتختلف رهافة وغلاظة .

ففي الناس من منح ضميرا دائم اليقظة والنشاط والرهافة ، كأنه حارس البيت الحريص لايفتأ يعس حوله طوال الليل ، يتسمع كل نأمة ، ويتحسس كل حركة ، وكأنه شرطي المرور يراقب السيارات ليصرفها باشاراته الحمراء والخضراء لتتوقف أوتمضى .

وفى الناس من يصحو ضميره حينا ، ويغفو حينا ، وينشط تارة ، ويكسل تارة ، ويسيطر مرة ، وينقمع مرة ، كشمس الشتاء تسفر تارة ، وتحتجب خلف الشمس ساعة .

وفيهم من يصاب ضميره بالخدر والخور ، فيسترخى ويطول به الاسترخاء ، ويهجع ويمتد به الهجوع ، وقد ينام ويستطيل به زمن المنام .

وبين هذه الحالات درجات وطبقات ومنازل مختلفات .

على أن الضمير اليقظ ربما يغفو ، والضمير المترجح بين اليقظة والغفوة قد يصحو ، والضمير الهاجع قد ينشط ، لأن بصيص نوره قد يوقظ صاحبه ، أو يحاول أن يوقظه ، ولقد يهزه هزة عنيفة لا تمكنه من رقاد .

اكتب هذا وأنا على شاطىء البحر ، وقد رأيته يوما يمور ويفور وتتلاحق كتل أمواجه كفيالق الجنود فى الميدان ، وأبصرته يوما آخر يتوسط بين الهدوء والهياج ، ونظرته يوما ثالثا ساجيا كبساط أو دارة فى الصحراء وأحسب أن الضمائر على هذا الغرار .

فالضمير الحى متحرك دائم الحركة ، يقظ متلاحق اليقظة ، لاتعتريه فترة ولا هداة ، كالبحر المائج .

والضمير المترجح بين اليقظة والغفلة كالبحر يهيج يوما ويسكن آخر .

والضمير النائم هو البحر الذى سجا وسكن وركد .

والضمائر فى تنقلها من حال الى حال كالبحر يصخب يوما ويهدأ يوما ثم يتوسط بين هذا وذاك .

وكما ان البحر الساجى قد يسرى فى أعماقه تيار لا يرى ، فكذلك الضمير النائم قلما يموت ، وقلما يطفى عليه الرقاد .

(٣)

ومن نعم الله على عباده انه كرمهم بالعقل وبالنطق وبالشرائع التى بعث بها الرسل ، وكرمهم ايضا بهذه القوة السامية التى تميزهم من الحيوان وهى الضمير . فهل نعدو الصواب اذا تخيلنا الضمير الحى شعاعا الهيا ينير الطريق الى الحق والى الخير ، أو صوتا ربانيا يحذر من الشر ومن الباطل ؟

ان الضمير مظهر من مظاهر تقوى الله ، لأنه يخضع النفس لطاعة الله وان اطمأنت الى النجاة من تبعة الجريمة والعصيان .

هذا الضمير الحى هو ضمير الأتقياء الأنقياء الذين وصفهم الله تعالى فى قوله : « قد أفلح المؤمنون ، الذين هم فى صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، الا على أزواجهم أو ماملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ، والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ، اولئك هم الوارثون ، الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون » .

وهم أصحاب عزائم قوية تقمع وساوس الشيطان ، وتردهم الى الطاعة والى الحق والخير ، قال تعالى : « ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » .

لهذا يتحاشون الشبهات عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : « الحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ، ومن وقع فى الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ، الا وان لكل مالك حمى ، الا وان حمى الله فى أرضه محارمه ، الا وان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهى القلب » .

وهو فى حالة اخرى النفس اللوامة التى كرمها الله تعالى بالقسم بها ، فقال : « لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة ، أيحسب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الانسان ان لن نجمع عظامه ؟ بل قادرين على ان نسوى بنانه » .

وهذه النفس اللوامة هى بعض صفات المتقين فى قوله تعالى : « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، الذين ينفقون فى السراء والضراء ، والكاظمين الغيظ ، والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ، والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ، ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ، أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ، ونعم أجر العاملين » .

وهم سرعان مايرجعون الى الله بالتوبة نادمين فيتوب عليهم قال تعالى : « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب ، فاولئك يتوب الله عليهم ، وكان الله عليما حكيما . وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال : انى تبت الآن ، ولاالذين يموتون وهم كفار ، أولئك أعتدنا لهم عذابا اليما » .

أما الضمير النائم فهو ضمير المعاندين المكابرين الذين يعلمون الحق وينكرونه ، ويعرفون الخير ويجتنبونه ، ويسيرون وراء اهوائهم كل مسير .

وهؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى : « فى قلوبهم مرض ، فزادهم الله مرضا ، ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون » .

وقوله سبحانه : « ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ، فهى كالحجارة او اشد قسوة ، وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ، وان منها لما يهبط من خشية الله ، وما الله بغافل عما تعملون » .

وقوله تعالى : « ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ، ويشهد الله على مافى قلبه وهو ألد الخصام ، واذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ، ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد ، واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ، فحسبه جهنم ولبئس المهاد » .

(٤)

هذا الضمير كالطفل أو كالفسيلة ، يحتاج الى تربية وتغذية وتنمية ، كما يحتاج الجسم ، وكما يفتقر الشجر .

فالدين يربيه ، والقدوة الصالحة تغذيه ، والبيئة الخيرة تنميه ، والسلوك القويم يدربه ويهديه ، على حين أن ضعف التدين وفساد القدوة أو نغل البيئة وانحراف السلوك يضل الضمير ويصمه ويعميه .

فلا عجب ان كانت الضمائر الحية أوفر كثرة ، واحد يقظة ، واقوى اثرا فى المتدينين ، وفى الذين يحيون فى مجتمعات خيرة ، وفى الذين يجدون الأسوة الفضلى والقدوة المثلى منذ سن مبكرة .

لهذا أوصى الاسلام بمخالطة الأخيار ، وحذر من معاشرة الأشرار ، فقال صلى الله عليه وسلم : « مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد ، لايعدمك من صاحب المسك اما أن تشتريه أو تجد ريحه ، وكير الحداد يحرق بيتك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة » .

وقال : « مااستخلف خليفة الا له بطانتان : بطانة تأمره بالخير ، وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر ، وتحضه عليه ، والمعصوم من عصم الله » .

ورغب الاسلام فى القدوة الصالحة ، فجعل ثوابها مضاعفا يعدلها ويعدل ثواب من عملوا بها ، وحذر من القدوة الطالحة ، فجعل عقابها مماثلا لها ولذنوب من عملوا بها ، قال عليه الصلاة والسلام : من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه ، لاينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه ، لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا .

وحض الاسلام على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، قال سبحانه وتعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس ، تامرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله » .

وهكذا حرص الاسلام على تربية الضمائر بشتى الوسائل ، لأنها لو صلحت صلح الفرد والأمة ، ولو فسدت فسد الفرد والأمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

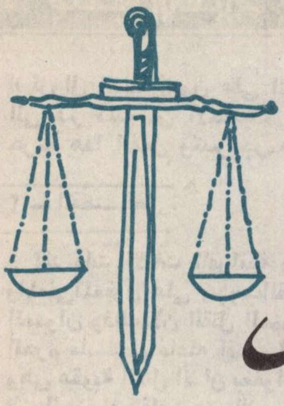

أحكام القصاص

فضيلة الشيخ محمد خاطر

كان حديثنا السابق بيانا لآراء الفقهاء في تعريف القتل العمد وما اشترطه بعض الفقهاء في آلة القتل أو السلاح الذى يتم به للدلالة على حصول القصد وتعمد القتل .. فذهب الامام أبو حنيفة فى ذلك الى أن القتل العمد هو أن يتعمد القاتل ضرب المقتول بسلاح أو ما أجرى مجرى السلاح فى تفريق الأجزاء كما روى عنه أيضا أن الضرب بالحديد ولو كان غير محدد كالسيف أو السكين — اذا أفضى الى الموت يعد قتلا مقصودا — وقد خالفه فى ذلك أكثر الفقهاء الذين لم يشترطوا آلة معينة للدلالة على القصد . بل اعتبروا ثبوت القصد فى كل آلة تؤدى الى القتل غالبا وتقتل عادة كالضرب بالحجر الثقيل أو العصا الغليظة التى من شأنها أن تقتل عادة . أو أن يفعل الجانى بالمجنى عليه فعلا الغالب من ذلك الفعل أن يموت منه المجنى عليه .

وعلى أساس هذا الخلاف بين الفقهاء فى آلة القتل العمد وسببه — رأى غير الامام الى حنيفة من الفقهاء أن القتل خنقا أو بالسم أو بالالقاء فى النار أو من شاهق هو قتل عمد اذا حدثت الوفاة به وكان المقتول لا يمكنه التخلص بأى حال . وسنفصل القول فى ذلك ونبين دليل كل فقيه عند الكلام فى شروط وجوب القصاص — **وكذلك يرى فقهاء الحنابلة أن استعمال الجانى الحيوان المفترس كآلة لقتل المجنى عليه يجعل من هذا الحيوان المفترس آلة .** فان أحدث هذا الحيوان بالمجنى عليه جرحا قاتلا فى الغالب فمات المجنى عليه فالقتل جناية قتل عمد . وان فعل الحيوان بالمجنى عليه فعلا لو فعله الآدمى لم يكن قتلا عمدا فمات المجنى عليه لم يكن الفعل جناية قتل عمد .

كذلك يعتبر فقهاء الحنابلة القتل بالطريق السلبى كمنع الطعام أو الشراب عن الشخص مدة لا يبقى فيها حتى يموت جناية قتل عمد . لأن الموت كان نتيجة فعل يحصل به الموت غالبا وبينوا أن هذا الأمر يختلف باختلاف الناس والزمان والأحوال — وكما وعدنا سابقا سنبين آراء باقى الفقهاء فى ذلك عند الكلام فى شروط وجوب القصاص .

واذا كان الأمر كذلك نرى من الضرورى أن نبين الأحكام المترتبة على القتل العمد وغيره من الأنواع على ضوء تعريفات الفقهاء التى أوضحناها بالنسبة لأنواع القتل فنقول وبالله التوفيق .

يقرر فقهاء الحنفية أنه يترتب على القتل العمد العدوان الأحكام التالية :

١ — المأثم فى الآخرة :

اذ يقول الله جل شأنه « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما »(١) — ويقول الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه « الا ان دماءكم وأموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا هل بلغت ؟ قالوا نعم — قال : اللهم فاشهد » كما يقول صلى الله عليه وسلم فى حديث آخر

(١) الآية ٩٣ من سورة النساء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مسلم » الى غير ذلك من الأحاديث والآيات الدالة على حرمة هذا الفعل وكبير جرمه عند الله تعالى .

٢ ـ القصاص :

لقد دلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والمعنى المعقول على وجوب القصاص فى القتل العمد العدوان وذلك لأن القتل العمد العدوان بلغ نهاية الجرم فاستحق فاعله اقسى العقوبات فى الدنيا وهى عقوبة القتل الا أن يعفوا الأولياء أو يصالحوا لأن الحق لهم فلهم حق الاستيفاء وحق التنازل بالصلح أو العفو .

هذا ويرى فقهاء الحنفية ان القصاص فى القتل العمد العدوان واجب على التعيين ومعنى ذلك أن ولى دم القتيل لا يملك أخذ الدية من القاتل بغير رضاه فلا يملك ولى الدم الزام القاتل بالدية بغير رضاه .

وقد استدل الامام ابو حنيفة على وجهة نظره هذه من ان ولى الدم ليس له أن يجبر القاتل على دفع الدية وأن المتعين فى القتل العمد العدوان هو القصاص . اما اخذ الدية فانما يكون برضا منهما اى من ولى الدم والقاتل استدل ـ بقول الله تعالى « كتب عليكم القصاص فى القتلى .. » والآية بظاهرها لم تفصل بين قتل عمد وخطأ فجاء الحديث المشهور وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم (العمد قود) اى موجب القتل العمد قود (قصاص) فقيد الحديث القتل بوصف العمدية وهو حديث مشهور كما قلنا وقد أفاد بذلك أن القصاص تعين موجبا ـ كما انه لا توجد مماثلة بين المال والقتل بخلاف القصاص ففيه المماثلة .

ويرى الامام الشافعى ان ولى الدم اذا عفا عن القصاص الى الدية كان له ذلك ويجاب الى طلبه لأن ذلك حقه فينتقل اليه وان لم يرض القاتل بذلك لأنه محكوم عليه فلا يعتبر رضاه .

ويستدل لذلك بقول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » . قال ابن عباس فى تفسيره لهذه الآية ـ معنى (فمن عفى له من أخيه شىء) الآية . ان العفو . هو ان يقبل فى العمد الدية ـ والاتباع بالمعروف أن يتبع الطالب بمعروف ويؤدى اليه المطلوب باحسان ـ وذلك تخفيف من ربكم ورحمة فيما كتب على من كان قبلكم .

كما يرى الامام الشافعى ان الكفارة واجبة هنا ايضا فى القتل العمد العدوان قياسا على القتل خطأ لأن الحاجة الى التكفير فى العمد اقسى منها فى الخطأ .

ويرى الامام أبو حنيفة أن الكفارة غير واجبة فى القتل العمد العدوان لأن هذا القتل كبيرة محضة .

والكفارة دائرة بين العبادة والعقوبة فلابد من أن يكون سببها ايضا دائرا بين الحظر والاباحة والقتل هنا كبيرة محضة كما أوضحنا .

وعلى هذا يكون القياس الذى أورده الامام الشافعى مردود بما ذكرناه من أن الكفارة دائرة بين العبادة والعقوبة فلابد من أن يكون سببها أيضا دائرا بين الحظر والاباحة لتعلق العبادة بالمباح والعقوبة بالمحظور وقتل العمد كبيرة محضة فلا تناط به الكفارة كسائر الكبائر مثل الزنا والسرقة والربا ولا يمكن قياسه على الخطأ لأن الخطأ دون العمد فى الاثم فمشروعية الكفارة لدفع الأدنى لا يدل على مشروعيتها لدفع الأعلى. ولأن فى القتل العمد وعيدا محكما ولا يمكن أن يقال ان الاثم فيه يرتفع بالكفارة مع وجود التشديد فى الوعيد بنص قاطع لا شبهة فيه .

٣ ـ الحرمان من الارث :

من الأحكام المترتبة على القتل العمد العدوان حرمان القاتل من الأرث . وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا ميراث لقاتل) . ولأن من تعجل شيئا قبل أوانه عوقب بحرمانه .

شروط وجوب القصاص

لقد ذكر الفقهاء شروطا لوجوب القصاص بعضها يرجع الى القاتل وبعضها يرجع الى المقتول والبعض الآخر يرجع الى نفس القتل وصفته والآلة المستعملة والطريقة التى تم بها القتل على نحو ما أشرنا فى صدر حديثنا من حالات وقد اختلف الفقهاء فى الشروط التى ترجع الى المقتول والى نفس القتل وصفته ووسيلته .

أما بالنسبة للقاتل فقد اتفق الفقهاء على أن القاتل الذى يقتص منه هو البالغ العاقل فلا قصاص على قاتل لم يبلغ الحلم أو قاتل قتل وهو مجنون . اذ يقول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « رفع القلم عن ثلاث عن الصبى حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق » ـ ولأن القصاص عقوبة وهما ليسا من أهل العقوبة .

وفى حديثنا المقبل ان شاء الله سنتكلم عن حكم السكران اذا قتل وما يجب بالنسبة له وبالنسبة لغيره . وسنبين شروط وجوب القصاص تفصيلا عند الفقهاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

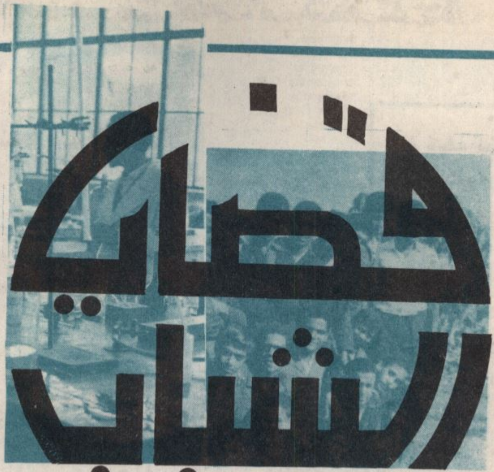

قضايا الشباب

في ميزان الإسلام

انطلاقا من خطابات السادة القراء الذين يتابعون — فى فهم ووعى وادراك — السيرة الشبابية فى الأمة الاسلامية ودورها فى البناء والتعمير ، ضرورة التزامها طريق الجادة الذى رسمه الله جل علاه وطبقه الرسول الأمين وتابعه السلف الصالح فاقاموا خير أمة أخرجت للناس — كما أرادها الله — تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، أمة عزيزة أبية قوية تنهض الانسانية فى رحاب شريعتها السمحاء ومنهجها الانسانى القويم — أقول انطلاقا من هذا المفهوم الأصيل تواصل مجلة منبر الاسلام دورها فى هذا المجال .

وفى هذا العدد ..

نقرأ عن مفهوم التطرف ومدى مسئولية الدولة ودور الدعوة والدعاة — من خلال تقديم القدوة الحسنة ، وما تشهده الساحات الرسمية والشعبية من مؤتمرات تستهدف الخير كل الخير لشباب هذه الأمة ، وأهمية الدولة والعلم فى دنيا الشباب ، والأزمات الروحية والفكرية فى عالمنا المعاصر ، فى ضوء القرآن الكريم ، فالاسلام حى بقرآنه عزيز برجاله .

وفى هذا العدد مقتطفات مما قدمته الصحافة من دراسات وأبحاث وآراء ، تستهدف تقديم الشباب بأقلام كبار المفكرين فى العالم الاسلامى .

والى لقاء فى العدد القادم ان شاء الله ...

يشرف على إعداده : فؤاد هيبه
حامد المرسى تقى الدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحاديث إلى الشباب المسلم

بناء الشخصية المسلمة

● كيف ينمى المسلم شخصيته الاسلامية ..

● كيف يواجه التحديات فى جميع المجالات : عقيدة ، وفكرا واجتماعا ..

● ما هى الصلات والروابط التى توطد علاقة الشباب بامته العربية والاسلامية .

فى هذا الاطار يتحدث الينا الكاتب الاستاذ انور الجندى فيقول :

إن أبرز ما يجب ان يكون موضع تقدير الشباب المسلم هو : تحديد الوجهة ، وتأكيد الهواية والاحساس بالمسئولية والتبعة التى تتمثل فى الأمانة التى حملها الانسان فى هذه الحياة . وذلك انه لابد ان يكون لكل مسلم هدف واضح يتمثل فى اختياره لأداء دوره فى الرسالة الانسانية التى كلفه الله تعالى بها . وخير هدف ان يكون الانسان ربانيا خادما لربه فى أداء واجبه بالحق ، يخرج نفسه كل يوم من انانيته وفرديته الى الغيرية الجماعية ، متصدقا بماله ووقته وجهده فى سبيل رعاية من هم فى حاجة الى الرعاية سواء بالصدقة . واقل الصدقة كلمة طيبة او حسن التعامل مع من يتصل بهم فى شراء او بيع او تعامل . وليذكر تلك الحكمة العالية فى حديث رسول الله ﷺ « كل امرىء يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها » .

فعندما يبدأ الانسان يومه فانما هو داخل فى خضم هذا المجتمع الحافل بالرغائب والأهواء ، فعليه أن يحدد وجهته . فان كانت لله تبارك وتعالى فقد حسنت الوجهة واستقامت على طريق الله . إن تحديد الوجهة بالعمل لله تبارك وتعالى تجعل الحياة رخية رضية حتى لو كانت فى أشق المشاق ، وأتعب المتاعب لأن خلوص الوجهة لله يخفف من مشقتها وضجرها ولا شىء يعين على صدق الوجهة إلى الله تبارك وتعالى فى أى عمل يعمله الانسان غير الايمان بالله تبارك وتعالى . والثقة وقبول أمره كله . سواء أكان يوافق هوى النفس أم يعارضها ، سواء أكان بالعطاء أو بالمنع . فان الثقة فى أمر الله تملأ القلب بالسكينة ؟ فليس العطاء المادى هو مقياس رضاء الله . فذلك هو متاع الدنيا الزائل ، والله يعطى الدنيا لمن يحب ومن لا يحب . ولكن عطاء الله تبارك وتعالى هو مضمون العمل وروحه ، هو تلك الرحمة الخفية فى الأمور والبركة السارية فى القليل ، والحماية الدائمة من الأخطار .

أولا : لا شىء يعمق الايمان بالله تبارك وتعالى غير أداء الفرائض ، وأعظم الفرائض الصلاة ، فالصلاة أم العبادات أكبرها قدرا . وهى منطلق الاتصال بين الله والعبد خاصة إبان الأزمات . ومن فضل الصلاة أنها تنمى ملكة حصر الذهن ، وتقوية النفس ، وهى أصدق الأساليب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التى سنها الاسلام لتربية رجاله وأهله ، وإحكام الرابطة بين الانسان وربه خمس مرات فى اليوم والليلة مما يجدد هذه الصلة ويصقل النفس ، ويملؤها بالطمأنينة والرضا .

وقد وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها « العهد الذى بيننا وبينكم الصلاة » والصلاة من وسائل إعداد المسلم ليكون اهلا للحياة فى العالم الآخر وفى الجنة ، وإن توقيت الصلاة له حكمة لها ارتباط بعوامل خاصة بهذه الأوقات مما فضله الله تعالى . وأعد الانسان ليتقبل فيها نفحات معينة واستعدادات خاصة تؤهله للحياة فى العالم الآخر . والصلاة فى نظر الاسلام رباط دائم يصل العبد بربه ، وهى أكبر وسائل الاستعانة بالله تعالى على الشدائد ، وحاجز عن الفحشاء والمنكر ، وهى تتسم بشرطين أساسيين : الفريضة المسجلة على العباد ، ثم الأداء فى الوقت المخصص المحدد المعلوم ، إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا .

ولا ريب أن فرائض الله تبارك وتعالى هى مصادر الايمان ، ومنطلق انفتاح أبواب الرضا والمغفرة ، ولها جميعها ميزاتها الكبرى . فالصلاة زكاة النفس ، والصوم زكاة البدن ، والزكاة زكاة المال ، والحج فريضة المجتمع .

ولا ريب أن الايمان يحرر النفس المسلمة من المطامع والأهواء . وهى أخطر الأخطار التى تحول بين الناس وبين الربانية وبين الاخلاص فى العمل لوجه الله تبارك وتعالى .

ثانيا : إن الأمر الآخر القوى الأثر فى بناء الشخصية المسلمة هو : « القدوة » . وليس للمسلمين من قدوة أعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم . **(لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) .**

وعلينا أن نطالع هذه السيرة العطرة ، ونتمثل ذلك النموذج الحبيب الأمثل : ذلك النبى الكريم الذى شرفنا الله تبارك وتعالى بأن جعلنا من أمته . والذى جاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بعد أن ادلهمت الأحداث .

والحق أن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلماته ، إنما هى التجربة الكبرى والعبرة العظمى التى يجب أن ننظر إليها دوما ، ونحاول أن نقترب منها . فاذا لم نستطع أن نصل إليها ــ وهذا طبيعى ــ فلا أقل من أن نجد فيها الهدى والتوجيه .

وتعطينا سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم كل ما ينبغى فى أى وجهة أردنا ، فهو يعطينا النموذج الأعلى للانسان بعامة ، وللعامل بخاصة ، ولبطل الحرب ، ولمصلح المجتمع ، وللكاتب والباحث ، والساعى فى خدمة الناس وقضاء مصالحهم ، وفى الناصح لهم والموجه ، وما من مسلم له مهمة أو مهنة فى الحياة الدنيا إلا واجد فى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم هداه . هذا المثل الكامل الذى يخطف القلوب ، ويهز النفوس ، ويملأ القلوب بالاعجاب والتقدير والاعزاز ، ، ونحن مطالبون بأن نهتدى بهديه ، ونقتفى أثره ، ونكون على سننه ، ونتمثل به فى صلاتنا وعبادتنا ولباسنا ونومنا وحركتنا وعملنا كله ــ « من يطع الرسول فقد أطاع الله » ولا تستطيع أن تتصور منهج الاسلام الذى جاء به القرآن الكريم إلا ممثلا فى نموذج حى صادق هو سيدنا محمد رسول الله الذى أكرمنا الحق تبارك وتعالى بأن حفظ لنا دقائق سيرته وشمائله وتصرفاته وأعماله ، لتكون نورا لحياتنا ، وهديا لسيرتنا فى الحياة .

ثالثا : إن المسلم مطالب بأن ينمى شخصيته وثقافته بمعرفة ما حوله من تحديات سواء فى مجال عقيدته . أم فى مجال الفكر الاسلامى . أم فى مجال المجتمع الاسلامى ، والهدى الأصيل فى هذا هو القرآن الكريم ، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ذلك المصدر الأول الذى يرجع إليه فى كل أمر وفكر ونظر وحقيقة فى عالمنا ومجتمعنا ، فهو المصباح الهادى والسراج المنير الذى ينير الطريق والدليل الذى يهدى لأقوم السبل ، وهو العصمة من الأزمات المدلهمات ، والرشاد لكل ملمة أو نكسة ، أنزله الله تبارك وتعالى عربيا غير ذى عوج لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وحفظه من الزيف والتناقض ، فهو النص الموثوق ، والوثيقة الخالدة ، والسنة النبوية الشريفة هى شقيقة القرآن ، وضياء من ضيائه . فيها تفصيل المجمل ، وسبيل الهداية .

ومن طريقهما يبدأ الشاب المسلم رحلته إلى معرفة دينه ، ومعرفة دنياه مشاركا فى بناء المجتمع حريصا على ذاتيته الربانية القرآنية من أن تفسدها تلك السموم المنتشرة فى كل مكان تحت اسم الفكر البشرى أو العصرى ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعليه أن يحصن نفسه بفهم تلك التيارات الهدامة، والدعوات الوافدة حتى لا يقع فى أخطارها .

ولا ريب أن الفكر الاسلامى مصدره القرآن والسنة، وهو فكر له طابع خاص متميز لانه يصدر عن التوحيد والعدل والرحمة والاخاء البشرى . ويقوم على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى دعامة القرآن كتاب الله المنزل، ودعامة ذلك كله : الايمان بالاسلام كبناء ونظام مجتمع وحضارة . هذا المعنى من شأنه أن يكون «إسلامى الفكر والوجه»، وأن لا تتمكن الدعوات الضارة من الدخول عليه تحت أى عنوان .

وعلى المسلم أن يعلم أن هناك محاولة مستمرة لتفريغ الفكر الاسلامى من جوهره واحتوائه وصهره فى بوتقة الأممية العالمية، وذلك لاخراج المسلمين من مفاهيم دينهم، وقيم قرآنهم، وروح عقيدتهم، وهذه المحاولة هى ما يسمونه (التغريب والغزو الثقافى) يستهدفون به إلقاء بذور الشك والشبهات حول حقائق الاسلام، وعظمة الاسلام، وحول مكانة القرآن، وشخصية الرسول الكريم، واللغة العربية . فعلينا أن نكون فى يقظة تامة إزاء هذه الأخطار . وتلك هى رسالة عصرنا التى نحن مطالبون بالقيام بها . ولا ريب أن كل أزمات شبابنا، والتحديات التى تواجهه فى هذا العصر ترجع إلى تلك السموم المدسوسة حول البرامج الثقافية أو المناهج الدراسية، أو ما تلقيه أجهزة الاعلام أو الأفلام السينمائية وغيرها من أفكار وافدة تختلف اختلافا كبيرا عن مفاهيمنا الاسلامية الأصيلة .

وغاية ما نطمع فيه أن نحافظ على وجهتنا الربانية الخالصة، وقدوتنا برسولنا صلى الله عليه وسلم، وأن نتحرر من هذه التبعية الضالة، وأن نحتفظ بذاتيتنا الاسلامية الخالصة التى بناها القرآن الكريم، والتى جعلها الله عدتنا لنشر كلمته، وحمل لواء رسالته إلى العالمين .

●●●

وفى سبيل بناء الشخصية الاسلامية لابد من ثلاث حقائق هى دعامة الأمر كله :

الحقيقة الأولى: إن أول ما نقوله لشبابنا المسلم أن طريقنا «طريق الاسلام» هو طريق الله الحق، وهو دين الله الخالد أرسل به تبارك وتعالى رسولنا محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة الخاتمة، وأقام كتابه (القرآن الكريم) حجة على العالمين كتاب الانسانية بعد أن دخلت مرحلة نضجها واستعدادها لحمل رسالة الانسانية والعالمية وقد جاءت دعوة التوحيد للخالق منذ جاء آدم أبو البشر ومن ثم عاشت البشرية فى معركة دائمة بين التوحيد والوثنية، فاذا انحرفت اعادتها رسالات السماء مرة أخرى إلى التوحيد ولقد جاءت رسالة الاسلام على يد محمد صلى الله عليه وسلم لدعوة ابراهيم عليه السلام «الحنيفية السمحاء» وما زال دين الاسلام، وكتابه القرآن النص الموثق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بين أيدينا غضا طريا، هو عصمة أمرنا كمسلمين، ونحن حملة لوائه، ومن حقه علينا أن نطبقه على أنفسنا بوصفه دينا ومنهج حياة، ونظام مجتمع، فنقيم شريعته ونحل حلاله ونحرم حرامه، ونبنى مجتمعه الربانى على شريعة العدل والرحمة والاخاء البشرى ايمانا منا بان الانسان مستخلف بأمر ربه فى الأرض، وعليه مسئوليته الفردية والتزامه الأخلاقى وهو الذى سيجزى بما عمل يوم القيامة وعليه ان يؤمن بتلك المسئولية وبالبعث والجزاء حتى يكون قادرا على أداء رسالته على الأرض بالحق .

الحقيقة الثانية: ان هذه الأمة التى أنزل فيها الحق تبارك وتعالى رسالته الخاتمة التى وصفها بأنها (أمة وسطا) قد اختار الله لها هذه المنطقة بين القارات الثلاث وجعلها أخطر المواقع من ناحية الجغرافيا والاستراتيجية بين البحار والمحيطات وأعطاها أصفى المواقع من ناحية الطقس والجو وأمدها بأعظم المعطيات من خيرات الأرض زراعة وماء وثروة، كما منحها فى باطن الأرض مقادير وافرة من المنجنيز والكوبلت والبترول وسائر الذخائر، وبذلك جعلها مطمع كل الأمم والقوى العالمية كما جعلها موضع الامتحان بالغزو الأجنبى الذى لم ينقطع عنها . فدعاها إلى المقاومة والمواجهة والمرابطة فى الثغور واعداد الجنود والعتاد لارهاب عدو الله وعدوها، وحتى تكون دائما على تعبئة حتى لا يفاجئها عدوها بالاغارة عليها واحتلال أرضها، ولقد عاشت فى مواجهة مع الروم والافرنج والصليبيين، والاستعمار الغربى، ثم مع الصهيونية والشيوعية فى العصر الحديث . ولذلك فهى لابد أن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعى التجربة، وتعلم أنها لابد أن تظل على استعداد للجهاد الدائم، والمقاومة، والا تستنيم أبدا الى الترف ورخاء العيش، وما يتبعه من انحلال وفساد، وأن تقيم نظام الله تبارك وتعالى بالحق، فهو الذى يعصمها من الهزيمة والانحلال، فاذا استنامت إلى الضعف هزمها عدوها، وأمكن منها. وعندئذ لا تستطيع أن تعود إلى امتلاك ارادتها الا بالتماس منهج الله مرة أخرى فهو عاصمها الحقيقى، وهى مهما اصطنعت من مذاهب الأمم وأيدلوجيتها. فان ذلك لن يجديها الا مزيدا من الهزيمة والانهيار.

ولذلك فالشباب المسلم فى العالم الاسلامى اليوم مدعو الى الأخذ بأسباب العزائم والقوة، واستئناف فريضة الجهاد والمرابطة فى الثغور حتى يستطيع أن يستعيد أرضه ونفوذه، واقامة مجتمعه، لأن عليه من بعد ذلك تبليغ رسالة الله إلى العالمين، ودعوة الشعوب التى انهارت حضارتها. وفسدت مجتمعاتها الى هذا الهدى الربانى الصحيح.

الحقيقة الثالثة: إن هذا العدو المتربص بهذه الأمة قد استطاع خلال فترة سيطرته أن يسيطر فى ثلاثة ميادين: ميدان السياسية - وميدان الاقتصاد - وميدان الاجتماع. ففرض النظام الليبرالى أو الماركسى، وفرض نفوذه الرأسمالى وأساليب الربا، فرض قانونه الوضعى بديلا للشريعة الاسلامية، كما ربى أجيالا على مفاهيمه التربوية الغربية، وفرض مفهوم العلمانية فاصلا بين الدين، والدولة والمجتمع والأخلاق، واستطاع أن يزلزل بذلك قوائم القيم الاسلامية فى المجتمعات وأن ينشىء أجيالا مهزوزة مضطربة تسيطر عليها الأهواء والشهوات، وطرح مفاهيم فى النفس والاجتماع والأخلاق من خلال الفرويدية والوجودية وغيرها. حطمت تلك الحواجز الأخلاقية القوية التى كانت تحمى شبابنا من الانحدار الى اتون الشهوات أو الانحراف الى الفساد الأخلاقى فى ظل هذه الحقائق الثلاث ننظر الى المجتمع الاسلامى فى ميادينه الثلاثة.

١ - العقائد والأخلاق.
٢ - الفكر والثقافة.
٣ - ميدان المجتمع.

فالى اللقاء

أنور الجندى

كلمة:

■ **الانسان الذى يغضب، قد يخطىء وهو غاضب.. أما الانسان الذى لا يغضب ابدا، فهو يخطىء طوال حياته.!**

عباس محمود العقاد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آداب الاستئذان في الإسلام

● هل يستأذن الولد في منزله؟
● هل يستأذن الرجل في الدخول على زوجته؟
● هل يستأذن الخادم على مخدومه؟
● الطريقة الشرعية لدخول بيوت الآخرين؟

في هذا العدد يقدم الدكتور محمد احمد المسير الاجابات كما وردت في الشريعة الإسلامية موضحا العلة والمصلحة الأسرية في كل منها قائلا :

أ - آداب الزيارة :

إن الشريعة الاسلامية قد جمعت كل مطالب الانسانية ، واستوعبت كل مناحي الحياة ، فارتفعت حتى شملت العلاقات الدولية وشئون الحرب والسلام ،وتعمقت حتى كان إفشاء السلام وإماطة الأذى من الطريق شعبا من شعب الايمان ، واتسعت حتى كان شعارها العام قول الرسول صلى الله عليه وسلم « إن الله كتب الاحسان على كل شيء » ..

من هذا المنطلق نبدأ حديثنا عن آداب الاستئذان ..

قال الله تعالى « يأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم »

توضح هذه الآيات كيف يبدأ المسلم زيارته لأسر الآخرين ، وركزت على مجموعة آداب سامية تصون الأعراض ، وتهذب النفوس وتحفظ للبيوت أسرارها ..

فالمطلوب شرعا من الزائر أن يستأنس أولا من أهل البيت بمعنى أن يطلب الأنس والأمان لنفسه وللمزورين فلا يوغر صدورهم بمفاجآتهم ، ولا يضع نفسه موضع التهمة .. ويكون الاستئناس بأن يستأذن المرء ثلاث مرات بقرع الباب أو بالنداء عليهم أو ماشابه ذلك ، الأولى لاعلامهم أن بالباب طارقا والثانية ليتهيأوا والثالثة ليفتحوا .. ويراعى التراخي بين هذه المرات الثلاث لافساح المجال لأهل البيت ، وينبغي أن تكون بحيث يسمعونها ، ولا يزاد عليها إلا إذا غلب على الظن أنهم لم يتمكنوا من السماع ..

وينبغي للمستأذن أن لا يقف تلقاء الباب بوجهه ، ولكن ليكن عن يمين الباب أو يساره حتى لا تقع عينه على من خلفه مباشرة فانما الاستئذان من النظر - كما ورد في الحديث - أي خشية فجاءة النظر .. فاذا سئل من الطارق ؟ فليكن الرد بالاسم واضحا - أنا فلان - ولا يكفي كما يحدث أحيانا - قوله « أنا » **ففي صحيح البخاري أن جابرا رضي الله عنه قال . أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين كان على أبي ، فدققت الباب ، فقال : من ذا ؟ فقلت : أنا ، فقال : أنا .. أنا ، كأنه كرهها .. ولا يليق بمن بالباب أن يتجسس على أهل البيت** فينظر من ثقب الباب إذا لم يرد عليه أحد .. **ففي صحيح الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك جناح »**

وبعد أن يستأنس الرجل من أهل البيت يلقي عليهم السلام قائلا : السلام عليكم فهي تحية الاسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وشعار المسلمين فى الأولى والاخرة .. فان أذن له بالدخول دخل ، فان لم يجد فيها أحدا أو لم يسمح له بالدخول ، أو لم يجد صاحب الأذن المعتبر شرعا بأن وجد امرأة لا يصح الخلوة بها ، أو وجد طفلا لا يعبر عن أهل البيت فليرجع ولا يحق له الدخول ..

وينبغى أن لا يسخط على أهل الدار فان للناس أعذارا ، وإن للبيوت أسرارا ، وخير الناس الذين يلتمسون الأعذار لأخوانهم .. وجاء فى تفسير ابن كثير أن بعض المهاجرين قال : لقد طلبت عمرى كله هذه الآية فما أدركتها ، أن استأذن على بعض إخوانى فيقول لى ارجع فأرجع وأنا مغتبط ..

ب ـ حكم الأماكن العامة

إن الحكمة التى من أجلها شرعت الآداب السابقة وهى المحافظة على اسرار البيوت والصيانة للأعراض ـ غير موجودة فى المحلات العامة والأماكن المفتوحة فهى معدة لتبادل المنافع ، والمقيم فيها متأهب لكل قادم ، والله سبحانه رحمن بعباده رحيم قال : **ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم** .. أى غير مسكونة سكنا خاصا .. ولكن ينبغى أن يكون الدخول للمنفعة ولقضاء الحاجة وليس للعبث أو مجرد اللهو فان بعض الناس يجدون من الطواف على تلك الأماكن مجالا للمتعة الحرام وإرسال النظر لتتبع عورات الناس ، ولذا جاء ختام الآية الكريمة « **والله يعلم ماتبدون وماتكتمون** »

جـ ـ الاستئذان داخل الاسرة

قال الله تعالى « **ياأيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ، من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ، ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن ، طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم** » هذه الآية الكريمة توضح اداب الاستئذان داخل الأسرة بين فريقين :

١ ـ فريق رب الأسرة وزوجه

٢ ـ فريق الأطفال والخدم

وهو أدب كريم غفل عنه بعض الناس ، فان طبيعة علاقة الطفل بأبويه ، وطبيعة علاقة الخادم بمخدومه تقتضى دوام الاتصال وسرعة اللقاء ، وهذا ما يمنع إقامة الحواجز فى العلاقات بينهما : ولكن هناك أوقات معينة يخلو فيها المرء بنفسه أو بأهله وقد يكون فى أوضاع لا يليق بأحد أن يطلع عليها ، وهذا مايحتم التمهل فى الدخول ..

وجمعا بين النظرتين رخص الله سبحانه للأطفال والخدم بالدخول على كبار الأسرة بغير استئذان الا فى أوقات ثلاثة :

١ ـ من قبل صلاة الفجر لأن الناس حينئذيكونون فى فراش النوم يتهيأون لتغيير ملابسهم .

٢ ـ وحين الظهيرة وقت القيلولة

٣ ـ ومن بعد صلاة العشاء وقت الاستعداد للنوم ..

هذه الأوقات الثلاثة ينبغى لرب الأسرة أن يؤدب أطفاله وخدمه على الاستئذان فيها لأن الطفل قد ينطبع فى نفسه موقف من مواقف الخلوة فيترك آثارا نفسية وخلقية سيئة ، ولأن الخادم قد يصف عورات مخدومه للأجانب ..

د ـ الأطفال بعد البلوغ

إذا بلغ الأطفال وصاروا شبابا وشابات يتغير الموقف فبعد أن كانوا يستأذنون فى ثلاثة أوقات فقط وجب عليهم الآن أن يستأذنوا على كل حال فلا يقتحمون خلوة أبيهم أو أمهم الا بأذن وبالعكس فلا يقتحم الآباء والأمهات خلوة أبنائهم الا باذن . قال الله تعالى « **وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم** »

ويروى أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم : أأستأذن على أمى ؟ قال : نعم قال الرجل : إنى أخدمها قال : استأذن عليها فعاوده ثلاثا فقال عليه الصلاة والسلام : اتحب أن تراها عريانة ؟ ! قال الرجل : لا . قال الرسول الكريم : فاستأذن عليها ..

هـ ـ الاستئذان على الزوجة

وهناك ما هو أبعد من ذلك فيسن للرجل إذا دخل منزله أن يستأنس بأن يتكلم أو يرفع صوته أو يحدث حركة حتى يعلم أهله بقدومه ولا يفاجأن به فيروعن ، **وتحكى زينب امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فتقول** : كان عبد الله إذا جاء من حاجته فانتهى الى الباب تنحنح وبزق كراهة أن يهجم منا على امر يكرهه ..

ومتى كان الرجل على سفر غير معتاد فليحاول أن يرجع إلى أهله

البقية ص ٤٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعسكرات وتربية الشباب

- هل الانسان مسير أم مخير ؟
- هل هو مسير فى أموره كلها ؟
- هل هو مخير فى أموره كلها ؟
- ما هى الحقيقة والمقصود من قول الله تعالى « ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم الا فى كتاب » .

حول هذه المفاهيم يأتى حديث فضيلة الشيخ منصور الرفاعى عبيد .

فى حديث سابق قلنا بأن المعسكرات هى المناخ الصحى والمتنفس الطبيعى للشباب لان فيها يمكن صقلهم على القيم الأخلاقية وتدعيمهم بالمثل الطيبة وابراز القدوة أمام أعينهم . لذلك نجد فى أى معسكر تصفو النفوس وتتلاقى الأفئدة . والقلوب تتفتح للتوجيه والارشاد . لان المناخ مهيأ واذا استراحت النفوس فهمت ما يوجه اليها وتبينت ما يقال لها لذلك يحرص المشرفون على المعسكرات ان تكون هناك الندوات الدينية علاوة على الامسيات الثقافية ومجالس السمر . يسبق ذلك الأنشطة المختلفة التى سوف نتناولها ان شاء الله بالتفصيل .

الندوة الدينية

والندوة فى المعسكرات تتسم بروح المصارحة والأخذ والعطاء والاستفسار المباشر مما يقنع الشباب ويفتح له وامامه طريق الخير . إن الروح التى تسود الجميع تجعل الكل ينصت ويصغى بقلب واع . واذا طرأ له الاستفسار عن شىء فانه يبادر ويستفهم لذلك تتأصل فيه المعلومة ويستزيد فى الفهم وتكون النتيجة طيبة والأثر محمودا . ولقد كان لى شرف العمل فى المعسكرات من عام ١٩٧٠ وحتى الان وأسأل الله أن يوفقنى إلى مزيد عطاء فى هذا الميدان واستمع إلى شريط « كاسيت » مسجل عليه ندوة عام ١٩٧٥ فى معسكر أبى بكر الصديق بالاسكندرية خلال شهر يوليو من نفس العام وأنقل هنا ما هو مسجل لتكون العبارة أوضح والفكرة أعمق . وأهم ما دار فى تلك الندوة .

س . هل الانسان مسير أم مخير . ؟؟

جـ : ان هذا السؤال قديم يا بنى . لكنه يختلج فى نفوس الشباب دائما . **المهم علينا ان نعلم أن الانسان أيها الابن المبارك . مسير فى أمور . مخير فى أمور !!!** فهو مسير فى أمر ولادته هل يولد مصرى أم تركى ؟؟ صينى أم فارسى ؟؟ هل هو أبيض أم أسود ؟؟ طويل أم قصير ؟؟ . هل هو ذكر أم أنثى ؟؟ هذه أمور لا دخل للانسان فيها فالله سبحانه هو الذى يخلق ما يشاء ويختار فى أى وقت يشاء وهو سبحانه لا يسأل عما يفعل . والانسان منا عليه أن يسلم بقدره ويرضى بوضعه لان هذا هو قضاؤه وقدره . وهذا من باب التسليم المطلق لله رب

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

العالمين . . وصدق الله العظيم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة . . وقوله سبحانه . . لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور . أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير . . فليس من حقك ان تعترض على تاريخ ميلادك . ولا أرض مولدك ولا هيئتك لأن كل ذلك فى علم الله ينفذه متى أراد . . وكذلك تاريخ الوفاة . والأرض التى ستموت عليها . وبين ذلك الرزق . وصدق الله العظيم . . ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث . ويعلم ما فى الأرحام . وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت . تلك أمور استأثر الله بها ولم يطلع أى شخص عليها ذلك لانه سبحانه عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو وكما يقول سبحانه : « **عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول** » . وبالمناسبة فان الكلام فى هذا يشدنا إلى ان قراءة الكف والفنجان وتتبع مطالع النجوم وقياس الأثر كل ذلك دجل ولا أساس له من الصحة . وكما يقال فى الأثر . كذب المنجمون ولو صدقوا . وفى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . من أتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد وفى حديث آخر لا تقبل منه صلاة أربعين ليلة . ان الانسان يقيم دعائمه فى نفسه على أساس من اليقين الثابت والفهم العميق من أن حاضرك ومستقبلك بيد الله . ولا دخل فى التنجيم لتعديل مسار حياتك أو التحكم فى علم الغيب الذى لا يعلمه الا الواحد الأحد الفرد الصمد . .

لكنك أيها الابن العزيز مخير . فى أمور كثيرة جدا جدا . العبادات الدينية وممارستها والحفاظ عليها أنت فيها مخير وكذلك الأخلاق الطيبة والصفات الحميدة . . ذلك لأن هذه الأشياء كسبية تستطيع أن تحصلها وتزيد من رصيدك فيها بالممارسة الفعلية ومن رحمة الله سبحانه أن ترك لنا حرية الاختيار فيما نأتى من الأفعال لأن الحساب والجزاء على ما تفعله بارادتك واختيارك فلو كان هناك جبر لانتفى الحساب والجزاء لأنه كيف تحاسب على شىء لا دخل لك فيه ولا ارادة . وكما يقول الشاعر :

ألقاه فى اليم مكتوفا وقال له
اياك اياك ان تبتل بالماء

كيف يتأتى هذا والحق سبحانه يقول لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى . ويقول سبحانه : « **ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها . وقد خاب من دساها** » فالذى يقاوم شرور نفسه وينتصر للخير ويتمسك به هو الفالح الفائز . أما الانسان الفاشل هو الذى يفعل الموبقات ويترك العبادات ويرتمى فى أحضان الرذيلة ثم يعلق أخطاءه على شماعة القدر ويتهرب من الواقع الذى يعيشه وهذا لا يكون أبدا لأن الله سبحانه من لطفه وكرمه وعنايته بالانسان أودع فى الانسان العقل وبه ميزه عن الحيوانات وكرمه به . وفتح فى الانسان منافذ يطل بها على الكون . فالعين تبصر فترى اثر قدرة الله فى كل شىء والسمع يسمع به الشخص المواعظ التى ترهف حسه والنصائح التى تهذب فكره لذلك فان كل فرد مخير فى أمر العبادات والأخلاق الطيبة فى المعاملات وحسن التعامل مع غيره من بنى جنسه والرفق بالحيوان . حتى إذا كان يوم القيامة ووقف الانسان أمام ربه للحساب والمساءلة . كان الجزاء على قدر ما قدم الانسان فى حياته وصدق الله العظيم : « **كل نفس بما كسبت رهينة** » ولما كان عقل الشخص قد يضل أو ينحرف ولا يستطيع الوصول الى الكمال المنشود والخير المأمول كان رحمة الله بالانسانية ان بعث الأنبياء والمرسلين . هداة مرشدين ودعاة مصلحين وأنزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الانسان بالقسط والعدل فى حياته ويبنى دنياه على الخير الذى يهبه راحة البال وهدوء السر واستقرار الحال وتكون حيماته جنة ينعم فى ظلالها ويسعد ويتبوأ فى الآخرة حياة الفلاح والفوز بمقعد صدق عند مليك مقتدر .

من هنا أرى أن نواجه الحياة بقلب ثابت ويقين قوى وعزم شديد لا يلين ونفس تواقة إلى الخير تقدم على العمل الصالح وهى تعلم ان ذلك خيرا لها وفلاحا عظيما . وعلينا أن نستقبل كل ذلك بايمان قوى بأن الله سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملا . . ان سكان الغرب لا يرددون تلك الكلمة على ألسنتهم فهناك عمل يساوى انتاج . . وبهذا تكون حياتهم حياة التقدم والرفاهية والازدهار والحضارة ولكننا فى الشرق عندما رددناها قل الانتاج وضعف الوازع الدينى وعللنا الفشل الذى وصلنا اليه بهذا القول الذى لا يرضى به

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عاقل ينشد لنفسه ولأمته التقدم وأن تتبوأ فى دنيا الناس مكان الريادة وصدق الله العظيم :« **ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما** » . .

اعتراض

س ـ وكيف نوفق هذا مع قول الله سبحانه : ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير . . .

جـ فاذا كان الانسان غير مسير فلم قال الله ذلك إن الآية "ـ قرأتها هى دليل قوى على أن الانسان مخير وليس مسير ذلك لان أى شىء يقع فى الكون هو بعلم الله سبحانه ولا يقع فى الكون الا ما أراد الله . وذلك مسطر فى كتاب لا يعلم به الا الله ومن لطف الله ورحمته ان أى شخص لا يعلم أى شىء عن مصيره حتى لا يكون الكسل والتخاذل والاتكال فأنت وانا لم نقرأ المسطور فى علم الغيب ولم نعلم به . لكن ما يصيبك فى حياتك وما يساق اليك من رزق وما تحصله من علم وأى بلد نسافر اليها وأى لقمة نأكلها وجرعة ماء نشربها هذا كله مقدر لك ومقسوم .

لكن الانسان بعقله القاصر لا يدرى ذلك ولا يعرف أبعاده . فالله سبحانه يخبرنا عن أى شىء فى الكون هو بعلم الله سبحانه لنطمئن الى العدل المطلق والرحمة السابغة والعطف الدائم . ولهذا يقول الله سبحانه قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى اذاً لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا .

ان الله لطيف بعباده وسعت رحمته كل شىء ومن رحمته المطلقة ان ترك لكل انسان حرية الاختيار فيما يشاء وبعد أن بين وأرشد ووجه ولذلك قال لحبيبه ومصطفاه : أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ان الاكراه ينتج أقزاما لاصوت لهم ولا رأى وبمثلهم تموت المجتمعات وتفشل المشاريع وتنهار الحضارة لكن الحرية تنتج عمالقة لهم صوت عال . يفعلون ما يؤمنون بصوابه . من هنا ترك الاسلام لكل انسان حرية الرأى بعد أن قال الحق سبحانه :« **وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** » وحتى لا يكون لأحد على الله حجة بعد الرسل ان المؤذن عندما يؤذن هناك من يستجيب ويذهب للمسجد ينضم الى جند الله الطاهر وحزبه الغالب . وهناك من ينصرف . ولم نلحظ ان ملكا أمسك بسوط وضرب هذا أو حال بين هذا وبين ما يبتغيه فالباب مفتوح وصدق الله العظيم « **من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها . ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا** » . .

ومن هنا ضرب الله مثلا :

الشيطان عندما يزين للانسان الجريمة ويوقعه فى حبائل المعصية وبهذا يستحق غضب الله لأنه عصاه ولم يتبع أوامره فعندما ينتهى الانسان ويموت يتبرأ الشيطان منه ويبتعد عنه ويقول كما يصور الحق هذا المشهد فى قوله سبحانه . . « وقال الشيطان لما قضى الأمر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى انى كفرت بما أشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم » . هذا ما يجب ان نؤمن به ونعتقده ونحاول أن ننشره بين الشباب وانتم عليكم واجب النقل إلى غيركم تجلية للموقف وازالة للغموض . ان الدين الاسلامى لا غموض ولا إبهام وليست قواعده عسيرة وانما هو سهل ميسر فاقبلوا على القرآن الكريم اقرءوه وادرسوه وسوف يكون الخير لكم والفهم الواسع والفكر النير . ومن يؤمن بالله يهد قلبه . والله يرعاكم .

منصور الرفاعى عبيد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكبير مغترب

هل تتخيل معى أطوار حياتك ..؟ وتقلباتك فى هذه الأطوار .. وانها من سنة الله ، ولن تجد لسنة الله تبديلا .. طفلا .. شابا يافعا .. كهلا .. هل تطلق لخيالك العنان لتتصور أنك شيخ كبير ، واذا كنت كذلك هل ستكون مغتربا بين قومك . وعشيرتك ..؟

يحدثنا الدكتور محمد كامل الفقى .. عن الكبير وكيف يكون غريبا بين أبنائه فيقول :

الانسان أغرب خلق الله ، وأدله على باهر قدرته ، وبارع صنعه ، وكل شيء من مقوماته يدهش العقول ، ويحير الألباب ، « وفى أنفسكم ... أفلا تبصرون » ؟

والانسان جسدا وروحا ، أجهزة لا تحصى ، وخلايا لا تعد ، فهو مركب عجيب ، ولو وقف المرء على جانب واحد من جوانبه لذهل وخر ساجدا لقدرة الخالق العظيم ، ومن مناحى القدرة الالهية فيه أنه كائن يمر بمراحل متفاوتة ، ويمضى فى أطوار متباينة ، ويجتاز جسورا ومعابر من مقومات ، تكاد تكون كل واحدة منها خلقا منفصلا ، أو كائنا متميزا . وحياة الانسان أو حيواته المتتابعة المتغايرة تحركها يد الخلاق العظيم الذى أحسن كل شيء خلقه ، والذى خلق الانسان فى أحسن تقويم ، خلق الانسان من ضعف ، ثم جعل من بعد ضعف قوة ، ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة ، ومن يعمره الله ينكسه فى الخلق ، أى يقلبه فى خلقه ، فيخلفه على عكس ما خلقه من قبل ، وذلك أنه خلقه على ضعف فى جسده ، وخلو من عقل وعلم .

ثم جعله يتزايد وينتقل من حال الى حال ، ويرتقى من درجة الى درجة ، الى أن يبلغ أشده ، ويستكمل قوته ويعقل ويعلم ماله وما عليه ، فاذا إنتهى نكسه الله فى الخلق ، فجعله يتناقص حتى يرجع الى حال شبيهة بحال الصبى فى ضعف جسده ، وضآلة عقله ، وفراغه من الفهم ، كما ينكس السهم ، فيجعل أعلاه فى أسفله ، كما قال عز وجل : « ومنكم من يرد الى أرذل العمر » أى يرد الى الهرم والخرف حتى يعود كهيئته الأولى فى طفولته ، وضعف بنيته ، وضآلة فهمه ، ونقص عقله ، كما قال تعالى جل ذكره : « ثم رددناه أسفل سافلين » . وصدق الذى يقول : « وقد خلقكم أطوارا » .

والناس وبخاصة من دقت أفهامهم ، وأضاءت بصائرهم ، وقويت ملاحظاتهم يدركون بأنفسهم ما فى أنفسهم من تحول ، وما يتعاور على جسدهم وروحهم من تباين ، ومن ثم يبكى الصحيح لما ينزل به من داء ، لأنه يدرك هوانه بالعلة ، بعد أن كانت الصحة له ناجيا ، ويتطلع الشيخ لما ذهب من شبابه فيتمنى أن يعود اليه ، وما هو بعائد ، ليبثه شكواه ، ويسمعه أنينه ومعاناته :

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب . ويكتب الكتاب ، وينظم الشعراء ، مسترجعين أيام صباهم ، حانين لمراتع أنسهم ، وتأكلهم الذكريات ، وتحرقهم المواجع ، وكأنما سلبت العافية والملذات من أيديهم ، وهم يحاولون إستبقاءها فلا يبلغون من ذلك شيئا .

حتى سلوك الانسان وتصرفه ، وخطته ومنهجه ، ينتقل من طور الى طور ، ويتدرج فى حال بعد حال ، حتى ليندم على فعل سابق ، ويتمنى أن تتاح له الفرصة للتصحيح ، ويذنب ثم ينتفض إنتفاضة التوبة والندم ، وقد يسير على هدى وعقل واستقامة منهج ، لكن ذلك كان منه على ضر وحاجة ، أوواكبه على ضر وموجعات ، فلما كشف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله ضره ، ورد بؤسه ، وأفاض عليه اليسر والغنى ، مر كأن لم يدع الله الى ضر مسه ، وأفسد حين اغتنى فى الأرض ، ونسى الله ، ومانسى الا نفسه .

والتقلب فى هذه الأطوار من سنة الله ، ولذلك تجد الناس ينجذب بعضهم الى بعض ، وتأتلف أرواحهم ، حين تتفق أو تتقارب مقوماتهم وصفاتهم ، ويتنافرون ويكون بينهم اختلاف كثير حين تتباعد هذه المقومات ، وتتنافر تلك الخلايا ، فاذا الأولون أصدقاء أحبة ، واذا الاخرون أعداء متشاكسون .

فماذا يكون إذن حال الكبير الذى لفته الشيخوخة ، وطوته الأسقام ، واحتوته العلل ، وصار يدنو من الغروب رويدا رويدا ، اذا قدر له أن يكون فى عيش مع الصبية من أبنائه أو حفدته ، ومع المراهقين ممن أوجب الله عليه ولايتهم ، وفرض فى عمره حتى النهاية رعايتهم ، وأمده بحب وحنين ينفق عليهم من خزائنه حتى يلقى الله ؟

من كان من هؤلاء الأبناء بارا رشيدا ذا دين وخلق ، ورحمة ونصفة وإحسان ، وضع نصب عينيه توقير هؤلاء ، والبر بهم ، والعطف عليهم ، بالكلمة الطيبة ، وبالنظرة الحانية ، إن لم يكن ذا يسر ومال ، فان كان ذا يسر ومال ، وجب أن يبادر برد الجميل وما هو ببالغه ، لأن الآباء – والأمهات من قبل – أعطوا أبناءهم السعى مدى حياتهم ، وآثروهم على أنفسهم ، ولم يجدوا زينة الحياة الدنيا فى أنفسهم بقدر ما وجدوها فى أبنائهم ، ورأوا أن أبناءهم بينهم أكبادهم تمشى على الأرض .

فأتفه ما يقدمه الأبناء لآبائهم اذا كبروا ووهنوا أن يقنعوا آباءهم – وأمهاتهم – بأنهم يضعون الجميل تاجا على رؤوسهم ، وسيظل الأبناء والأمهات يعطون حتى الرمق الأخير من عمرهم ، والأبناء والبنات دون أن يحسوا يتلقون من آبائهم وأمهاتهم فنونا من العطاء المادى والروحى ، ومن الغباء أن ينسوا أنهم يرثونهم فيما جمعوا ، ويحصدون ما غرسوا .

إن الكبار والعجزة والضاربين فى مجاهل الضعف والوهن ، قل حظهم فى زماننا هذا من الكرامة عند الصبية والشباب ، وقست قلوبهم الكثيرين منهم فلم يرنوا لأسقامهم ، ولم يطبوا لجراحهم حتى بالقول الطيب ، وصار العقوق ظاهرة شبه مألوفة فى كثير من البيئات إلا عند من عصم الله وحماه بدينه وهداه ، ونما هذا الداء فى المجتمع لعوامل عدة ، وأسباب مختلفة يرد بعضها الى يبس الحياة وطموح الأبناء والبنات الى ما تقصر عنه الطاقة ، وزاد فى شراسة هذا الداء رقة الدين بوجه عام ، والاستهتار – بالقيم ، الذى زاد من ضراوة ما يحرص الشباب عليه من سلسلات الجريمة ، فذلك وغيره كان ستر نضوب العاطفة عند الصبية والشباب والناس يقصون فى ذلك بأسلوب دام قصصا مبكية ، مما يدعو الى الدراسة الجادة والبحث عن الحد من شر نخشى أن يكون مستطيرا :

إن الكبير مغترب فى قومه أو بين أبنائه ، فمن منهم أحس بهمومه ، واستبطن نوازع الضر والحزن فيه ؟

من الأمور العادية ، والمناظر المألوفة عند الأبناء أن يروا أباءهم وأمهاتهم يدنون من الفناء فى كل يوم ، ويموتون عضوا فعضوا ، ثم لا تتحرك فيهم عاطفة ، ولايهيج فى صدورهم حنين ، وكثير من الاباء والأمهات يعذبهم أبناؤهم حين لايصحبونهم الى طبيب ، ولا يعينونهم على بلوغهم مصحة ، بل إن هؤلاء الصغار ألفوا الأكل والشراب من يد هؤلاء بعد جهد وعرق ، فهم يكلفونهم حتى فى مواجعهم أن يدبوا على الأرض دبيبا ليحولوا أنفاسهم اللاهثة الى طعام طيب ، وشراب شهى ، وللناشئة أو الشباب توفر على السهر واللعب لايردهم عنه نصح إلا من عصم الله . وكم يضرع الآباء والأمهات الى أبنائهم ليمنحوهم الهدوء ليناموا ، لكنهم يقضون مضاجع آبائهم وأمهاتهم بالضوضاء والتوخى إن كل ما فى الكبير غريب ، انه غريب فى خطاه فهو يدب دبيبا ، أو يتخذ من عصاه معينا ، وهو يمشى فى جوانب الطريق خشاة أن تصيبه سيارة أو دراجة أو صبية غابوا بالكرة فى مدارج الطريق عن الوعى والنظام والأدب .

إن فى عينه نظارة يمشى بها ، وفى جيبه نظارة يقرأ بها ، وربما كان فى أذنيه جهاز يدنى السمع ويوضح الكلام ، فقد أحوجته السنون الى ترجمان ، وهو اذا غشى الطريق آذته الشمس الساطعة فحاول أن يصد وهجها بيديه ، وقد يكون فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يمناه عصا ، وفى يسراه مظلة .

وإذا اشتد أذى البرد كان مدثرا وفرملا ، ولا يمنع ذلك عنه شراسة الجو ولا قسوته .

وإذا لج الضجيج فر منه فرار الصحيح من المجذوم لأنه يرى فى الضوضاء هلاكا وفناء .

قليل الخطى لديه كالسفر البعيد ، وزاده الهين الذى يحمله عبء ثقيل ، وأغلب الظن أنه يحمله للأشداء من أبنائه .

صار للأسنان الصناعية فى فمه صغير ، واستحالت سينه الى شين ، ويحاول أن يجهر فما يكون جهره إلا همسا .

وخفيف الطعام يوجعه ، وما كان يألفه من الشاى أو القهوة يؤرقه ويتيح الفرصة لهمومه .

يحب البكور أول اليوم ومن حوله نيام حتى يحلهم النوم ، ويهرع الى الراحة أول الليل والايقاع فى ضوضاء تدمره ، ويحاول بشتى الأساليب أن يحنوا عليه بقليل من الراحة فلا يبلغ من ذلك شيئا .

فهل كان الاباء يقضون مضاجع أبنائهم وأمهاتهم حين كانوا صغارا فالذى وقع لهم قصاص ؟ أغلب الظن أن القيم هانت .

ما الذى يسمعه الاباء من أبنائهم حين يضرع الأولون اليهم أن يتفضلوا عليهم بقليل من الرحمة ؟

أخشى أن يكون بعضهم آذاهم بالاصرار ، أو تقبل رجاءهم بالسخط ، أو قال : إننا أحرار . هؤلاء جيل إندثر ، نريد أن نعيش ، فليذهب الأب الى بيوت الناس ليرى ما يفعل الشباب .

والغريب أن بعض الاباء حين يجد البيت استحال الى جحيم من الفوضى يتمنى أن يهرع الأبناء الى الطريق ، فاذا طالت غيبتهم أكله الحنين ، وافترسته المخاوف .

بذلك ترى الكبير غريبا فى بيته ومع ابنائه ، وفى كل مكان يجد فيه شبابا لايحسون بما يداخل الكبار من مصاعب .

وهناك نوع من الاغتراب يكون بين كبار الهمم ، ذوى الرسالات ، وأصحاب المبادىء ، والدعاة الى الأخلاق والشرف والحياة الراقية ، فهؤلاء مع الأقربين والأدنين منهم غرباء كأنهم ليسوا من وطنهم ، ولا تجمعهم بهم صلة ولا رابطة .

لكن هؤلاء المغتربين رضوا بالغربة بل اصروا عليها ، لأن سببها كان اختلاف المشارب ، وتباين المذاهب ، وتفاوت الأخلاق .

والله جند من هؤلاء المصلحين قوما يفنون حياتهم لاصلاح مجتمعهم ، ولن يبلغوا شيئا من غاياتهم إلا بقدر ما يبذلون من العناء والمرابطة ، وحسب ما يتحملون به من الصبر واحتساب ذلك عند الله وعند وطنهم الاسلامى الذى يقوم على الدعوة الفاضلة .

ولقد اعتبر أبو الطيب نفسه غريبا بين قومه ، فذلك حيث قال :

انا فى أمة ـ تداركها الله ـ غريب كصالح فى ثمود ومن قبل ابى الطيب جعل مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعتصمون بدينهم ، ويحرصون على قيمهم ، غرباء بين أهليهم فذلك حيث قال : « بدأ الدين غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء »

والمنهج الاسلامى للكبير الشيخ بين أهله ، والكبير الداعى بين قومه ، ولمن يجمع بين الصفتين ، أن يصبر ويصابر ، وأن يصالح الأهل والقوم ، وأن لا ييأس من رحمة الله ، لأن ذوى الرسالات ، رسالة الأبوة ، ورسالة الاصلاح ، لا يبلغون غايتهم أو يصلون قريبا من نهايتها ، إلا بالمعاناة واحتمال الأذى ، « حفت الجنة بالمكاره » . وإذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الأجسام

وأثقل ما يعانيه المغترب لكهولته ، أو المغترب بدعوته ورسالته ، أن يرى كلاهما أنه فرض عليه أن يتعامى من تجهم فريق من الأبناء له ، أو يسخر بعض منهم ويتهكم به ، فيجدهم ينظرون اليه نظرهم الى الرجعى الذى انقطع عن الحياة والمتخلف الذى فاته ركب الحضارة لأن الحياة فى نظرهم تحرر من القيود وانطلاق الى حدود أو غير حدود ، وتعلق بالجديد الذى يرونه ثمر العقل المتحرر والفكر المتجدد ، وتبدو عليهم لجهالتهم مظاهرة البهجة من مسايرة الجديد وإنكار القديم ، حتى اذا ما صبر المغترب الأول والمغترب الثانى ، واحتسب عند الله ما يلقى وما يجد ، ونوع فى الأسلوب ، وأفتن فى البيان والعرض ، وجد الهداية عند من زكا معدنه ، وطابت نفسه ، وأقبل على ورده أولو الخير بعد اقتناع وايمان ، فكان ذلك أعظم ما يجده المغترب من ثمرة ، وأربح ما يسعى اليه المجاهد من ربح ، ولأن يهدى الله بك رجلا خير لك من حمر النعم .

محمد كامل الفقى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نصيحة

والــد لــولــده

كيف يؤدب الانسـان ولده ليشب على الطاعة وحب الله وحب الوطن وحب اخـوانه وجيرانه .

حول هذا الموضوع يـأتى حديث فضيلة الشيخ محمـد حافظ سليمان من خلال وصية فى القرآن الكريم :

(هذه نصيحة اختارها الله لتكون عظة بالغـة ونمـاذج باقية خـالدة لا تبلى ولا تنسى ولا تفنى) .

وهذه الدروس الأبوية التربوية النافعة يوجهها لقمان لابنه وهو يعظه وفيها يربى ويؤدب ويهذب ابنه ، وقد اختارها ربنا لتكون قرآنا يتلى ونموذجا يحتذى ويقتدى به ، وليت الآباء يتخـذونها دروسـا للأبناء فى كل زمـان ومـكان ، لأن الأبوين واعظان يعلمان ويربيان ، والبيت هو المدرسة الأولى ، وللبيئة اثرها ، وللتربية خطرها والأسرة هى الأساس والمقياس :

وينشأ ناشىء الفتيان منا … على ما كان عوده ابوه

واما الأم فهى الروضة التى تتناول الطفل صـغيرا فتربيه جسـميا وعقليا ، وعقائديا .

الأم مدرسة اذا اعددتها … أعددت شعبا طيب الاعراق

والله يقول : « ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله ومن يشـكر فـانما يشـكر لنفسه ومن كفر فان الله غنى حميد » والحكمة نعمـة تسـتوجب الشـكر لله رب العالمين ، ومقام الشكر كريم ، والله قـد وصـف نوحـا بانه كان عبداً شـكوراً ، ووصف ابراهيم بانه كان شاكرا لأنعمه ، وخاتم رسل الله محمد بن عبد الله يقول « أفلا اكون عبدا شكورا » ؟؟ .

وللقمـان حـكم كثيرة نسـبت إليه : فقد قالوا إن مولاه أمره بذبح شـاة وأن يخـرج منهـا أطيب مضغتين فيهـا فـأخرج اللسـان والقلب ، فالتفت إليه متعجبا ، فقال له لقمان هما أطيب شىء إذا طـابا ولا شىء أخبث منهما إذا خبثا ! !

والله قد وصف لقمان بالحكمة تكريما له ، والحكمة إصابة الحـق فى العقيدة وبذلك يتم الفهم والفقهه والفطنة ويتحقق الايمـان السـليم والعلم النافع الذى يهدى إلى الخير والبر ، ولا يتم الشـكر لله إلا بتسخير نعم الله فيما خلقت له ، فـالعالم يعلم ، والطبيب ينصـح ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والغنى يتصدق ، والموظف يؤدى العمل بذمة وهمة ، وكل صاحب عمل يتقن عمله شكرا لله ، لأن الشكر يكون بالفعل وبالقول «**وسيجزى الله الشاكرين**» .

ونعم الله كثيرة وآلاؤه وفيرة «**وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها**» .

ولقمان يعظ ابنه بأن يلتزم بالتوحيد الخالص لأن الشرك كفر وجحود وظلم عظيم ، وشرود من الهدى وانغماس فى الضلال المبين .

«**وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم**» .

والشرك بالله ذنب لا يغفر «**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا**» .

ولقمان كان شاكرا لربه وواعظا لولده ، والدليل على أنه كان قدوة : أن آتاه الله الحكمة فكان كاملا فى نفسه ومكملا لغيره ، والقدوة تعمل عمل الدعوة فى الهداية «**لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا**» ثم يقول الله «**ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لى ولوالديك إلى المصير**» وهذه وصية من الله جاءت معترضة بين وصايا لقمان لأن بعدها يجىء قول لقمان : «يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل» الخ . . .

والوالدان يوصى بهما ربنا حسنا لأن الأم حملت وولدت وأرضعت ، وهى التى تحملت أعباء التربية فى الأيام الأولى ، لذلك فهى تستحق العطف والشفقة والرحمة ، فقد عانت المشقة فى الحمل والرضاعة فى عامين لمن أراد أن يتم الرضاعة فمن العدل برها ، لأن بر الوالدين عبادة وطاعة لله رب العالمين ، وطاعة الوالدين تابعة لطاعة الله ، والله يقول : «**أن اشكر لى ولوالديك ، والشكر يحفظ الله به النعمة من الزوال ، ويستجلب العبد به المزيد من الله القائل**» . «**وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد**» :قال علماؤنا (الشكر ظهور أثر نعمة الله على العبد ثناء واعترافا بلسانه وشهودا ومحبة فى قلبه ، وانقيادا وطاعة فى جوارحه . . » فالقلب ملىء بحب الله واهب النعم التى لا ينساها إلا الجاحدون من بنى البشر وهم الذين لا ينقادون لربهم انقياد بر وطاعة وبعد عن السوء فهم حقا مصرفون عن ربهم الذى يقول :

«**ساصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغى يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين**» .

والشكر لله اعتراف بالحقائق الالهية وذلك للوقاية من الزلل والزيغ ، ليكون الانسان عبدا لله شكورا ، نافعا لنفسه ولغيره : واقفا عند حدود الله المعلومة وشريعته المرسومة ، وفى الصحيحين إن رسول الله قام حتى تورمت قدماه ، فقيل له أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال « أفلا أكون عبدا شكورا »؟ » أما شكر الوالدين فيكون بطاعتهما وبرهما والاحسان إليهما كما ربياه صغيرا والله يقول : «**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا**» ويقول عز وجل :

«**ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها**» .

وكان الله رحيما بالوالدين إذ وصى بهما خيرا لذلك وجبت طاعتهما .

«**وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا**» إن جاهداك على عقيدة غير التوحيد فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق لأن كل شىء غير الله يستحيل أن يتعلق به علم يستحق المشاركة ، لأن العلم الصحيح هو المطابق للواقع ، يقول الزمخشرى :

أراد بنفى العلم نفى ما أشرك به . لا تشرك بى ما ليس بشىء (وهى الأصنام) لأنه من باب المجهول المطلق مما لا يصح أن يعلم .

وصاحبهما فى الدنيا معروفا يرتضيه الله ويطابق المروءة من إطعام وبر وإحسان وتوقير وإحترام ، وحلم وإكرام ، ولكن عليك اتباع سبيل من أناب إلى بما جاء به دينك لا تتبع غير سبيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المؤمنين والمعنى إتبع دين الحق وإلى الله المرجع والمآب وستعودون إليه يوم الحساب فأخبركم بأعمالكم الدنيوية كلها فأجازيكم بها ، ثم يقول لقمان لابنه :

(يابنى : إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يات بها الله إن الله لطيف خبير)

إنها ـ أى الفعلة التى يفعلها المرء وإن كانت صغيرة ضئيلة ـ كحبة الخردل ولو كانت فى حرز منيع أو فى صخرة أو فى السموات بعيدا أو فى الأرض يعلمه الله الذى يعلم ما تكسب كل نفس ، الذى يعلم السر وأخفى ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ، والله قادر على أن يأتى بها ، فهو اللطيف الخبير النافذ القدرة الواسع العلم والمعرفة لا تخفى عليه خافية والقدرة على الاتيان تسبقها القدرة على العلم الشامل يعنى يعلمها ويقدر على الاتيان بها .

« **يابنى اقم الصلاة . وأمر بالمعروف وانه عن النكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور** » ولقمان يعلم ابنه التوحيد الخالص ويعلمه سعة العلم وشمول القدرة ثم أخذ يعلمه إقامة الصلاة التى تكمله والصلاة تطهر النفس وتنقى القلب وتوقظ الضمائر وتطهر السرائر لأنها صلة بين العبد وربه ، والله يقول « **وأقم الصلاة لذكرى** » إقامة الصلاة تجويدها بخشوع لله وحده ، « **قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين** » .

أما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فهو أمر قد فرضه الله على البشر منذ أوجدهم وخلقهم على أرضه ، وهو فريضة دينية وضرورة اجتماعية ، وهو شعار المؤمنين ومنهاج المتقين ، والتواصى بالحق والتواصى بالصبر واجب كل مؤمن لكل مؤمن ، لأنه أساس اجتماعى ، ومنهاج دينى إصلاحى ، يأمر به الله عباده لتعم به الفضائل وتنمحى به الرذائل ، « **ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون** »

والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجب على كل مسلم ، وليس يعفى من المسئولية فى هذا أحد ، وفى قوله تعالى : « **ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ..** » ما المراد بالأمة ؟ المراد كل الأمة بدليل « **كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ..** » أو الطائفة المتفقهة فى الدين بدليل « **فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون** » وكل إنسان مسئول عن تغيير المنكر ، والله قد لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم لأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه » .

ثم بعد ذلك يأمر لقمان ابنه بالصبر على الضوائق والمكاره التى امتلأ بها الزمن فيقول له : « **واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور** » والصبر عبادة لله وطاعة ، وهذه الدروس التى أمر بها لقمان ولده من أمهات الفضائل فى كل الأزمنة والأمكنة ، وفى الصبر علاج للمشاكل وحل للمسائل إذا استعان به المؤمن « **استعينوا بالصبر والصلاة** » فإن لم نصبر اكتوينا بنيران الجزع ولهيب الفزع .

« **ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور** » فى هذه العظة لقمان يأمر ولده بالتواضع وينهاه عن الاستعلاء على الناس بلى عنقه كبرا ، وهذه علامة الغطرسة والخيلاء والله يكره كل مختال فخور والفخر المباهاة بالمال والجاه والأولاد والنسب .

ولقد نهى لقمان ابنه عن البطر لأن هذه صفات تتنافى مع أهل النبل والفضل والأصل لأن الناس اخوة كلهم من آدم وآدم من تراب .

ثم طلب لقمان من ابنه أن يقتصد فى مشيه فلا يدب على الأرض دبيب المتماوتين ، ولا يمشى عليها مشى المغرورين المتغطرسين ليحفظ توازنه ووقاره .

كذلك طلب منه أن يجعل صوته وقورا هادئا ليحفظ بذلك هيبته ، وأما رفع الصوت بشدة وحدة فهو شنيع تنتفخ فيه الحناجر والأوراح لذلك شبهه لقمان بأنكر الأصوات من غير حاجة ولكى لا يصبح كصوت الحمير يجب أن يغض المرء من صوته ، وكثيرا ما يصيح الحمار من غير حاجة ، فاذا مات تحت أثقال حمله لا يصيح ، ولكنه يصيح فى غير الأوقات التى لا حاجة له فيها إلى الصياح ، ومما لا ريب فيه أن الحمار ذميم صوته ، لأنه أوحش الأصوات وانكرها .

البقية ص ٥١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإنسان المعاصر والعقيدة

● ما هى الشريعة الاسلامية .. هل يتعلق الحكم بقلوب الناس واعتقاداتهم .. ام يتعلق بأعمالهم وسلوكهم ..؟

● هل يمكن ان يستقر الانسان فى هذا الكون بدون عقيدة ..؟

● ما أخص خصائص العقيدة الاسلامية ..؟

يجيب على هذه الأسئلة الاستاذ احمد عبد الرحيم السايح فيقول :

إن كلمة « عقيدة » من الألفاظ الكلية ، التى لا يحدد مدلولها الا بما تضاف اليه من الكلمات المعبرة .. غير انها من حيث الاشتقاق اللغوى تدل على مفهوم عام : لكل ما يعقد المرء عليه العزم ، ويجعله مناط التصميم .. والعقيدة كمعنى قائم بنفس المعتقد . عندما يرجع الانسان الى نفسه بالتأمل تنكشف له ظاهرة داخلية ، ترتبط كل الارتباط بكيانه ، وتكون مقوما ضروريا لطبيعته . ومن هنا يدرك الانسان ضرورة التصديق ببعض القضايا والمسلمات التى لا يستطيع عنها فكاكا ، وليس فى مقدوره ان ينفصل بفكره ووجوده عن رباطها الوثيق ، وصلتها العميقة فى نفسه ..

وكلمة « عقيدة » مأخوذة من « العقد » وهو الجمع بين اطراف الشىء .. ويستعمل ذلك فى الأجسام الصلبة ، كعقد البناء ، ثم يستعار للمعانى نحو عقد العهد كانه ربط بين أجزائه ... ومادة العقد والتى اخذت منها كلمة « العقيدة » قد وردت فى عدة مواضع من القرآن الكريم . لكن لم ترد بصيغة « العقيدة » لا فى القرآن ، ولا فى معاجم اللغة .. إلا المصباح المنير ، فقد ذكر فيه الفيومى : ان العقيدة ما يدين به الانسان .. وفى المعجم الوسيط الذى وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ان العقيدة هى الايمان بحقيقة معينة ، ايمانا قطعيا ، لا يقبل الشك او الجدل . وهى الحكم الذى لا يقبل الشك فيه لدى معتقده ..

والعقيدة الدينية كما يقول العقاد فى عقائد المفكرين : هى طريقة حياة ، لا طريقة فكر ، ولا طريقة دراسة .. إنما نعنى بها حاجة النفس كما يحسها من احاط بتلك الدراسات ، ومن فرغ من العلم والمراجعة ، ليترقب مكان العقيدة من قرارة ضميره .. انما نعنى بها ما يملأ النفس لا ما يملأ الرؤوس ، أو يملأ الصفحات ..

والعقيدة التى يصح ان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

توصف بالدينية هى العقيدة التى تعتمد على سند فوق الطبيعة .. وان العقيدة قوة مطلوبة لا يستغنى عنها من وجدها ، ولا يطيق الفراغ منها من فقدها ، ولا يرفضها من اعتصم منها بمعتصم ، واستقر فيها على قرار ..

فالعقيدة الدينية هى التى ينبثق عنها نظام للحياة ، وبرنامج عملى يحتضن كل مضامين الخير ، والتقدم والفضيلة ، ويوفر تطبيقه السليم ، كل ضمانات العدل الاجتماعى ، وتطلعات السؤدد .. والعقيدة الاسلامية – والتى كونت فى

مجموعها صورة الفكر الاسلامى – قد اوضحها سعد الدين التفتازانى احد اقطاب علماء العقيدة ، فى شرحه للعقائد النسفية ، فى العبارة التالية ، وهو بصدد تقسيم الحكم الشرعى : « **إن الأحكام الشرعية منها ما يتعلق بكيفية العمل وتسمى فرعية وعملية ومنها ما يتعلق بالاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية .. والعلم المتعلق بالأولى** يسمى علم الشرائع والاحكام . لما انها

لا تستفاد الا من جهة الشرع . ولا يسبق الفهم عند اطلاق الأحكام الا اليها . والثانية علم التوحيد والصفات ، لما ان ذلك اشهر مباحثه وأشرف مقاصده فالحكم – كما يذكر العلماء – سواء تعلق بالاعتقاد القلبى او بأعمال المكلفين فهو حكم شرعى .. وفرق كبير بين اثبات حكم لمعتقد من المعتقدات وبين اثبات حكم لعمل من الأعمال .. وموضوع علم العقيدة الاسلامية انما هو اعتقاد المكلفين اما موضوع الشريعة الاسلامية فهو كيفية اعمال المكلفين .. وبنظرة فاحصة نجد ان الحكم فى موضوع علم العقيدة يتعلق بأمر قلبى . وبعبارة اقرب . يتعلق بمعتقد مجاله القلب ، ومسئولية المسلم حياله انما هى التصديق به .. فهو منحصر فى

دائرة نظرية فالتصديق بوجوب الوجود لله عز وجل ، والتصديق بوحدانيته وباتصافه بكل صفات الكمال ، وبأحقية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ، والبعث والجنة والنار .. كل هذه امور اعتقادية تتعلق بالاعتقاد الذى محله القلب ودائرته الفكر والنظر ..

وبنظرة فاحصة فى موضوع الشريعة الاسلامية نجد أن الحكم فيها لا يتعلق بقلوب المكلفين من الناس واعتقاداتهم . وانما يتعلق بأعمالهم وبعبارة اوضح وأدق . يتعلق الحكم بكيفيات اعمالهم ..

فالعقيدة الاسلامية إذن هى الجانب النظرى الذى يجب على المؤمن الايمان به اولا ايمانا يقينيا مبنيا على التصديق الجازم مع الشعور بالرضا والقبول ، واقبال

النفس عليه ، والاطمئنان به .. اما الشريعة الاسلامية ، فهى النظم التى شرعها الله سبحانه وتعالى ، ووضع اصولها لاصلاح حال الخلق ، ليستضىء بها الانسان فيما هو بصدده ، وما هو ضرورى لحياته من علاقات ، كعلاقته بالله ، وعلاقته بالناس سواء كانوا مسلمين او غير مسلمين . وعلاقته بالكون الذى يعيش فيه ، وعلاقته حتى بنفسه وذاته .. من هنا وضع الاسلام منهجا كاملا فى التخطيط ، ليعمل سلطان الدعوة دوره الفاعل ، فى التغيير ، بوصف القرآن الكريم الحارس للقاعدة ، التى تنبثق عنها كافة مفاهيم الاجتماع ، والسلوك ، ومقولات التربية التى بها يصاغ المجتمع الذى يعيش فيه انسان الاسلام ، فى اطار الاسلام ..

وتاريخ أية حقبة من مسيرتنا ، انما هو تاريخ الحركة فى نطاق العقيدة ، الموجهة لها ، والدافعة للعمل بها ، وتاريخ العقيدة التى املت التعامل بهذا الأسلوب او ذاك .. يصدق ذلك حينما يملك المجتمع عقيدة ذات فاعلية اجتماعية موجبة كالعقيدة الاسلامية ..

والعقيدة الاسلامية بالتكامل المنهجى الذى جاءت به قادرة على إحداث التغيير . فى السلوك ، والاعراف ، والعادات ، والمظاهر . والتغيير الفكرى هو اساس اية عملية . وان التغيير الفوقى ، وتغيير اداة الفعل الاجتماعى وغيرها عوامل مساعدة . قال تعالى فى سورة الرعد : « **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** » فما يجريه الله من تغيير على عباده مسبوق بما يجرونه هم فى انفسهم من

تغيير . فالله لا يغير ما بقوم حتى يوجدوا هم انفسهم حالات تؤدى الى هذا التغيير . فالفعل المنسوب الى الله فى الآية مسبوق بفعل الانسان . وقد يظن بعض المتفلسفين ان هناك تناقضا بين هذا الجزء من الآية الكريمة ، والجزء الذى يقول فيه رب العزة : « وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه . من وال . » .. والحقيقة ان هذا الجزء الأخير من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الآية لا يناقض صدرها بحال ، لأنه ليس إلا تصريحا بالمطوى وسنن الله الكونية . فاذا غير القوم ما بأنفسهم نحو السوء – مثلا – فلا بد ان يحل بهم الهوان ، ولا يملك احد ان يدفع عنهم هذا المصير ، لأن خالق الكون وخالق قوانينه ، جعل هذه القوانين مؤدية الى نتائجها . .

ولهذا المعنى الذى وعاه المسلمون ، وفهموه من عقيدتهم . استطاع الجيل الأول من المسلمين ، والأجيال التالية ، صنع حياة حضارية شعارها : حمل العلم للعمل . . وأداتها : التواصى بالحق ، والتواصى بالصبر . . وجاء التاريخ يطأطىء الرأس إجلالا واعظاما لحضارة المسلمين ، فى فترة ربما كانت من احلك فترات التاريخ الانسانى .

وفى قوم هم يقينا من اصعب ما يمكن معهم ترويض نفوسهم على اتلاف – من التلف – عادات وتقاليد ، وجدوا عليها الآباء من قبل والائتلاف مع تقاليد وعادات أرادها الاسلام » . .

ولقد جاء الاسلام بمبادىء تحقق للانسان مطامحه العليا ، ويجد الوجدان فيها ضالته المنشودة ، وعلى اسسها تنبل العواطف – بالحب ، والشوق ، والأمل ، والحياة . . .

أحمد عبد الرحيم السايح

آداب الاستئذان فى الإسلام «بقية»

بكرة أو عشيا ولا يعتمد جوف الليل يعود فيه ، وفى الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يطرق الرجل أهله طروقا ، وفى رواية – لئلا يتخونهم . .

والاسلام حريص على المودة والرحمة والمحبة بين الزوجين فينبذ للزوجة ان تتهيا لزوجها فمفاجاتها فى جوف الليل – بلاموعد معتاد – قد تجعل الزوج يراها على هيئة رثة تبغضه فيها . . وفى صحيح البخارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة نهارا فاناخ بظاهرها وقال انتظروا حتى ندخل عشاء حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة .

والمعنى انه لم تكن هناك أجهزة اتصال تعلم بعودة الجيش فاراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعسكر المسلمون العائدون على أطراف المدينة حتى يشيع الخبر فتستعد كل زوجة لملاقاة زوجها واستقباله باحسن صورة وأجمل منظر ، فامتشاط الشعثة هو تسريح شعرها وترجيله ، واستحداد المغيبة هو إزالة الشعر من المواضع المعتاد إزالته من جسد المراة . .

هذا ادب اسلامى رائع وذوق انسانى نبيل . . والمدهش حقا أن يكون ذلك دينا يرد النص المقدس بالحث عليه والأمر به . .

الا إن الاسلام هو دين الفطرة . .

محمد محمد أحمد المسير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثلاثة مواقف مع الإمام جعفر الصادق

لا مروءة لكذوب .. ولا أخ لملول .. ولا راحة لحسود .. ولا سؤدد لسيء الخلق ..

●●●

ثق بالله تكن مؤمنا .. وارض بما قسم الله تكن غنيا .. واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما .. من كلمات للامام جعفر الصادق رضى الله عنه .. مع الامام من خلال ثلاث مواقف يحدثنا عنها الأستاذ صلاح عزام . فيقول :

ليس هذا تأريخ للامام الصادق .. فان الحديث عنه .. طويل .. وطويل ..

ومهما اختلف البعض حول الامام .. إلا ان الجميع لا يملكون إلا الانحناء أمام عظمته .. وعلمه .. وخلقه ..

وقد عشت مع الامام جعفر الصادق .. ليالى طويلة .. اتعلم من فقهه .. ودروسه .. وكلماته .. وحياته ..

ومن أجل ذلك .. فاننى اشرك قراء الكلمة المسلمة معى فى عدد من مواقفه .. المعلمة .. وكلماته .. المضيئة ..

● سأل عمرو بن عبيد يوما الامام جعفر الصادق عن الكبائر كما ذكرت فى القرآن الكريم .. فأجابه محددا لكل كبيرة آيتها القرآنية التى تحدثت عنها ومما قاله :

الشرك .. **« إن الله لا يغفر أن يشرك به » .**

واليأس من روح الله **(لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) .**

وعقوق الوالدين **(وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا) .**

وقتل النفس **(ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ..) .**

وقذف المحصنات **(إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة) .**

وأكل مال اليتيم **(إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا) .**

وأكل الربا **(الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) .**

والفرار من الزحف **(ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) .**

والسحر **(ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق) .**

والزنا **(ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا) .**

واليمين الغموس **(إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) .**

والغلول .. **(ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) .**

ومنع الزكاة .. **(والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) .**

وكتمان الشهادة .. **(ومن يكتمها فانه آثم قلبه) .**

وشهادة الزور .. **(والذين لا يشهدون الزور) .**

ونقض العهد وقطيعة الرحم .. **(الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك هم الخاسرون) .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وكفران النعمة .. (ولئن كفرتم إن عذابى لشديد ■ و .. بخس الكيل .. (ويل للمطففين) ..

● ويسأله سفيان الثورى يوما أن يحدثه حديثا شريفا يسمعه ويقوم ..

فقال الامام .. حدثنى أبى عن جدى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله .. ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله .. ومن حزبه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله ..) .

فيطلب سفيان موعظته فيقول .. (ياسفيان لا مروءة لكذوب .. ولا أخ لملول .. ولا راحة لحسود .. ولا سؤدد لسيء الخلق ..

فقال سفيان زدنى .. فقال .. « ياسفيان ثق بالله تكن مؤمنا .. وارض بما قسم الله تكن غنيا .. وأحسن مجاورة من جاوروك تكن مسلما ..

ولا تصحب الفاجر يعلمك فجوره ..

وشاور فى أمرك الذين يخشون الله عز وجل ..

ومن أراد عزا بغير عشيرة .. وغنى بغير مال .. فلينتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته .. » .

●●●

ويوصى الامام ابنه موسى الكاظم فيقول ..

يابنى .. من رضى بما قسمه الله له استغنى .. ومن مد عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا .. ومن لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله فى قضائه .. ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره .

يابنى .. من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته .. ومن سل سيف البغى قتل به .. ومن احتفر لأخيه بئرا سقط فيها .. ومن داخل السفهاء حقر .. ومن خالط العلماء وقر .. ومن داخل مداخل السوء اتهم ..

يابنى إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك .. وإياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك ..

يابنى .. قل الحق لك أو عليك .. يابنى كن لكتاب الله تاليا وللاسلام فاشيا ، وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا .. ولمن قطعك واصلا .. ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن سالك معطيا .. وإياك والنميمة فانها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال .. وإياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ..) .

●●●

ورضى الله عن الامام الصادق .. فما أكثر مواعظه .. وما أروع دروسه .. وما أخلد ما خلف لنا من علم وتراث ..

صلاح عزام

نصيحة والد لولده « بقية »

وهكذا تجيء وصايا لقمان تأديبا للعباد ، وتهذيبا للنفوس وتربية للأجيال فى القول والفعل حتى إن هذه العظات لم تترك الأدب فى المشى ، وفى غض الصوت ، وغير ذلك ..

ولو اتخذنا هذه الحكمة التى أوتيها لقمان وقصها الله علينا فى القرآن شرعة ومنهاجا وأسلوب عمل يطبق فى الحياة لذهبنا إلى ما هو أسمى وأرقى وذلك يكون بالسير على ما جاء به القرآن من حكم لقمان وفيها كباقى القرآن عظات وعبر ، وفيها من التوجيهات ما فيه مزدجر والله يقول :

« **إن هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا** » وقد اخترنا هذا الدرس لشبابنا ولشيبنا للتذكرة والفكرة والعبرة ، وحسب لقمان أن آتاه الله الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا .

محمد حافظ سليمان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطيب و الخبيث

الكلمة الطيبة ترفع صاحبها الى عنان السماء وتضعه فى تعداد الكرام – لأن الكلمة الطيبة صدقة ومن أجل هذا مثلها الله بالشجرة الطيبة أصولها ثابتة وفروعها ممتدة الى السماء ويأتى حديث الدكتور على يوسف السبكى حديثا شافيا لكل هذه المعانى :

الحق تبارك وتعالى يصور لنا المعركة الأبدية بين الخبيث والطيب ، بين الشر والخير ، بين الوهم والحقيقة هذه المعركة فى قوتها وضعفها ، فى بدايتها وخواتيمها يصورها القرآن أبلغ تصوير فيقول الله سبحانه وتعالى : « ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء . تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون . ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت[1] من فوق الأرض مالها من قرار . يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء »[2] .

« ألم تر كيف ضرب الله مثلا » .

لما شرع الله[3] عز وجل أحوال الأشقياء وأحوال السعداء ضرب مثلا فيه حكم هذين القسمين .

فقال تعالى : « ألم تر » أى بعين قلبك فتعلم علم يقين باعلامى إياك .

فقال هذا يحتمل أن يكون الخطاب فيه للنبى صلى الله عليه وسلم يدخل معه غيره ويحتمل أن يكون الخطاب لكل الناس ، فيكون المعنى ألم تر أيها الانسان كيف ضرب الله مثلا يعنى شبها .

« كلمة طيبة كشجرة طيبة » .

« كلمة طيبة »[4] نصب على البدلية من « مثلا » وضرب متعدية إلى مفعول واحد كما ذهب إلى ذلك الحوفى والمهدوى وأبو البقاء .

شبه سبحانه وتعالى[5] الكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة لأن الكلمة الطيبة تثمر العمل الصالح والشجرة الطيبة تثمر الثمر النافع ، وهذا ظاهر على قول جمهور المفسرين الذين يقولون : « الكلمة الطيبة هى شهادة أن لا إله إلا الله » .

(١) اجتثت / استؤصلت .
(٢) سورة ابراهيم ٢٤ : ٢٧
(٣) الفتوحات الالهية ٢ / ٥٢٢
(٤) تفسير روح المعانى ١٢ / ٢١٢
(٥) اعلام الموقعين ١ / ١١١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المراد من الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة :

يرى جمهور المفسرين أن الكلمة الطيبة هى شهادة أن لا إله إلا الله[6] ، وفى تفسير على ابن أبى طلحة عن ابن عباس قال « كلمة طيبة » شهادة أن لا إله إلا الله ، فى قلب المؤمن وفرعها فى السماء : يقول يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء .

وقال الربيع بن أنس « كلمة طيبة هذا مثل الايمان » .

فالايمان الشجرة الطيبة ، وأصلها الثابت الذى لا يزول الاخلاص فيه وفرعه فى السماء خشية الله .

فالتشبيه على هذا القول أصح وأظهر وأحسن ، فانه سبحانه شبه شجرة التوحيد فى القلب بالشجرة الطيبة الثابتة الأصل الباسقة الفرع فى السماء علوا ، التى لا تزال تؤتى ثمرتها كل حين .

وإذا تأملت هذا التشبيه رأيته مطابقا لشجرة التوحيد الثابتة الراسخة فى القلب ، التى فروعها من الأعمال الصالحة صاعدة إلى السماء ، ولا تزال هذه الشجرة تثمر الأعمال الصالحة كل وقت ، بحسب ثباتها فى القلب ، ومحبة القلب لها ، وإخلاصه فيها ، ومعرفته بحقيقتها ، وقيامه بحقوقها ومراعاته حق رعايتها .

فمن رسخت هذه الكلمة فى قلبه بحقيقتها التى هى حقيقتها ، واتصف قلبه بها وانصبغ بها بصبغة الله التى لا أحسن صبغة منها فعرف حقيقة الالهية التى يثبتها قلبه لله ويشهد بها لسانه وتصدقها جوارحه ، ونفى تلك الحقيقة ولوازمها عن كل ما سوى الله ، وواطأ قلبه لسانه فى هذا النفى والاثبات ، وانقادت جوارحه لمن شهد له بالوحدانية طائعة سالكة سبل ربه ذللا غير ناكبة عنها ولا باغية سواها بدلا ، كما لا يبتغى القلب سوى معبوده الحق بدلا ، فلا ريب أن هذه الكلمة من هذا القلب على هذا اللسان لا تزال تؤتى ثمرتها من العمل الصالح الصاعد إلى الله كل وقت ، فهذه الكلمة الطيبة تثمر كلما كثيرا طيبا يقارنه عمل صالح فيرفع العمل الصالح الكلم الطيب كما قال تعالى : « **إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** » فأخبر سبحانه أن العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ، وأخبر أن الكلمة الطيبة تثمر لقائلها عملا صالحا كل وقت .

والمقصود أن كلمة التوحيد إذا شهد بها المؤمن عارفا بمعناها وحقيقتها نفيا وإثباتا متصفا بموجبها قائما قلبه ولسانه وجوارحه بشهادته ، فهذه الكلمة الطيبة هى التى رفعت هذا العمل من هذا الشاهد ، أصلها ثابت راسخ فى قلبه ، وفروعها متصلة بالسماء وهى مخرجة لثمرتها كل وقت ، ومن السلف من يقول إن الشجرة الطيبة هى النخلة ويدل عليه حديث ابن عمر فى الصحيح ، وقد ساق ابن كثير[7] هذه الروايات على ذلك : قال البخارى[8] حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أخبرونى عن شجرة تشبه ــ أو كالرجل المسلم لا يتحات[9] ورقها صيفا ولا شتاء وتؤتى أكلها كل حين باذن ربها » .

فقال ابن عمر : فوقع فى نفسى أنها النخلة ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هى النخلة » فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع فى نفسى أنها النخلة .

قال : ما منعك أن تتكلم ؟

قلت : لم أركم تتكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا .

قال عمر : لأن تكون قلتها أحب إلى من كذا وكذا .

وقال أحمد[10] حدثنا سفيان عن أبى ابن نجيح عن مجاهد صحبت ابن عمر إلى المدينة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا .

قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بجمار فقال : « من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم » .

فأردت أن اقول هى النخلة فنظرت فاذا أنا أصغر القوم ، **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم « هى النخلة » أخرجاه .

وقال مالك[11] وعبد العزيز عن

للمقال بقية ص ٥٧

---

(٦) اعلام الموقعين ١٧٢/١

(٧) تفسير القرآن العظيم ٥٣٠/٢

(٨) المرجع السابق ٥٣٠/٢

(٩) لا يتساقط .

(١٠) تفسير القرآن العظيم لابن كثير .

(١١ ، ١٢) من رواية الامام ابن كثير فى كتابه تفسير القرآن العظيم ٥٣٠/٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● هل المادية ، والروحية البحتة ، يصلحان حقيقة سبيلا خالصا للسعادة ..؟

● ماهو الحد الوسط الذى لا افراط فيه ولا تفريط ..؟

● الناس اليوم فى سفينة تتقاذفها الامواج من كل جانب فما المخرج .. وما هو طريق النجاة ..؟

يجيب على هذه التساؤلات فضيلة الشيخ صلاح الدين نور الدين قائلا :

الانسان بين التقدم المادى والارتقاء الروحى

قال الحق تبارك وتعالى :

« الذى احسن كل شىء خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون » .

تبين هذه الآيات ان الانسان مادة من الارض ، وروح من الملأ الاعلى ولا يصلح للحياة الدنيوية والأخروية الا اذا جمع بينهما .

واذا كانت سعادة الانسان كما تقضى به طبيعته وكما قرره الاسلام لا تكتمل الا باستكمال حظى الجسم والروح معا ، وأن الروحية البحتة أو المادية البحتة لا تصلح واحدة منهما سبيلا للسعادة ، وهذا من واقع الحياة البشرية ، فان الاسلام يرى مع هذا وذاك ان الروحية المهذبة أساس للمادة المهذبة ، وأن منها ينبع الروح المهذب للمادة ، وبتهذيب الروح المهذب للمادة تكمل للانسان سعادته فى الدنيا والآخرة وفى فرده ومجتمعه ولذلك عنى الاسلام بتهذيب الروح وطالب به ولفت الأنظار اليه فى مبدأ دعوته حتى اذا ما تم على الوجه الذى يحفظ للانسان قلبه وروحه ويربطه بخالقه والمنعم عليه . انتقل به الى المرحلة الأخرى مرحلة التنظيم المادى الذى يكون التهذيب الروحى من أهم عوامل تركيزه واقراره فى الحياة ، والذى يكون أثرا للضمير الحى المهذب الذى يقدر الخير للخير والحق للحق غير مدفوع برغبة أو رهبة فيما وراء الحق والخير ، وقد وضع الاسلام للتهذيب الروحى جملة من الوسائل تتلاقى كلها عند غرض واحد هو تنقية الفطرة البشرية من معانى الشرك ونسيج الوثنية التى تطمس فى القلب صورة التوحيد النقى الخالص الذى فطر الله عليه الانسان والذى يهذب منه الروح ويسمو بها فى ادارة الشئون وتحصيل أنواع السعادة العامة .

« صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون » .

ومن هذه الوسائل التفكير فى خلق السموات والأرض قال جل شانه « أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها والقينا فيها رواسى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج » .

وبهذا التفكير نعرف الآثار الدالة على جلال مصدرها وعلى كماله فى العلم والقدرة ، وعلى عموم رحمته وسلطانه فتخضع النفس لارادته وتنشط فى طاعته ، وتتوخى فى حياتها ما يرضيه ويقرب اليه .

« والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والأرض واختلاف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الليل والنهار والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون» ولقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حينما نزل قوله تعالى «ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار» قال: «ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتفكر».

ومن هنا كان ذكر الله والتفكر فى آثار قدرته جناحين يرتفع بهما الانسان عن حمأة المادة المظلمة الى مشرق الروحية المضيئة ولقد قلب القرآن فى آياته الكريمة، صحف هذا الكون أمام الانسان فدخل به نفسه «وفى أنفسكم أفلا تبصرون»، وصعد به السموات ونزل به الوديان والجبال، وغاص به البحار، ودعاه فى كل ذلك مرارا وتكرارا إلى النظر فى آياته العقلية والحسية وكثيرا ما أوحى القرآن أن هذه الدعوة سنة الله فى كل رسالاته إلى خلقه عنى بها كل كتاب واهتم بها كل رسول قال تعالى:

«ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون» وقال تبارك اسمه: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه».

وبذلك ربط أول العالم بآخره كما ربط دنياه بأخراه وبذلك يتضح أن وسيلة التهذيب الروحى تفكير فى خلق الله وذكر الله ففكر واذكر تحظ بالرضا والقرب، وتسعد فى الدنيا والآخرة.؟

والاسلام دائما ينظم بأحكامه واقع الانسان بما يقف به فى الحد الوسط الذى لا افراط فيه ولا تفريط، وكما ذكرت أن الانسان جسم وروح، وللجسم حظ، ومتعة، وللروح حظ ومتعة، وكمال سعادته انما تكون باستكمال حظى الجسم والروح، ومن هنا نراه فى كثير من آياته يأمر الانسان بالتمتع بملاذ الجسم المعتدلة، ويأمره بالطيبات فى مأكله ومشربه وملبسه ومسكنه وفى حاجة نفسه من الزوجة والمال والولد وينكر أشد الانكار على من يحرم على نفسه شيئا من ذلك مع القدرة عليه ونرى الاسلام فى الوقت نفسه يدعوه بالحاح الى أن يمتع روحه بالعلم والقراءة والتلقى عن طريق الفكر والنظر.

ورد عن أنس رضى الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط الى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عباداته، فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم، قد غفر له الله من ذنبه ما تقدم وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا فانى أصلى الليل أبدا، وقال آخر: أما أنا فأصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أما أنا فأعتزل النساء ولا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقال «أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله انى لأخشاكم لله وأتقاكم له، لكنى أصوم وأفطر وأصلى وأرقد وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتى فليس منى» أخرجه البخارى عن انس رضى الله عنه.

وقال صلى الله عليه وسلم «ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: ««يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا» وقال «يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم»».

واقرأوا فى هذا المبدأ قول الله تعالى «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين».

والسر فى هذا أن الطيبات نعم الله على الانسان والله يحب من عباده أن يقبلوا نعمه، ويحب أن يرى أثرها عليهم، ولفت الأنظار الى أن تقوى الله انما هى فى الانتفاع بتلك النعم، وأوحت بذلك الى صناعة الطيبات كما أوحت الى الجد فى تحصيلها من موارد الأرض والتمتع بها فى حد الاعتدال، «ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» «فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون» هذا ولقد طالب الاسلام الانسان بالعمل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحذره البطالة والكسل واراقة ماء الوجه بالسؤال ، وحرضه على تحصيل الأموال ومتع الحياة الطيبة واغراه بأصول الثروات التى يحصل عليها لو عمل لها ، **اغراه بالثروة الحيوانية حيث يقول تعالى « والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تاكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الأنفس ان ربكم لرءوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون »**

وفى الثروة النباتية يقول تعالى **« وهو الذى انشا جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لايحب المسرفين » وعن الثروة المائية يقول** (وهو الذى سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون » وعن الثروة الجبلية يقول « ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود »

ومن هذه الآيات ونحوها يتضح ان الاسلام قد وجه الانسان الى بحث الكائنات ومعرفة خواصها وأسرارها ، والانتفاع بها فى الحياة الدنيا .

قيمة المال فى الحياة :

لا شك أن المال عصب الحياة ، وهو أقوى العناصر فى الحياة العملية وان كل ما تتوقف عليه الحياة فى اصلها وكمالها وعزها وسعادتها من علم وصحة واتساع وعمران لا سبيل اليه إلا بالمال .

(بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم لم يبن مجد على جهل وإقلال

فما أحلى الدين والدنيا إذا اجتمعا

ولقد سوى القرآن بين المال والأبناء فقال « المال والبنون زينة الحياة الدنيا » ونظراً إلى أن فائدة المال تعم المجتمع كله وتقضى به حاجاته أضافه الله إلى نفسه ، وجعل المالكين له مستخلفين فى حفظه وتنميته وانفاقه حيث يقول :

« أمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير » ويقول «واتوهم من مال الله الذى آتاكم » ويقول : يا أيها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم » وقد عنى القرآن الكريم بالحث والبذل للفقراء والمساكين وفى سبيل الله ، وكلمة سبيل الله من الكلمات الفذة التى جاء بها القرآن الكريم ، وهى بذاتها تملأ القلب روعة وجلالا وتملأ الكون خيراً وصلاحا ولا يخرج من معناها نوع ما من أنواع الخير خاصه أو عامه ويقول عز وجل موضحا سبيله أمرا ونهيا « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون »

ويقول تبارك وتعالى « **ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب واقام الصلاه وآتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون** » وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفقراء والمساكين ويقول اللهم احينى مسكينا ، وامتنى مسكينا ، واحشرنى فى زمرة المساكين ، فقال له انس بن مالك رضى الله عنه انا لنراك تكثر هذا الدعاء يا رسول الله فقال له « يا أنس ان رحمة ربك لا تفارق الفقراء طرفة عين » .

وفى الحديث القدسى إنه « ليؤتى بالعبد الفقير يوم القيامة فيعتذر الله اليه كما يعتذر الرجل للرجل فى الدنيا فيقول له يا عبدى :

وعزتى وجلالى ما زويت الدنيا عنك لهوانك على ولكن لما اعددت لك من الكرامة والفضيلة اذهب يا عبدى الى هذه الصفوف فمن كان قد اطعمك فى او كساك فى يريد بذلك وجهى فخذ بيده فهو لك فيذهب العبد الفقير والناس يومئذ قد الجمهم العرق فيتخلل الصفوف وينظر من فعل ذلك به فى الدنيا فيأخذ بيده ويدخله الجنة ، ويقص علينا القرآن الكريم ان من صفات الأثيم أهل الحميم انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين كما جعل ذلك من صفات المكذب بيوم الدين حيث يقول :

« ارايت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين » وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعى على الأرملة والمساكين كالمجاهد فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سبيل الله ، وكالذى يقوم بالليل ويصوم بالنهار ، وروى ان رجلا شكا الى رسول الله قسوة قلبه فقال له صلى الله عليه وسلم امسح رأس اليتيم ، واطعم المسكين .

ايها القارىء الكريم :

إن اطفال اليوم هم اللبنات الرطبة التى يشاد عليها بناء المجتمع هم رجال الغد ، وبقدر ما يبذل فى تربيتهم وتقويمهم بقدر ما يكون للأمة من عزة ومكانة واليتيم طفل من الأطفال ، قد فقد اباه والعائل الذى يرعاه ، فقد القلب الذى يحنو عليه ، والروح الذى كان يحوطه ويرعاه فتقوى اعصابه وتنمو جوارحه وينشرح صدره وتبتسم له الحياة ، فقد فقد بموت ابيه كل ذلك فما احوجه الى عناية من الرءوف الرحيم تنشله مما هو فيه .

ان الدهر قلب ، والناس فى سفينة تتقاذفها امواج الحياة ترفعها تارة وتخفضها اخرى ، ولا عاصم الا من رحم الله ، ولا يرحم الله الا من امتثل امره واتبع هداه ، ومن كان تحت يده يتيم فليتذكر غيرة الله على اليتيم وليتذكر ان ما نزل بغيره فترك اولاده ايتاما قد ينزل به ، ولنتذكر قول الله تعالى « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا »

بهذه التعاليم والمبادىء الكريمة التى جاء بها الاسلام للانسان يجب علينا جميعا ان نجعلها نصب اعيننا

هذا وسيظل عتاب الرحمن يتردد فى آذاننا بالرسالة المحمدية الخالدة يقول تعالى « الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق » نسأل الله ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويجعلنا من الذين قال عنهم « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » .

صدق الله العظيم

صلاح الدين محمد نور الدين

الطيب والخبيث «بقية»

عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لأصحابه : « إن من الشجر شجرة لا يطرح ورقها مثل المؤمن » قال : فوقع الناس فى شجر البوادى ووقع فى قلبى أنها النخلة فاستحييت حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « هى النخلة » أخرجاه أيضا .

وقال[12] ابن أبى حاتم حدثنا أبى حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا ابان يعنى ابن زيد بن القنطار حدثنا قتادة أن رجلا قال : يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجر فقال : « أرأيت لو عمد إلى متاع الدنيا فركب بعضه على بعضه أكان يبلغ السماء ، أفلا أخبرك بعمل أصله فى الأرض وفرعه فى السماء ؟ » .

قال : ما هو يا رسول الله ؟

قال : « تقول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات فى دبر كل صلاة فذاك أصله فى الأرض وفرعه فى السماء » .

وروى عن حديث أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن مثل الايمان كمثل شجرة ثابتة الايمان عروقها ، والصلاة أصلها ، والزكاة فروعها ، والصيام أغصانها ، والتأذى فى الله نباتها ، وحسن الخلق ورقها ، والكف عن محارم الله ثمرتها » .

ويجوز أن يكون المعنى : أصل النخلة ثابت فى الأرض ، أى عروقها تشرب من الأرض وتسقيها السماء من فوقها ، فهى زاكية نامية .

وقال الزمخشرى[13] كل شجرة مثمرة طيبة كالنخلة وشجرة التين والعنب والرمان وغير ذلك .

على يوسف السبكى

(١٣) تفسير الكشاف ٢ / ٣٧٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام يرسى دعائم التسعير

الاحتكار فى الاسلام حرام ، والاستغلال أيضا حرام .. فمـا موقف الاسـلام من تسعير السلع .. هــل حلال أم حرام ..
ويقدم لنا الأستاذ عبد المنعم محمـد راجح فى هذا العـدد القواعد المرجحة للتسعير .

القواعد الثلاث المرجحة للقول بجواز التسعير :
أولا الاحتكار :
الاحتكار لغة الحبس . واحتكار الشىء حبسه عن البيع بقصد اغلائه ــ ويقال احتكر زيد الطعام إذا حبسه يريد الغلاء والأسم الحكرة .
والاحتكار الذى ذهب الى تعـريفه الفقهـاء يرادف معناه اللغـوى يقـول الشوكانى فى كتابه « نيل الأوطار » إن الحكرة هى حبس السـلع عن البيع وكذا الشافعية والحنفية والحنابلة ، فكلهم يدور حول محور واحد هـو ان الاحتكار حبس الشىء انتظارا لغلائه . الأمر الذى يعد مرادفا للامتناع عن البيع .
وحكم الاحتكار فى الاسلام محرم لأنه يؤدى الى إغلاء الأقوات وغلاء الأقوات ضار بالمسلمين وهو من المحرم لذاته .

ومــن ادلة تحــريم الاحتكار مــا قـطعت بـه الســنة النبوية الصحيحة الصريحة بتحريمه فضلا عن كونه حراما فقد ورد فى الحديث الشريف قول الرسول عليه الصلاة والسـلام (لا يحتكر إلا خـاطىء) وقوله صلى الله عليه وسـلم (مـن احتكر حكرة يريد ان يغلى بها على المسلمين فهو خـاطىء وقـد برئت منه ذمة الله) وقـوله (مـن احتكر طعاما اربعين ليلة فقـد برىء مـن الله تعالى وبرىء الله منه) .

هـذا بالاضافة الى مـا أورده السمرقندى عن سعيد بن المسـيب عن عمـر بن الخـطاب عن النبى صـلى الله عليه وسـلم فى قـوله : (الجالب مرزوق والمحتكر ملعون) **وما قـاله النبى صـلى الله عليه وسـلم : بئس العبد المحتكر ان سمع برخص سـاءه وان سـمع بغلاء فرح** ، وقـال : وايمـا أهـل عرصة اصبح فيهم امرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله تعالى . **وقـال من جـالب طعـاما فباع بسـعر يومه فكانما تصـدق به ــ وقـال ما من جالب يجلب طعاما الى بلد من بلدان المسلمين فيبيعه بسعر يومـه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد وان الجالب مجاهد فى سبيل الله .**

وفضـلا عمـا ذكرنا مـن أدلة للتحـريم فـان القـواعد العـامة للشريعة الاسلامية تفيد هذا النهى كما تؤكده اعمال الخلفاء الراشدين وماثوراتهم فلا شـك ان **الاحتكار الضـار بالناس هـو مـن الظلم والعدوان وهمـا منكران منهـى عنهما فى القـرآن والسـنة** ، وان عامة مانهـى عنه الكتاب والسـنة مـن المعـاملات يعـود الى تحقيق العدل والنهى عن الظلم دقـه وجله فـابن تيمية وابن القيم يعتبرون **المحتكر ظـالما لانه يضـيق على النـاس .**

وقد ورد فى جـزاء المحتكر : ان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تباع سلعة المحتكر جبرا عنه بالثمن المعقول او يجبر هو على البيع وهذا ما يؤيده الحنفية والشافعية والحنابلة . وقد لا يقف الأمر عند اجبار المحتكر على البيع بل قد يمنع من الربح مطلقا لسوء نيته ، ويجب مصادرة سلعته ، ويرى السمرقندى تعزير المحتكر وتأديبه .

ومن هنا نرى ان التسعير واجب ولازم كادنى حد لمقاومة الاحتكار ومراعاة مصالح العامة وحاجياتهم فما دام ان المحتكر يحوز مصادرة ما يحتكره كلية فلئن نبقى على اصل ماله ولا نمكنه من الزيادة الفاحشة فى الربح اولى . وهذا هو معنى التسعير فسياسة التسعير مرتبطة ارتباطا وثيقا بسياسة مقاومة الاحتكار فان التاجر اذا علم ان احتكاره لا يجدى بفرض سياسة التسعير العادلة فانه لابد سيرجع عن محاولة الاحتكار .

وعلى هذا يمكن القول بعبارة اخرى ان التسعير لازم لسد الذريعة الى الاحتكار الذى يؤدى بدوره الى الغلاء ، والتسعير من وجهة ثانية وسيلة لمكافحة الغلاء .

هكذا نجد ان التسعير لون من الوان مقاومة الاحتكار وطريق من طرق معالجة الاحتكار . والاحتكار حرام بالاتفاق . ودرء الحرام واجب ، وما يؤدى به الواجب يكون واجبا ، وهذا اصل من الاصول الفقهية الاسلامية المقررة .

ثانيا : ضرورة التسعير سدا للذرائع :

١ ـ سد الذرائع من الأدلة المعروفة فى الفقه الاسلامى ، والذرائع هى الوسائل الى الشىء او المنافذ المفضية الى تحقيقه وسدها هو المنع منها ، فسد الذرائع هو المنع من بعض المباحات لافضائها الى مفسدة . ومقتضى هذا الدليل ان ما يؤدى الى الحرام يكون بدوره حراما فيمنع .

٢ ـ ومن الأدلة على حجية هذا الدليل حديث النعمان بن بشير فيما رواه مسلم ، (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الحلال بين ، والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى حول الحمى (يكاد ان يقع فيه) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به البأس) .

والامام الشوكانى يعرف الذريعة بانها هى المسالة التى ظاهرها الاباحة ويتوصل بها الى فعل المحظور ويورد حديث الرسول عليه الصلاة والسلام (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) .

ولابن القيم انه : إذا حرم الرب تعالى شيئا وله طرق ووسائل تفضى اليه فانه يحرمها ويمنع منها تحقيقا لتحريمه وتثبيتا له ومنعا ان يقرب حماه .

وخلاصة ما نخرج به من كلامنا فى سد الذرائع إن عدم التسعير قد يفضى الى المفسدة التى تتمثل فى فوضى البيع والشراء ، والرغبة فى الربح الحرام وشهوة الاحتكار وهذا كله منكر ، فيصبح النهى عنه بل يجب التحرز منه ودفعه بالتسعير .

ثالثا : مبدا اعتبار المصلحة فى الشريعة توجب التسعير :

(اعتبار المصلحة فى الشريعة الاسلامية ـ امر من الأمور التى عنى بها الاسلام وجعلها اصل من اصول الاستنباط والاستدلال ـ لهذا يراها اكثر الفقهاء من الأدلة التى تحمل صحة القول بالتسعير وانها وسيلة من وسائل الحاكم فى الحد من نشاط الأفراد قصدا الى صالح المجموع ، من اجل هذا كان تاصيل فكرة التسعير كقيد على التجارة على مبدا المصلحة امرا وجيها بل ملزما ، يقضى بفرض تطبيق هذه الفكرة ، وقد اشرنا آنفا ان سياسة التسعير ذاتها تقتضيها مكافحة الاحتكار ، والاحتكار حرام بصريح النصوص كما يقتضيها سد الذرائع الى شهوة الجشع والاستغلال ، وقد يكون من الواجب فى تبين هذه الحقيقة ـ (حقيقة الرجوع بالتسعير الى قاعدة عامة ـ ان نوضح المقصود بالمصلحة فى الفقه الاسلامى وموقف الأئمة والمجتهدين من الأخذ بالمصلحة وتطبيق ذلك على مسألة التسعير) .

والى لقاء ان شاء الله

عبدالمنعم محمد راجح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قضايا الشباب
بأقلام المفكرين والأدباء

يأتى هذا الشهر متجدد الآراء الحرة الجريئة فى موضوعات شتى :
- مواجهة التطرف ليس مسئولية الدولة وحدها .
- حول آفاق الدعوة الاسلامية وواقعنا الفكرى .
- حول الانتصار للشريعة الاسلامية .
- القـدوة الحسـنة .
- مؤتمر موسع للشباب .
- أهمية المعرفة والعلم .
- الأزمات الروحية والفكرية فى عالمنا المعاصر .
- الاسلام حر بقرآنه عزيز برجاله .

مواجهة التطرف ليست مسئولية الدولة وحدها

هل مواجهة التطرف هو مسئولية الدولة وحدهـا ؟

عن هذا يتحدث المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عـام المجلس الأعـلى للشئون الاسلامية فيقول :

كانت مصر قبل الأحداث الحزينة فى شهر اكتوبر الماضى حكومة وشعبا تعلم أن هناك قضية تطرف وكانت الدولة وحدها تقريباهى التى تتعامل مع هذه القضية مرة بوجهها السياسى وأخرى حين يبدو مظهرها الدينى ولكن الرصاصـات التى انطلقت فى يـوم مشهود من أيام مصر وفى احتفال عسكرى وامام العالم اجمع دبرت وكانها تضع نهاية لمواجهة الدولة مع التطرف بمظهره الدينى واثبتت ان قضية التطرف الدينى تحتـاج فى مواجهتها الى أطراف أخرى مع الدولة كما يحتاج الأمر الى تحديد واضح للتخوم الفاصلة بين التطرف فى الرأى أو الفكر فى نطاق الحرية السياسية والدينية وبين هذا التطرف حين يتحول الى تنظيم يستخدم العنف فى الوصول الى السلطة بغض النظر عن حرية الأغلبية السـاحقة من النـاس وحقوقهم .

واذا كان التطرف السـياسى أو العنف السياسى ظاهرة قائمة فى هذا العصر ولا تكاد تنقطع فى هذا البلد أو ذاك فاننا لانستطيع ان نماثل بينه وبين ما يسـمى بالتطرف الدينى فالانتماء السياسى للمواطن فى أى بلد اسلامى لا يقوى مطلقا الى درجة الانتماء الدينى الذى يجتمع مع كل انتماء سياسيا كان أو ثقافيا أو اجتماعيا بقدر قليل أو كبير، ومن ناحية أخرى فان التطرف السـياسى يكون اختبارا مميزا وواضحا ويمكن ادانته من بدايته ولكن التطرف الدينى يبدأ من حيث تقف الأغلبية الساحقة ثم يتجاوز الشخص الموقف الصحيح بحسب استعداده أو ظروفه التى يواجهها أو حتى بحسب من ينجح فى استغلاله ولذلك يبـدو التطرف الدينى فى بعض المراحل من حيث الأشخاص أو التصرفات مثيرا للشك أو الحيرة .

ويقول سيادته :

ان التفرقة بين التشدد والغلو فى الدين او التطرف فيه وبين الخروج على الدين تفرقة يسيرة من وجهة النظر الاسلامية وقد حذر الرسول « صلى الله عليه وسلم » المغالين والمتشددين وانذرهم بالهلاك اذ اصبح هذا الغلو والتشدد ظاهرة عامة — ومع ذلك لم يؤثر عن النبى « صلى الله عليه وسلم انه عاقب احدا على غلوه أو تطرفه « داخل الدين » بل نصح نفرا من الصحابة بأن يتركوا ما هموا به من التشديد على أنفسهم بترك الكثير من الطيبات التى احلت لهم ودعاهم الى اتباع سنته وحدها، ولكن هذا التشدد الذى لم يكن له هدف دنيوى نراه قد تحول أثناء الفتنة الكبرى التى حدث فيها النزاع بين الامام على وبين معاوية بن ابى سفيان على خلافة المسلمين الى شىء آخر اذ وجدت طائفة الخوارج وقد تجمعت تحت قضايا فكرية معينة — كلها خاصة « بالحكم » أو تؤدى اليه .

مواجهة التطرف ليس مسئولية الدولة :

والواقع ان مواجهة مشكلة التطرف الذى يتخذ مظهرا دينيـــا ليست من اختصــاص الدولة أو سلطات الأمن وحدها بل ان واجب الدولة فى هذه المواجهة يختلف فى اساسه عن واجب علماء المسلمين ومفكريهم والمثقفين بوجه عام ، فاذا كانت الدولة تحفظ الأمن فان علماء الدين يهمهم بالدرجة الأولى أن ينشروا المفاهيم الصحيحـــة وان يـــردوا المفاهيم الباطلة واذا كانت سلطات الأمن تتحرك حين تبدأ مخالفة القانون « أو احتمال ذلك » فان واجب العلماء والمفكرين يبدأ قبل ذلك بكثير وهو عمل دائم وليس مجرد رد فعل للغلو أو التشدد الذى خرج فعلا من احكام الدين بحيث ينتهى حين يسدل الستار على جريمة من الجرائم ويحكم على مرتكبها بالعقاب .

ومن الغريب أن رسالة الدفـــاع عن المفاهيم الصحيحة فى الاسلام لا تحتاج الى جهد علمى كبير بل ان الذى يحتاج الى جهد خارج فعلا على العكس حين تمكن عـــدد محدود من ذوى الثقافة الدينية « الذاتية » أن يغرقوا آلاف الشباب داخل متاهات عديدة من الأحكام الفقهية .

امية ثقافية وليست دينية

ونحن فى مصر — بحمـــد الله ـــ ليس لدينا أمية دينية منذ قرون طويلة فالمواطنون البسطاء أيا كان حظهم من العلم والثقافة لا يجهلون أمور عباداتهم من الصلاة والصيام ونحوهما بل ويعرفون ما يعلم من الدين بالضرورة كما يقول العلماء — مثل حرمة النفس والمال الا بحق — ولكن لدينـــا فى الواقع أمية ثقافية فى الفكر الاســـــلامى بالذات ومن الحقائق المسلم بها أن ظاهرة الغلو والتشدد فى الدين حين تتحول الى تطرف دينى تتجمع حول قضـــايا فكريـــة اسلامية معينة تدور حول الحاكمية والجماعة المسلمة والطاعة والجهاد والانعزال عن المجتمع غير المسلم وغيرها مما يماثلها ، ولم يكن هناك حتى الآن من يتصدى لكشف مفاهيم الاسلام الصحيحة فى هذه القضايا بل ترك الأمر للاهتمام الفردى وحده ، ولم تحاول أجهزة الاعلام ولا حتى أجهزة الدعوة أن تتصدى لهذه القضايا وتبرز فيها وجه الاسلام المشرق بل كانت هذه الأفكار حين تظهر بمناسبة قضية من القضايا تعد كما لو كانت « مضبوطات فكرية » تهم أصحاب الشأن وحدهم فى اثبات البراءة أو الادانة، ومن الغريب ان اجهزة الاعلام التى كانت موجودة فى مصر منذ عشرات السنين كانت تناقش قضية الحكم فى الاسلام وقضايا التعريب والحجاب واللغة العامية والفصحى وكانت المناقشة وحدها كفيلة باختفاء الرأى الفاســـد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

آفاق الدعوة الإسلامية وواقعنا الفكرى اليوم

وعن المتغيرات فى العالم الاسلامى ، ومتطلبات النهوض بهذه المتطلبات لمواكبة العصر لأن الاسلام صالح لكل زمان ومكان .. ومواكبة هذه المتطلبات يتطلب استمرار فتح باب الاجتهاد .

عن هذه الأفكار العظيمة النيرة يحدثنا فضيلة الشيخ محمد الغزالى من خلال مجلة اخبار العالم الاسلامية التى تصدر فى باكستان فيقول :

تمر الانسانية عامة والأمة الاسلامية خاصة بمرحلة حاسمة فى تاريخ مصيرهما . فالمرحلة خطيرة للانسانية كلها لأن عليها أن تختار احد الأمرين . أما أن تواصل مسيرها الحالى فى مسالك الحياة الحالية المتباينة المتفاوتة التى تجعل الناس أشتاتا . أو تبحث عن بديل لها بعد أن جربت المسيحية كدين ودولة واختبرت الراسمالية الطبقية الظالمة كنظام الاقتصاد والاجتماع وذاقت طعم الشيوعية الملحدة المستبدة كنظام الحياة الشامل لنواحيها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وشاهدت هستيريا القومية والوطنية . وكل هذه التجارب التى مرت بها الأمم ما زادتهم الا اضطرابا وانتشارا وفوضى مع انه خيل للناس انها تلبى بعض حوائجهم وتعالج بعض مشاكلهم ولكن كان عاقبة أمرها خسرا ولم تملأ الأرض الا ظلما واستغلالا وحلت اتباعها دار البوار .

واما الوضع العالمى الحالى فهو لايحتاج الى الاتيان بالأدلة والشواهد . فالعالم يجد نفسه دائما على شفا بركان يتفجر فى أى لحظة بنيران الحرب العالمية بعد أن شهد حربين عالميين فى قرن واحد يشار اليه فى الغرب والشرق بقرن التقدم والتنور والفلاح والسلام والدولية الخ . ويتوسع الظلم والاستغلال الموجود فى داخل المجتمعات الى الصعيد العالمى فتظلم الدول الصناعية المتقدمة الدول الصغيرة النامية وتستغلها وتنمو وتقوى على حسابها وتنهب خيراتها وموادها الأولية وتبقى هى كأسواق تشترى منتجات الدول المتقدمة وتستهلكها لتضمن نموها وتقدمها وهذه الدول الكبرى تحتكر القوة العسكرية ايضا بحكم تقدمها الاقتصادى ثم تمارس النفوذ السياسى ، ولا تسأل عما تفعل فى سياستها العدوانية التوسعية فتغير على الدول الصغيرة وتعدوا عليها من حين لآخر وتنهب وتقتل وتسلب باسم السلام والتوازن والأمن والاستقرار .

فالانسانية سوف تدرى عاجلا أو آجلا أن الوضع الحالى يحتم عليها أن تفكر فى اختيار نظام شامل متبادل يضمن لها الأمن والاستقرار والعدل والرخاء والسكينة

والارتياح ولكن التحدى الذى يواجهنا نحن المسلمين فى هذه الظروف لهو أكبر . وتترتب علينا مسئولية ضخمة جدا . فان علينا أن نظهر أمام الانسانية الحائرة حقيقة الدين الخالص وروحه الحقيقية وقدرته على تخليص البشرية من مآزق النظم والشرائع الوضعية التى سببت هلاكها لكونها فارغة عن عنصر الوحى الالهى والهداية الربانية والارشاد النبوى .

ففى هذه المرحلة التاريخية عندما ندخل القرن الخامس عشر يجب احداث ثورة فى فكرنا . وهذه الثورة تقوم من وجهين : أولا ـ يجب علينا ان نغادر الجمود والركود الى التقدم والتنور فى فهمنا وتطبيقنا للشريعة الاسلامية فهى الشريعة الواجبة اتباعها فى كل زمان ومكان وهى صالحة لحل جميع المشاكل البشرية فى اى عصر كانت وفى أى مكان حدثت . فلابد أن تكون فيها مرونة ومجالا للاجتهاد حتى تطبق على الأحداث المتغيرة والمشاكل الانسانية المتنوعة فى العصر الحديث والناشئة من الحضارة الحديثة الميكانيكية . فبوقوف الاجتهاد وقف السعى لفهم الأحكام الاسلامية وتطبيقها على مشاكل اليوم . فالخطوة الأولى فى احداث هذه الثورة هى فتح باب الاجتهاد

لانها بمثابة الروح للشريعة الاسلامية فمتى انعدمت الروح لم تبق الا المظاهر وحسبنا فى هذا المقام أن ننقل ماقاله فى هذا الصدد العلامة المفضال الأستاذ الكبير مصطفى أحمد الزرقاء فى مقالته التى قدمها فى الندوة العالمية حول تطبيق الشريعة المنعقدة أخيرا فى اسلام آباد :

« والدليل على أن الاجتهاد هو روح الشريعة الاسلامية وحياة فقهها هو ما يلى: ان الاجتهاد له ارتباط وثيق ، لا ينفك أبدا بمهمة الاسلام وخصائصه ، فلكى نعرف حقيقة موقع الاجتهاد من الشريعة الاسلامية يجب أن ننظر الى مهمة الاسلام وخصائصه لنعرف مدى ارتباطهما بالاجتهاد » .

فخلاصة القول أن الدعوة الى الاسلام لن تنجح مالم نصحح الأفكار الخاطئة ونصلح الأعمال التى تقدم صورة مشوهة للاسلام ولشريعته وهذه الحركة التصحيحية والاصلاحية يجب أن تقوم فى مجال الشريعة بفتح باب الاجتهاد والقضاء على التقليد والجمود فى الفقه الاسلامى واعادته الى سيرته الأولى حتى نقنع العالم المعاصر الذى سوف يتجه عاجلا أو آجلا الى الاسلام كما تنبأ المفكر البريطانى برناردشا أنه ليس لأى دين مستقبل فى الغرب الا لدين الاسلام، أن شريعة الله الخالدة هى التى تصلح لحل جميع المشاكل البشرية فى كل زمان ومكان دون غيرها من الشرائع والنظم الوضعية لكونها تتمشى مع حاجات كل عصر ومقتضيات كل مكان وتتلائم مع فطرة الانسان لأن واضعها هو الواضع لفطرة الانسان والطبيعة والبيئة التى يعيش فيها الانسان وهو الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا . والمجال الثانى الذى يدعو الى الاصلاح هو موقفنا من العلم والتكنولوجيا فيجب ان نتخذ نفس الموقف منها الذى اتخذه اسلافنا فسجلوا فى التاريخ الانسانى أروع انجازات واكتشافات فى العلوم الطبيعية والتى تدين لهم أوروبا لما تلقتها من المسلمين خلال الاتصال الاسلامى الأوروبى فى اسبانيا ولكن لا ينبغى أن نأخذ العلوم على حساب استقلالنا العقائدى وأصالتنا الفكرية بل ننظر نظرة الناقد الى كل مايأتينا من الخارج كما قال محمد اقبال الذى ذكرناه آنفا . فاذا قامت الحركة التصحيحية ان شاء الله سوف يكون المستقبل للاسلام باذن الله ولكن اذا فشلنا لاقدر الله ذلك ، سوف يستبدل الله تعالى قوما غيرنا يحملون لواء الاسلام ونكون ممن خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين فلنستيقظ من سباتنا ولنعرف هويتنا ولنشعر بواجبنا حتى يؤتينا الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حول الانتصار للشريعة الإسلامية

يقول الأستاذ احمد بهجت فى صندوق الدنيـــا :

قال القضاء كلمته فى موضوع سبق أن أثار عديدا من المناقشات . وهو موضوع حمل الطائرات المصرية للخمور واجبـار الطيارين على حملها ، فقد صدر من محكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة الحكم التالى ..

« حكمت المحكمة بعدم الاعتداد بقرار الشركة المدعى عليها رفع اسم المدعى من جدول التشغيل (الطيار فاروق عبد الواحد شقير) وتمكينه من مباشرة مهنته كطيار قائد على طائرات لها لا تحمل خمـورا ، والزمت الشركة المدعى عليهـا بمصروفات الدعوى ومبلغ جنيهين مقابل اتعاب المحاماة »

جاء هذا الحكم بجلسة الأمور المستعجلة المنعقدة علنا بسراى المحكمة يوم الأربعاء الموافق ٢٤ فبراير سنة ١٩٨٢ برئاســة السيد الأستاذ حسين قابيل رئيس المحكمة ـ وحضور السيد محمد كامل أمين السر .

وكانت القضـيــة ضـــد رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطـيـران .. وتتلخص وقائع الدعوى فى أن شركة مصر للطيران منعت الطيار فاروق شقير من قيادة طائراتها نتيجة اعتراضـــه على حمل خمـــور على طائراته ، رغم أن هناك خطوطا لا تحمل خمورا هى الخطوط المتجهـــة الى الدول العربية ، وقد حاقت بالمدعى اضرار بالغة فى منعه من مزاولة عمله ..

وقد اســتندت المحكمة فى حكمهــا الى الدستور والقوانين والشريعة الاسلامية . قالت « قضى القانون الأساسى لجمهوريـــة مصر العربية (الدستور) المعدل بقـــرار مجلس الشعب الصادر بجلسة ٨٠/٤/٣٠ فى المادة الثانية منه « الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية » ومبــادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع ، والدين الاسلامى فى مصر قديم تــدم كافة الدساتير التى صدرت بها بل وأقدم من كل تلك الدساتير جميعا ، والاسلام لم يـــأت تعبديا فقط وانما لينتظم كافة نواحى حيـاة المؤمنين به فى دنياهم ابتغـــاء الفـــلاح فى أخراهم ، وقد أمر الله بطاعته وطاعـــة الرسول وأولى الأمر . « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعـــوا الرســـول وأولى الأمر منكم » .

ولاحظت المحكمة أن الله أمر بطـــاعته استقلالا ، واعلم بان طاعة الرسول تجب استقلالا ، ولم يامر بطاعـــة أولى الأمـــر استقلالا بل حذف الفعل وجعل طـــاعتهم ضمن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم ايذانا بانهم انما يطاعون تبعـــا لطـــاعة الرسول . واستندت المحكمة الى الحديث الشريف « لا طاعة لمخلـــوق فى معصيـــة الخالق » ..

وأبان الحكم أن الشريعـــة الاســـلامية حرمت الخمر تحريما مطلقا وجعلت العقوبة عليها من الحدود المقدرة التى لا يجوز لولى الأمر العفو عنها ولا عن الجـــريمة التى وضعت لها ولا يجوز للقاضى أن يتصرف فيهـــا .

وانتهت المحكمة بعد بحث عميق ومحكم الى حكمها الذى اشرنا اليه فى البداية .. وهو حكم طيب يصدر من قضاء عظيم له تاريخه فى الاحترام والعدالة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رياض عمران
وشركاه

رمز الثقة والضمان فى عالم السيارات

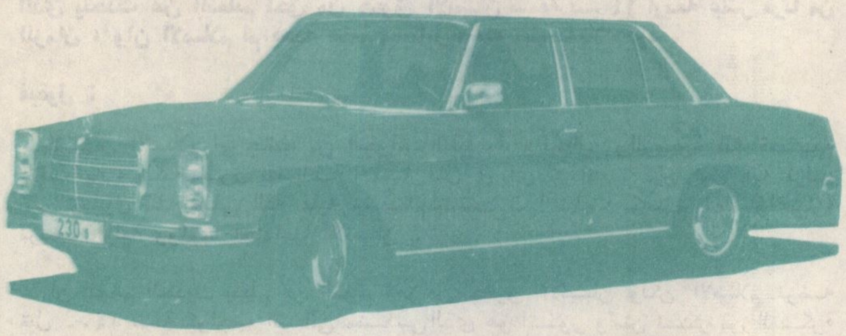

شركة سيارات القاهرة - رياض عمران وشركاه - من جميع ماركات السيارات الحديثة العالمية ..

٣٢ شارع الفلكى - باب اللوق - القاهرة - تليفون : ٢٣٠١٥ - سجل تجارى / ١٠١٣٤٦

مؤتمر موسع للشباب

نشرت الأهرام فى باب رأى عن مشاكل الشباب ومؤتمرهم الموسع وتقرير لجنة الرد على بيان الحكومة فتقول :

فى تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة بمجلس الشعب فقرة تدعو الى عقد مؤتمر موسع يشارك فيه الى جانب رجال الدين والادارة ممثلو الهيئات التربوية والتعليمية لمواجهة ظاهرة التطرف الدينى وطرق الارتقاء بشبابنا واعدادهم لتحمل مسئولياتهم فى النهوض بكافة شئون الوطن .

وقد سبق أن عقدت جلسات استماع فى مجلس الشعب لبحث هذه الظاهرة وطرق علاجها شارك فيها أصحاب الراى من مختلف الانتماءات والاتجاهات الوظيفية والفكرية . ثم هدأت الأمور تدريجيا فلم يتضح المسار الذى اتخذته حصيلة هذه الجلسات أو مصير التوصيات التى أسفرت عنها . وفى أى القنوات صبت والى أين .

فالوضوح فى مسيرة أى مشكلة هو أدعى فى مشكلة الشباب ، لأن الشباب متجدد الأجيال ، ولابد أن يكون هناك نظام مستقر معروف له تعالج به قضاياه ، والأفضل طبعا أن يشارك فيه مشاركة فعالة فى كل مرحلة ، ليتشرب عمليا مسئولية التقرير والتنفيذ والمتابعة .

فليكن المؤتمر الموسع هو الخطوة العملية الثانية فى الاتجاه المطلوب لمواجهة مشاكل الشباب ، بشرط أن يأتى اطار خطة مسبقة تحدد فيها القنوات التى ستمر بها مراحل العمل المختلفة بحثا وتخطيطا وتنفيذا ومراقبة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهمية المعرفة والعلم

وعن اهمية المعرفة العلمية يحدثنا الدكتور رضى الله الصديقى عن الجوانب العقلية والطبيعية والروحية ، للشخصية الانسانية ، وان الاسلام قد سبق العالم الذى يتحدث عن التعليم لحق من حقوق الانسان سبقه بـ ١٤ اربعة عشر قرنا من الزمان ، وان الاسلام لم يحدد علما معينا بل جعله مفتوحا بلا حدود .

فيقول :

لا يهمل الاسلام أى جانب من الجوانب الطبيعية والعقلية والروحية للشخصية الانسانية ، ولكنه يعترف بمساهمة الانسان لكل فى أى نشاط . فأن أول آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمنت أمرا قطعيا بكسب العلم واعتباره فريضة أولية وواجبا اجتماعيا للانسان .

ان العالم الحديث يتكلم عن التعلم كحق من حقوق الانسان ولكن الاسلام فرضه قبل ١٤٠٠ سنة كواجب انسانى مقدس الذى هو أقوى وأمتن فكر من الفكرة المعاصرة .

وينبغى أن نلاحظ هنا أن الاسلام لم يقيد نيل العلم بأى حدود بل جعله مفتوحا بلا حدود . والقرآن فى كثير من الآيات يصف الرسول صلى الله عليه وسلم معلما للكتاب والحكمة وعندما أمر الرسول عليه الصلاة والسلام اتباعه بالسفر الى الصين طلبا للعلم فانه لم يقصد به علم الكتاب . وهناك قول آخر فى هذا الشأن وهو .

« العلم علمان ، علم الأديان وعلم الأبدان » .

فالأمر الموجود فى القرآن والحديث لطلب العلم يشمل كلا النوعين من العلم . والقرآن فعلا يشير باستمرار الى مظاهر الكون الطبيعية ويأمر الناس بمراقبتها وبتدبرها .

ويتضح من هذا التحليل السريع أنه من واجب الانسان المسلم أن يطلب معرفة العالم الطبيعى وجميع مظاهر الكون جنبا الى جنب مع العلم عن الغيب الذى يتلقاه عن طريق الوحى .

فمعرفة العالم الطبيعى تحصل بالحواس بمساعدة الأدوات وبدون مساعدتها أحيانا وتنظم وترتب هذه المعلومات الحاصلة بالتفكير واستخدام القوى العقلية الموهوبة للانسان . وان منهج كسب هذه الحكمة (أى العلوم الطبيعية) يشتمل على مراحل منطقية وهى ادراك الحقائق وبيان الحقائق وشرح الحقائق وأخيرا اكتشاف الحقائق الجديدة . وأنه يمكن للانسان باتباع هذا المنهج أن يسخر القوى الطبيعية تحت تصرفه كما يقول القرآن الكريم .

«وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه ان فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون» .
(٤٥ — ١٦)

وانطلاقا من هذه المبادىء القرآنية قام علماؤنا فى صدر الاسلام بوضع اسس للعلم الحديث وقدموا مساهمتهم الجبارة فى ترقية مختلف فروع العلوم والمعرفة .
وأصبحت هذه الحقائق معروفة الآن ومعترف بها عند علماء العالم اليوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام حي بقرآنه عزيز برجاله

البعث ليس بعثا للاسلام ، لأن الاسلام باق ماض دائما على طريق الله ان البعث الحقيقى الذى يجب أن يبعث هو المسلم الحق الذى يؤمن بالله ربا وبالاسلام منارا حول هذا الموضوع يتحدث الدكتور احسان حقى فيقول :

قبل أن ادخل فى صميم موضوعى هـذا احب أن ألفت نظر القراء الكرام الى أن صيغة هذا العنوان : (البعث الاسلامى صيغة غير سليمة لأن البعث لا يكون الا بعد الموت والاسلام ، والحمد لله ، حى لم يمت حتى لبعثه ، فهو حى بقرآنه الكريم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (فصلت ٤٢) وهو حى بتعاليمه القويمة ومبادئه السامية السليمة ، وهو حى بسيرة الرسول الأكرم عليه السلام وبأقواله وأفعاله فالبعث بعث المسلمين وليس بعث الاسلام ووجب علينا أن نبعث عن الطريق التى يجب أن نسلكها لكى نصل الى هدفنا ونكون قـادرين على على بعث أنفسنا خلفا جديدا مثل أولئك الذين بعثهم محمد صلى الله عليه وسـلم وانتشلهم من ظلمات الجهالة الى أنـوار الحق المبين .

وهذا قد يتساءل المرء وأى سبيل يجب أن نسلك لكى نصل الى الهدف ؟

أقول : رسم لنا طرق الصلاح والاصلاح بالقول وبالعمـل لكل زمـان ومكان حتى لا نخطىء الطريق ولا نتخبط فى سيرنا خبط عشواء .

فاذا اتبعنا القرآن الكريم وسرنا بسيرة النبى صلى الله عليه وسلم كنا كأننا نعيش عصر النبى ونرافقه فى كل مراحل حياته ، وهذه ميزة يمتاز بها كل مسلم على غيره من أصحاب الديانات الأخرى اذ أنه يظل يعيش عصر نبيه ويرافقه بأقواله وأفعاله الى يوم القيامة ، لأن القرآن الكريم الذى أنزل على محمد عليه السـلام مازال بين أيدينا كما أنزل وكما وعدنا الله بحفظه اذ قال جل من قائل : انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (الحجر ٩) ، وأحاديث النبى صلى الله عليه وسلم وسيرته محفوظة فى كتب الأحاديث والسيرة .

ولكن هل يكفى أن نقول بألسنتنا انـا مسلمون ؟ أو أن نعلق القرآن فى أعناقنا ، أو نكتبه آيات نعلقها على الجدران ؟

وأقول : انه لا بأس لكل ذلك اذا كانت مقرونة بالأعمال والعقيدة القوية وأما أن نظل نعيش على شعارات فاننا لا نقطف أية ثمرة الا الأمانى .

العمل هو أن نكون مسلمين حقا وان نسير بسيرة النبى صلى الله عليه وسلم فاذا كان عليه السلام استطاع أن ينقذ بالقرآن الكريم ، أمة غارقـة فى رواسب الجهالة أفلا نستطيع نحن ان ننقذ أنفسنا مما نحن فيه وكتاب الله بين أيدينا وسيرته عليه السلام أمام أعيننا ولنا من ماضينا ما يعيننا على النجاح ؟ لاشك الا أننا نقدر على ذلك باتباع أحكام القرآن والمشى على خطى الرسول .

يجب أن نعود الى الاسـلام . وكيف نعود الى الاسلام ؟ نعود الى الاسلام حينما نتنازل عن غرورنا وجهلنا ونقـر ونعترف بأننا أمة متأخرة متخلفة وان الركب قد سبقنا بأشواط ونضع أنفسـنا موضـع التلميذ لكى نتعلم ما ينقصنا وأن ندرك بأن التخلف لا مبرر له فى هذا العصر الذى تيسرت فيه كل أسباب لأمة من الأمم وفى هذا الزمن مثلما توفرت لنا نحن المسلمين، فى كثير من الأوقات وفى هذا الوقت بالذات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأزمات

الروحية والفكرية فى عالمنا المعاصر

الأزمات الروحية والفكرية التى يتعرض لها العالم المعاصر لها أسباب شتى ، منها ابتعاد الناس عن الدين ، ومنها الظلم الاجتماعى الذى تعانى منه كثيرا من المجتمعات ، ومنها تفكك الأسرة وعدم أدائها لمهمتها .

حول هذا الموضوع يحدثنا الأستاذ أبو بكر القادرى مدير مجلة الايمان التى تصدر فى المغرب فيقول :

ان طغيان الأفكار المادية ، والاعراض عن التعاليم السماوية ، والخضوع للمصالح الشخصية والتعلق بالنظريات العلمية المحضة ، كل ذلك جعل بنى الانسان يتيهون فى بحر لجى من الضلالات والأوهام ، وخيل اليهم أن تنظيم المجتمعات واسعادها لا يتطلب الا الاعتماد على العلوم التجريبية وحدها للسيطرة على الطبيعة وتسخيرها والاستفادة منها وتطويعها لفائدة الانسانية التواقة الى السعادة والاطمئنان .

● لقد برهن البعض على أن الأزمة الروحية التى تعانى منها الانسانية يرجع سببها الى ابتعاد الناس عن الدين ، وهذا الابتعاد عن الدين يرجع اساسا الى البرامج التعليمية والتثقيفية التى أصبحت تعطى الاهتمام الى التكوين العلمى والعقلى دون عناية كبرى بالثقافة الدينية والروحية ، الأمر الذى جعل الكثيرين من الشباب ينفرون من ارتياد المساجد والمعابد باعتبار أنها لا تزودهم بما يحتاجون اليه من معرفة وما يتطلعون اليه من تفسيرات لظاهر الطبيعة والتقدم العلمى . مع أن الواقع أن العلم لا يعطى جميع التفسيرات لمظاهر الطبيعة ، بل لابد من التسليم فى كثير من مظاهر هذا الكون الى مدبر الكون الذى قدر كل شىء فأحسن تقديره .

● كما أن آخرين أرجعوا الأزمة الروحية الى ما يعانيه بنو الانسان من مخاطر وأهوال ترجع الى الظلم الاجتماعى الذى تعانى منه كثير من المجتمعات ، وفقدان الحرية بجميع أنواعها ، وطغيان الأنانيات ، وفقدان العدل فى توزيع الثروات الأمر الذى جعل مجتمعات تحقد على أخرى ، وتنظر اليها نظرة الكراهية والحنق .

● ويرى آخرون أن سبب الأزمة يرجع الى تفكك الأسرة ، وعدم أدائها لمهمتها التى كان ينبغى عليها أداؤها . فطغيان الاهتمام بالحياة المادية جعل كل من الوالدين يصرفان أوقاتهما فى العمل ولربما فى العمل الشاق ، الأمر الذى لا يترك لهما مجالا لرعاية أطفالهم وتوجيههم وتكوينهم ورعايتهم .

الى غير ذلك من الأفكار التى طرحت ، والتى تنم عن أن العلل متعددة وان كان الاتفاق يكاد يكون على أن السبب الأصيل هو فقدان التربية والتكوين الدينيين اللذين سببهما ابعاد مفاهيم الدين عن الحياة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تطوير المسابقات الدينية والقومية للشباب

ناقشت اللجنة الرئيسية الدائمة للتربية والاعداد القومى للشباب برئاسة فضيلة المستشار جاد الحق على جاد الحق وزير الأوقاف السابق فى اجتماعها الذى عقد بوزارة الأوقاف يوم الخميس ١٩٨٢/٣/١١

- **الأسلوب الأمثل لاعداد القائد الشمولى الذى يعمل فى حقل الشباب وسط التجمعات الطلابية والعمالية سواء أكان ذلك فى مراكز الشباب أو فى الجامعات والمدارس والمصانع والشركات .**

- **ضرورة تطوير وتنظيم واعداد المسابقات الدينية والقومية التى تتمشى مع قطاعات الشباب فى مختلف أماكن تجمعاته بما يتفق مع برامج الحركة الكشفية والخدمة العامة .**

- **انشاء معسكرات شبابية فى سيناء بعد تسلمها فى شهر ابريل القادم على ان يطلع المشتركون فى هذه المعسكرات على المنشآت الموجودة بسيناء وتدريبهم على العمل من اجل احلال التقدم والرخاء فيها..**

واقترح فضيلة المستشار الوزير أن ترصد المكافآت المجزية للعاملين بسيناء حتى تكون حافزا لهم على العمل الجاد ولتعوضهم عن السفر للخارج للعمل فى جنى المحاصيل الزراعية والفنادق والملاهى .

كما طالب السيد الوزير بضرورة انشاء معسكرات عمل طلابية فى أماكن استصلاح الأراضى وأماكن التعمير وذلك من اجل الاستفادة بجهد الشباب وطاقته فى الانتاج والتعمير بدلا من الفراغ الذى يعيش فيه فى الأجازة الصيفية . على ان يمنحوا أجورا جزيلة مقابل ما يقدمون من اعمال .

وركز فضيلة الوزير على الاهتمام بتصوير رؤى المستقبل لكى يحدث التنسيق اللازم لتحقيق الرخاء والاستقرار للمجتمع .

هذا وقد وافق اعضاء اللجنة المستشار الوزير فى تشكيل لجنة من السادة الأعضاء تكون مهمتها :

— اعداد المنهج التعليمى للدارسين . على أن يكون داخلا فى اطار « الدين والمجتمع » .

— اختيار المحاضرين الذين سيتولون التدريس فى المعسكر على أن يكونوا من اعضاء اللجنة ، ومن أصحاب الكفاءات والخبرة . من وزارة الأوقاف والأزهر ، والمجلس الأعلى للشباب ، والجامعات ووزارة الدفاع والداخلية والتخطيط .

— اختيار الصف الأول من الدارسين — على أن لا يقلوا فى البداية عن مدير مديرية أو من يماثله .

— اعداد الخطوات التنفيذية التى ستتبع فى المستقبل .

— تشكيل اللجان اللازمة للاعداد على أن ينتهى من تشكيلها قبل يوم ١٩٨٢/٣/٢٢ وقد حضر هذا الاجتماع الأستاذ جمال نظيم نائب رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة والدكتور عبد الله عبد الشكور والأستاذ محمود بدوى الخولى وكلاء وزارة الأوقاف . والسادة وكلاء وزارة الشباب . واللواء فهيم شديد قائد الدفاع الشعبى والعسكرى والأستاذ مصطفى الخلفاوى من وزارة التخطيط كما حضرها ممثلون عن وزارات القوى العاملة والتأمينات الاجتماعية والداخلية والجامعات ...

وقد تحدد يوم ٢٨ مارس الحالى لانعقاد الجلسة التالية بعد أن تكون اللجان قد تم تشكيلها وقدمت اقتراحاتها .

أبو سليمان محمد صالح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقتطفات

من حياة الصحابى عمر بن الخطاب

● هل نحن نغالى فى الحديث عن أمجادنا أم نحن مقصرون ..؟
● هل نتحدث عن أمجادنا لنهرب من حاضرنا ..؟
● هل يستطيع الاسلام حقيقة تقديم الحل لكل مما نعانيه من مشاكل ..؟

هذا موضوع رسالة الشاب السودانى الأخ : عبد الكريم محمد أحمد (السودان .. الخرطوم) فقد بعث برسالة يتحدث فيها عن شذرات من حياة الصحابى الجليل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، مجيبا من خلالها عن هذه الأسئلة حيث يتناول الحديث ـ امير المؤمنين عمر وصفاته واخلاقه ومواقفه المشرفة ـ وهو فى كرسى الحكم .

ونحن نرحب برسائل الأخوة الأعزاء فى جميع مجالات الحياة ، ويفسح باب الشباب صفحاته لكل صاحب رأى أو اقتراح أو سؤال فى كل ما يعن له من مشاكل دينية ، أو اقتصادية أو اجتماعية .. والله المستعان .

الحديث فى عمر شائك والحديث عن عمر ذو شجون فاننا قد تتفرق بنا السبل إن حاولنا تقصى آثار شخصية مثل شخصية عمر . فان عمر بحر لجى ، فكان عدله رافد واى رافد ،

وكانت شجاعته رافد ، وحنكته رافد ، وزهده عن الدنيا رافد وذكاؤه رافد ، إنه بحر كثير الروافد فكيف الوصول إليه .

بالغ بعضهم فوصف ديننا الاسلام ـ بانه افيون يخدر اوصال الشعوب وان كل ركعة فى صلاة نؤديها هى رشفة من الكوكاكين وللعلم فان الكوكاكين مخدر يتلف الاعصاب ويذهب بالعقل . سبحان الله !

وصدق رسول الله حين قال : ـ تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ابدا : كتاب الله وسنتى » . فكانت هدايتنا فى كتاب الله وسنة رسوله . وكانت عزتنا وعزة الاسلام فى كتاب الله وسنة رسوله . ودعا الرسول له فاستجاب الله حيث قال :

« اللهم اعز الاسلام باحب العمرين إليك ، بابى عمرو بن هشام او بعمر بن الخطاب » .

فكانت عزتنا وعزة الاسلام برجل ، رجل اسمه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ابن رباح بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، وهنا ـ فى لؤى ـ يلتقى نسبه مع النبى عليه الصلاة والسلام . وقد ولد بمكة بعد ثلاث عشرة سنة من عام الفيل .

هو أبو حفص كما كناه الرسول . وهو الفاروق فقد فرق الله به بين الحق والباطل .

أيها القارىء العزيز ـ والعزة لله جميعا ـ فاننا حين نتحدث عن عمر نتحدث عن شذرات وحكاوى متفرقة لعلنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نربط الأحداث بقضايا الساعة ، حتى لا يصدق ظن الظانين بنا ظن السوء باننا نتهرب من واقعنا الأليم ، فاننا لا ولن نتحدث عن ورع عمر وإيمان عمر فالكل مؤمن رغم انفه ، فان فى صدر كل رجل منا قلب ينطق بالشهادتين وإن ابى لسانه ان يجهر بهما ، وتلك فطرة الله التى فطر الناس عليها .

وهل عزله لخالد بن الوليد الذى خاض غمار الحروب فانتزع النصر فى كل معركة داست سنابك فرسه فضاءها ، خالد الذى افتتن به المسلمون فخاف عمر الفتنة فعزله . عزله لا خوفا على ملك كان له أو شهرة قاسمها معه أفليس ذلك موضوع الساعة ؟ !

ثم ماذا ؟ سد الذرائع وما ادراك ما سد الذرائع ، ذلك الباب الخطير فتحه عمر ولجه مطمئنا لأنه كان يعمل للصالح العام فكان أن منع قطع يد السارق فى عام الرمادة لاعتبارات غاية فى الوجاهة . وقد رأى بعض المستشرقين سامحهم الله ـ فى ذلك تعطيلا لأحكام صريحة ، ولكن ليسأل هؤلاء أنفسهم هل كان قطع يد السارق هو الحب فى العذاب وإنزال الألم بالغير ؟ .

ومن سخف الليالى ـ ونستغفر الله ـ أن جاء ليقول قولا ، قاله عمر قبل أربعمائة وألف سنة وفعله ، وها نحن اليوم نردد العبارة : الرجل المناسب فى المكان المناسب ، عبارة يكثر تداولها وتعاطيها أيام الحملات الانتخابية ، ثم تتلاشى تلك العبارة عندما تمزق الرياح اللافتات التى كتبت عليها ، أو يسرقها بعض الصبية كى يستروا بها عورة لهم ، أو خلافا لكل ذلك تنتهى بدخول الرجل الغير مناسب فى المكان المناسب . سبحان الله ! !

لن نتحدث عن زواج عمر ومصاهرة النبى له فى ابنته حفصة بنت عمر ، ولن نتحدث عن مكانته فى قلب المسلمين خاصة ومن قلب الرسول عليه الصلاة والسلام خاصة والذى سئل يوما عن أحب الناس إليه فقال :

« عائشه » وقيل له ومن من الرجال ؟ فقال أبوها ـ أبو بكر ـ وسئل ثم من ؟ فقال عمر ، لن نتحدث عن ذلك فان ذلك لهو من الخصوصيات التى لا تفيد ، كما يرى أهل الساعة (! !) . كما أننا نتحدث عن عمر شذرات ووقائع متفرقة .

عمر ! الذى احترق شاربه وهو ينفخ على النار حتى يتعشى أيتام المسلمين

عمر ! أول من « جهر » باسلامه ، وأول من جهر بهجرته حين استل سيفه وتحدى كل صعاليك قريش حيث قال لهم : من أراد أن يؤتم أطفاله وتثكله امه فليلحقنى خلف هذا الوادى . عمر تلك القوة الصارخة وتلك الشجاعة المتفردة الذى يذعن لقول امرأة ، نعم امرأة قرعته بالحجة فى أمر يخص بنى جنسها ، قرعته بحجة الكتاب فما كان من عمر إلا أن يقول :

أخطأ عمر وأصابت امرأة ولن نتحدث عن عمر ، الكرامات ، الذى رفع عقيدته بالندا **ياسارية الجبل ! !** وهو لا يزال يخطب فى المسلمين عند المسجد فى أحد أيام الجمع وسمعه سارية وبذلك سلم جيش المسلمين من الهلاك . ولا عن كرامته حين خاطب نهر النيل فاستجاب النهر لندائه فمد يده له بالعطاء ، كتب عمرو بن العاص والى مصر لعمر بن الخطاب يشكوه سوء حال الرعية بسبب الجدب والجفاف الذى أحدق بهم وذلك حين منع النيل هديته وعروسه درج السلف عليه ، وأن الاسلام منع ذلك فكتب عمر ورقة حتى يلقيها عمرو فى النيل :

كتب على الخطاب : من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى نيل مصر ، أما بعد فان كنت تجرى من قبلك فلا تجر ، وإن كان الله يجريك فأسأل الواحد القهار أن يجريك فجرى النيل وحمل فى بطنه الخير والبركة وانقطعت تلك العادة المنكرة إلى يومنا هذا إن شاء الله .

وتلك كرامة وكرامة ، ولكننا لسنا فى مقام الكرامات ! والحديث فى مثل هذا يطول ، والحديث مع مثل هذا الرجل الذى استظل بظل شجرة لا تقى فروعها الشمس ولا تمنع جذعها برودة الرياح رجل توسد أديم الأرض لا يملك غير ستر بالية مرقعة إن غطى رأسه انكشفت ساقاه وإن غطت الساقين إنكشفت منه الرأس ، ولو أراد لغطى جسمه كله زمردا وحريرا .

هكذا مضى عمر ، له الرحمة وحسن الجزاء ، فقد عاش رجلا لم يمل عن الحق ولم يفرط فيه .

وهلا نتعشم بعد أن ذهب عنا عمر أن يلد الزمان عمر آخر فيملأ الأرض نورا بعد أن استبدل بها الظلام .

عبد الكريم محمد أحمد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حروف النور

ويختتم باب الشباب بقصيدة بالتسبيح والتكبير والاجلال للمولى عز وجل للشاعر الأستاذ / صلاح عفيفى

فى جنة الخلد للأرواح ترتيل
وللكتاب كرامات وحامله
كم للمقارىء من شيخ ألم بها
وحين يتلى كلام الله فى ملأ
وتطمئن قلوب المؤمنين به
والنور مؤتلق والعطر منبثق
والصدر منشرح والقلب مبتهج
والصفو مقتبل والأنس مكتمل
يا قارئا ان للقرآن مجلسه
بالاستعاذة لا تغشاك شائبة
الجن والانس طوع المستعاذ به
وبالرحيم وبالرحمن بسملة
ومن تقرب للمولى بفاتحة
صدق وعظم فان تشفع بخاتمة
يا صاحب الصوت أنسام تعاودنا
وللأثير وللمرئى ذاكرة
القول مختزن والفعل مرتهن
يا تالى الذكر ان الله حافظه
ها نحن حولك آذان وأفئدة
يا قوم ان قرىء القرآن فاستمعوا
وان كل شئون الناس صالحة
لو اتخذنا من الفرقان منهجنا

الله أكبر ما للقول تبديل
بالعفو فى الساحة الفيحاء مشمول
ومن فتى قلبه بالذكر مشغول
فللملائك تكبير وتهليل
والدمع فى طلب الغفران مبذول
والسمع مستملح والذوق معسول
والفكر من وهج الايمان مصقول
وما تيسر منه الورد منهول
وأنت فوق حروف النور محمول
ولا يضلك بعد الفتح ضليل
والسوء منصرف والكيد مفلول
من استهل بها فالسعى مقبول
فليتكل وعلى المولى التساهيل
فللصعاب باذن الله تذليل
ان غبت عنا فللنفحات تسجيل
وعن لسانك ما قدمت منقول
وللشرائط والألواح تشغيل
والأجر يا عبد عند الله مأمول
وللمريدين جيل بعده جيل
وانصتوا ان للقرآن تبجيل
وكل ما اعترض الاصلاح محلول
لو أنه بكتاب الله معمول

صلاح عفيفى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك مصر

فرع الحسين للمعاملات الإسلامية

٦٤ شارع الأزهر - القاهرة

أول بنك تجارى مصرى يزاول نشاطه
طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

بإشراف فضيلة الأستاذ/ عبد الله المشد عضو لجنة الفتوى
ولجنة تقنين الشريعة الإسلامية بمجلس الشعب

أمواله منفصلة تماماً عن أموال البنك

يشارك علاوة كافة مشروعاتهم التجارية والصناعية والزراعية والعقارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً.

يقوم بجميع الأعمال والخدمات المصرفية بما أحله الله.

يقبل جميع أنواع الودائع بالعملة المحلية والعملات الأجنبية.

- حسابات جارية تحت الطلب
- حسابات استثمارية بعائد
- حسابات توفير بدون فوائد
- دفتر استثمارى بعائد

ويسر البنك أن يعلن عن مزاولة نشاط

بنك مصر المنيا للمعاملات الاسلامية

وقريباً ٤ فروع فى المدن التالية:

الإسكندرية - المحلة الكبرى - الزقازيق - دمنهور

بنك مصر .. وحدات تعمل وفقاً للشريعة الاسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخبار العالم الإسلامي

إعـــداد :

مسعد محمد الديب ـ أبو سليمان محمد صالح

انشاء معهد للدراسات الاسلامية بمدينة جيرسى الأمريكية

قامت جماعة « عباد الرحمن » ومقرها مدينة جيرسى بولاية نيوجيرسى الأمريكية بانشاء معهد للدراسات الاسلامية لتخريج دفعات من الدعاة الى الاسلام بعد اعدادهم علميا وتربويا وممارسة أصول الدين .

وتعمل جماعة « عباد الرحمن » على انجاز المشروعات الضخمة التى تسهل أمور المسلمين فى الولاية وتعمل لخدمتهم .. وتقوم كذلك بانشاء دار حضانة لأطفال المسلمين لرعايتهم وتربيتهم تربية تتفق مع مبادىء الدين الحنيف ، والحفاظ عليهم من موجات الانحلال والالحاد كما أقامت الجماعة عددا من المساجد لأداء شعائر الصلاة والدروس فى التفسير والأحاديث والفقه الاسلامى والعبادات ..

وقد تم اقامة كل هذه المشروعات بالجهود الذاتية ، ومن تبرعات المسلمين هناك ، ومما هو جدير بالذكر أنه توجد فى الولايات المتحدة الامريكية وكندا العديد من المراكز والمؤسسات الاسلامية وخاصة فى مدنها الكبرى مثل نيويورك وشيكاغو ولوس انجلوس ودلاس وهيوستون وواشنطون وسان فرانسسكو وغيرها كثير .

ويفد المسلمون الذين يقدرون بعدة آلاف من جميع العناصر على هذه المراكز للصلاة بالمساجد والقراءة والاطلاع داخل المكتبات الخاصة بها . مما جعل لها دورا هاما فى حياة المسلمين والحركة الاسلامية بامريكا .

مصر فى طريقها للحكم بقوانين الشريعة الاسلامية

أعلن الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب أن مصر فى طريقها للحكم بقوانين الشريعة الاسلامية . لأن مصر صاحبة الحضارة والتاريخ ، وعليها أن تقود الأمة العربية والاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية وقال : ان اللجان الأربع التى شكلها مجلس الشعب لتقنين الشريعة الاسلامية وهى :

لجنة المعاملات المالية ، ولجنة العلاقات الاجتماعية ، ولجنة المعاملات التجارية ، ولجنة التقاضى قد انتهت من صياغة معظم مواد قوانين الحكم بالشريعة الاسلامية ، وردت هذه المواد الى أصولها فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

وقد أرسلت هذه القوانين الى الأزهر الشريف ووزارة العدل لابداء الرأى فيها تمهيدا لوضع الصياغة النهائية لها بعد ابداء اية ملاحظات .

وأضاف رئيس مجلس الشعب قائلا : انه على الجميع العمل على تهيئة المناخ العام لاستقبال هذه القوانين خاصة وزارة العدل وكليات الحقوق . فعليها من الآن الاستعداد بتدريب القضاة ووكلاء النيابة وأجهزة الشرطة لاستيعاب القوانين الجديدة للحكم بها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية يستقبل رحمة الله شورى رئيس عام اتحاد نقابات العمال بباكستان .

الدكتور جمال الدين محمود يستقبل المستشار الثقافى الألمانى

استقبل الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية الدكتور نيلز بريبرت المستشار الثقافى لسفارة المانيا الاتحادية يوم الأحد الموافق ٢٨ فبراير سنة ١٩٨٢ .

وقد استهل الدكتور بريبرت حديثه بتقديم الشكر للسيد الدكتور أمين عام المجلس .

وتحدث الدكتور يربيرت : عن السبب الرئيسى للأزمات التى تحل بالعالم فى الوقت الحاضر وهو القلق الذى يملأ قلوب الشباب نتيجة اهماله واجباته الدينية وتتطلعه فقط الى الأغراض الدنيوية .

ودعا الدكتور الأمين العام لزيارة المانيا والقاء محاضرات فى الشريعة الاسلامية والتراث الاسلامى بجامعات المانيا .

ايطاليا تساهم فى ترميم
الآثار الاسلامية بالقاهرة

قررت ايطاليا المساهمة فى ترميم الآثار الاسلامية ، وقلعة صلاح الدين والمنطقة المجاورة لها بالقاهرة . استجابة للنداء العالمى الذى وجهته لجنة المهرجان العالمى بلندن من اجل حماية الآثار الاسلامية بالقاهرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر يستقبل وزير الشئون الدينية والوفد المرافق بماليزيا اثناء توليه منصب وزير الأوقاف

٤٧٦٤٥ مسجدا فى تركيا

بلغ عدد المساجد فى تركيا ٤٧٦٤٥ مسجدا ..

جاء ذلك فى احصائية أصدرتها رئاسة الشئون الدينية بتركيا ، وأشارت الى أن المتوسط السنوى لعدد المساجد التى تقام فى كافة المدن والقرى التركية يبلغ ٤٩٠ مسجدا .

أول كتاب أمريكى عن الاقتصاد الاسلامى

صدر كتاب جديد فى الولايات المتحدة الامريكية تحت عنوان « الاسلام والنظام الاقتصادى الدولى » .

أصدر هذا الكتاب المعهد الدولى لدراسات العمل فى نيويورك . يقدم الكتاب نظرة شاملة حول النظام الاقتصادى فى الاسلام .

وأشار الكتاب الى أن الزكاة وسيلة يتم بموجبها قيام تكافل اجتماعى وطيد بين المسلمين .

وزارة الأوقاف تستعد لاستلام ٢٥ مسجدا من اسرائيل فى ابريل القادم

تتسلم وزارة الأوقاف فى ٢٥ ابريل القادم ٢٥ مسجدا من اسرائيل . هذه المساجد فى رفح — الشيخ زويد — أبو طويلة — القسيمة — أبو عجيلة بشمال سيناء .

وقد بدأت وزارة الأوقاف فى الاستعداد لارسال قوافل الدعوة الى المناطق التى سيتم تسلمها من اسرائيل .

وتسافر خلال أيام لجنة من الوزارة لبحث احتياجات هذه المساجد من الأئمة والمكتبات والسجاجيد وغير ذلك .

ويبلغ عدد المساجد الحكومية فى محافظة شمال سيناء ١٩ مسجدا بينما عدد المساجد الأهلية ١٧٥ مسجدا .

وبالنسبة لجنوب سيناء فان عدد المساجد الحكومية فيها ١٨ مسجدا منها ثلاثة مساجد حكومية و ١٥ مسجدا اهليا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ ملايين مسلم بيوغوسلافيا

بلغ عدد المسلمين فى يوغوسلافيا ثلاثة ملايين مسلم ، تتولى شئونهم المشيخة الاسلامية .

وهناك عدد من المسلمين اليوغوسلاف الذين درسوا بالأزهر الشريف يتولون مناصب قيادية مرموقة فى هذه المشيخة .

اما مفتى بلجراد فهو الشيخ حمدى يوسف اسباهتيش . وقد تخرج من كلية أصول الدين ، وزوجته مصرية .

برامج وموشحات دينية للجاليات الاسلامية فى استراليا وأمريكا الشمالية والسويد :

قامت العلاقات الدولية باتحاد الاذاعة والتليفزيون بارسال مجموعات كبيرة من البرامج الدينية والموشحات الى الجاليات الاسلامية فى استراليا وأمريكا الشمالية والسويد .

وكان أحد المواطنين المصريين المهاجرين الى استراليا قد طلب بعض حلقات من برنامج « الدين والحياة » كما طلب تسجيلات للابتهالات والموشحات الدينية .

كما طالب بهذه البرامج والموشحات امام المسجد الاسلامى بولاية مينتشجن بأمريكا الشمالية ، ورابطة الجمعيات الاسلامية بالسويد .

يوغسلافى مسلم يوصى بثروته لجامعة الأزهر

أوصى محمد جوتو روفنتش اليوجوسلافى الأصل والمقيم حاليا بمدينة تريستابايطاليا بجميع ثروته لجامعة الأزهر .

صرح بذلك الأمين العام لجامعة الأزهر، وقال : ان مجلس الجامعة قد وافق على قبول تلك الوصية .

أول قرية مسلمة فى بريطانيا

تم انشاء أول قرية مسلمة فى بريطانيا بالقرب من جرينتش يقطنها أكثر من ١٠٠٠ مسلم بريطانى ممن أسلموا بعد دراسة عميقة وتفهم كامل لمبادىء الدين الاسلامى.

أنشا هذه القرية احد المسلمين الأثرياء البريطانيين بهدف تحقيق الحياة الأسلامية فيها بكل جوانبها .

وليس المراد من اقامة هذه القرية هو الصلاة فقط . فقد اقام المسلمون بهذه القرية المؤسسات والمنشآت التى يجدون بها كل مايحتاجون اليه فى شئونهم الدينية والدنيوية بحيث يتم التعامل طبقا للتعاليم الاسلامية . وبهذا يتحقق لأهل القرية المجتمع الاسلامى المتكافل .

أحدث مسجد فى لندن يتسع لألفى شخص

يقيم المسلمون فى لندن أحدث مسجد بها فى شارع وايت تشابل بشرق لندن وسيتكلف انشاؤه ٣ ملايين جنيه استرلينى.

ويتكون المسجد من ٤ طوابق ، وستعلوه قبة بلورية ، ويصل ارتفاع مئذنته الى ٣٠ مترا ، ويسع هذا المسجد ٢٠٠٠ شخص للصلاة ، وتتم زخرفته بالزخارف الاسلامية والتى من بينها خطوط الآيات القرآنية والأرابيسك .

وسيضم المسجد ـ الذى ينتظر أن يكتمل بناؤه بعد سنتين ونصف ـ مكتبة اسلامية، وقاعة للمؤتمرات ، وفصولا لتعليم اللغة العربية والدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثروات دفينة في قاع البحر

الدكتور أحمد سعيد الدمرداش

توطئـــة :

« ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم . ربنا ليقيمـوا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .

قرآن كريم سورة ابراهيم ٣٧

لقـد استرعى انتباهى بحث فى مجـلة عالم التجارة العدد العاشر والصادر فى اكتوبر ١٩٨٠ من المملـكة المتحـدة عن الثـروات المنتظـرة والناتجة عن تطوير موارد البحر الأحمر فى المنطقة الواقعة بين جدة وساحل السودان ، امتـدادا لساحل الجزيرة العربية ، ولكن فى قعر البحر ، اذ تكونت لجنة سعودية ـــ سـودانية مشتركة لدراسة اسـتغلال منجم « اطلنطس ـــ ٢ » الواقع فى المنطقة المغمورة العميقة المياه فى منتصف المسافة بين الساحلين فى الوطن العربى .

ولكن ما الذى وجدوه فى القاع ؟

انهم وجدوا خامات الذهب والفضة والنحـاس والكادميوم والزئبق والزنك !!

وجدوا هذه المستعدنات فى الطين فى سماكة بين ٥ر٣٠٤ متر بالاضافة الى ١٧ عنصرا معدنيا أخرى فى وحول الشعاب الساخنة بالمنطقـة الوسطى ، وبموجب الأسعار السائدة حاليـا ، يعتبر هذا المنجم اكثر صلاحية من معظم المناجم الواقعة على اليابسة اذ قدرت حياة هذا المنجم بحوالى ٢٠ سنة ، كما قدرت التكاليف الأولية للعملية برمتها بحوالى مليار ريال سعودى ، حيث يتوجب بناء برج للحفر والتنقيب اضافة الى تشييد حجرات عائمة ، ومد خط من الانابيب ، وتشغيل سلسلة من الصنادل لنقل المواد الخام .

وقد بدأت اللجنة منذ الآن بتوظيف الطـلاب والمسئولين السودانيين والسعوديين بغيـة تدريبهم وجعلهم العمود الفقرى الضرورى لتنفيذ هذا المشروع ، وهو ما يفسر لنا كثرة الطلبـة السودانيين فى جدة وما حولها فى هذه الأيام .

واستنادا الى آخر التقارير المقدمة الى اللجنة عن الجـدوى الاقتصـادية للمشروع اتضح أن بامكان منطقـة « اطلنطس ـــ ٢ » تأمين أرباح سنوية مقدارها ٦٨٠ مليون ريال سعودى على مدى ٢٠ سنة ، اذ تقدر موجودات هذا المنجم بـ ٥ر٢ مليون طن من الزنك ، ٦٠٠ الف طن من النحاس ، تسعة ملايين كيلو جرام من الفضة بخلاف الذهب .

ومن المتوقع تسـجيل عشر أو خمس عشرة براءة اختراع فى مضمار تكنولوجيا التنقيب داخل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المناطق المغمورة اضافة الى عمليات المعالجة الصناعية وعلم المعادن ، وستجرى هذه المعالجة فى مجمع ينبع الصناعى الواقع شمال غرب منطقة « أطلنطس ــ ٢ » المشار اليها سابقا .

ان بؤرة الوطن العربى تتركز فى مكة المكرمة ، ومن البيت المحرم تبعث أشعاعات الخير والبركة لبقية الأنحاء ، استجابة لدعوات ابراهيم عليه السلام . وهنا تبرز مصادر للثروة جديدة لم تكن فى الحسبان ، فاحتياطى النفط فى نقصان ، واذا ما جفت الآبار كان البديل فى المستعدنات .

لقد كان دخل السعودية من النفط ٦٥٥ مليون ريال عام ١٩٦٥ ، ثم ١٢٠٠ مليون ريال عام ١٩٧٠ ، ثم ٢١٤٩ مليون ريال عام ١٩٧١ ، ثم ٣١٠٧ مليون ريال عام ١٩٧٢ ، ثم ٤٣٤٠ مليون ريال عام ١٩٧٣ ، ثم ٢٢٥٧٤ مليون ريال عام ١٩٧٤ ، ثم ٢٥٦٧٦ مليون ريال عام ١٩٧٥ .

وهذه الطفرة انما نشأت عن حرب اكتوبر المجيدة .

ثروات محدودة فى باطن اليابسة فى الدمام والقطيف وجبيل فى شرق الجزيرة ، وثروات بديلة فى قاع البحر غرب الجزيرة ممتدة بغير حدود !

ومن كان يظن ان قطر على الخليج سيصبح لها هذا الشأن ؟

بعثة بريطانية اكتشفت النفط حول سواحلها قبل الحرب العالمية الثانية ، ثم اغلقت الآبار وردمتها عندما نشبت الحرب ، ثم عادت اليها ثانية ، ولم تكن هناك بلدة تسمى الدوحة اذ انها نشأت قرية متواضعة بعد عام ١٩٤٦ .

واليوم احتياط نفطها محدود ، وهو ما تختزنه آبارها ، ولكن الغاز الطبيعى فى قاع البحر ينبىء بالبشرى ، فمن المتوقع أن يصل الانتاج المعملى لهذا الغاز بعد عام ١٩٨١ الى أكثر من سبعة آلاف طن من البروبان والبوتان والغازولين يوميا، مما يوسع هيكلها الصناعى ، ويجعلها رائدة فى مجال الصناعات البتروكيميائية أسوة بمنطقة الجبيل فى شرق السعودية على الخليج فيما بين الكويت والدمام .

ان الجزيرة العربية قد امست اليوم خلية تنبض بالحركة الفياضة ، وبين ارجائها شعوب مختلفة من هنادكة وايرانيين وباكستانيين وفلسطينيين ومصريين وكوريين ، يسعون الى طلب الرزق فى بلد غير ذى زرع ، وهم يرزقون تلبية لدعوة ابراهيم عليه السلام ، بل سوف يرزقون دائما ابدا فى المستقبل من ثمرات المستعدنات الجديدة .

واذا اعتبرنا عدد سكان الجزيرة بما يقرب من ١٢ مليون نسمة ، سعوديين وكويتين ، ودولة الامارات ، وعلى أساس مستوى الانتاج الحالى ، فان عائدات النفط لعام ١٩٨٠ تقدر بحوالى ١٥٠ بليون دولار ، وعلى اساس انها تمثل ٧٠٪ من الدخل القومى فان الدخل القومى يمكن تقديره بحوالى ٢١٤ بليون دولار .

وعلى هذا يقدر نصيب الفرد من الدخل القومى بحوالى ١٨٠٠٠ دولار سنويا ، يقتطع منه مبلغ ٨٠٠٠ دولار سنويا هو متوسط الاستهلاك الفردى ، وما يتبقى بعد ذلك فائض رهيب يمكن ان يعيش منه قطان دول متوسطة الدخل عدد سكانها ١٠٠ مليون نسمة ، أو قطان دول منخفضة الدخل عدد سكانها ٢٠٠ مليون نسمة .

حقول النفط فى خليج السويس

جمهورية مصر العربية هى دعامة الوطن الاسلامى دوما ، ومصادر ثروتها مكفولة فى جميع الأحقاب ، ومن سواحلها فى خليج السويس ظهرت بادرات النفط قبل ظهورها فى اية دولة من الجزيرة العربية .

وفى عام ١٩٦١ تم أول اكتشاف للنفط تحت قاع البحر فى مياه الخليج على بعد ١٢ كم من الساحل الشرقى لخليج السويس ، وعلى بعد ١٦٠ كم جنوب ميناء السويس ، واطلق على الحقل اسم حقل بلاعيم البحرى لمواجهته لحقل بلاعيم البرى ، وقد بدأ الانتاج فيه عام ١٩٦٢ .

ويوجد حاليا فى مصر سبعة حقول بحرية للنفط تقع كلها فى خليج السويس وهى :

١ ــ حقل رمضان :

وينتج مائة وعشرين الف برميل يوميا ، ويقع على بعد ١٥ كم من الساحل الغربى للخليج ، ويبعد ٢٥٠ كم عن السويس .

٢ ــ حقل يوليو :

وينتج مائة وعشرة آلاف برميل يوميا ، ويبعد ٢٠ كم عن شاطىء الخليج الغربى .

٣ ــ حقل مرجان :

وينتج ٧٠ الف برميل يوميا ، ويبعد ٢٠ كم عن الساحل الغربى للخليج ، وجنوب حقل يوليو بعشرة كيلومترات .

٤ ــ حقل بلاعيم البحرى :

وينتج ٣٠ الف برميل يوميا ، ويقع على بعد ١٥ كم من الساحل الشرقى للخليج وجنوب السويس بمائة وستين كيلومترا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٥ ـ حقل ٣٨٢ البحرى :

وينتج ٣٠ الف برميل يوميا ، ويبعد ٢٠ كم عن الساحل الغربى للخليج ، وجنوب حقل مرجان بمقدار ٢٠ كيلومترا .

٦ ـ حقل ٣٧٤ البحرى :

وينتج ١٠ آلاف برميل يوميا ، ويبعد ٢٠ كم عن الساحل الغربى للخليج و ١٥ كم جنوب حقل مرجان .

٧ ـ حقل عالمة :

وينتج ٣٠ الف برميل يوميا ، ويقع جنوب الطور ، ويبعد عن الساحل الشرقى بمسافة ١٥ كم .

مصادر الثروة فى الماضى

شهدت الجزيرة العربية صراعا فى الماضى حول مصادر الثروة ، ومما لا جدال فيه مغاصات اللؤلؤ فى الخليج كانت أهمها ، والذهب فى الركن الغربى الجنوبى حيث تقع المدينة الأسطورية (أوفير) حيث تحدثنا التوراة أن سليمان الحكيم ملك يهوذا (حوالى ٩٧٤ ـ ٩٣٢ ق.م) يعاونه حليفه الفينيقى حيرام ملك صور كان يبعث بسفنه الى « أوفير » لجلب الذهب وبضع سلع أخرى .

وقد عثرت فى مكتبتى على سجل الكويت الذى أصدرته دائرة المطبوعات والنشر هناك فى يناير ١٩٥٦ وفيه فصل عن مغاصات اللؤلؤ احدى المصادر الأساسية لثروات الخليج ابتداء من شارع السيف بالكويت فى حى شملان حتى بلدة الدوحة مرورا ببلدة الجبيل احدى بلاد الفينيقيين بالخليج والآن فى السعودية ثم تنورة ثم دارين، والبلدة الأخيرة هى مركز للطواشين والغواصين، ثم تاروت التى كانت معبدا للاله « عشتاروت » عند الفينيقيين ، ثم الى البحرين حتى الدوحة .

وفى السجل المذكور صور لآخر امراء الغوص فى الكويت ، وربابنة الغوص الكويتيين ، ثم يذكر ان (أوفير) تقع فى اليمامة .

وتفاعل الشاعر العربى مع مصادر الثروة فى الماضى فقال النابغة :

بالدر والياقوت زين نحرها
ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

كما قال المتنبى :

كالبحر يقذف للقريب جواهرا
جودا ويبعث للبعيد سحائبا

اما منصور القاضى فيقول :

فتى اذا فاض ندى كفه
غض من الغيث اذا ما هتن
كالبحر ان هاج طمى بالردى
ويقذف الدر اذا ما سكن

اما اليوم فهو يسمع من الالفاظ غريبها ، مثل البتروكيماويات والتكنولوجيا ، وسماد اليوريا ، وبلاستيك اليوريا ـ فورمالدهيد ، فلا يستطيع أن يتفاعل مع هذه الألفاظ الجافة ، فلا يقال عنها شعرا ، فهى من العروض نابذة .

أما الذهب فالوطن الاسلامى ثرى به ، ويقول عنه البيرونى(١) أن أصل وجوده فى برارى السودان من حمولات السيول المنحدرة من جبال القمر والجبال الجنوبية منكبسة كانكباس أرض مصر ، ولذلك يسمى النيل بأرض الذهب .

ويدق خام الذهب الموجود فى احجار المرو ويغسل عن حجارته ، ويجمع بالزئبق ، ثم يعصر فى قطعة جلد حتى يخرج الزئبق ليستعمل مرة أخرى ، والزئبق يطير بالنار ، ويسمى هذا النوع من الذهب ذهبا زئبقيا .

لقد كان الشاعر العربى يتفاعل مع الذهب ، وها هو أبو سعيد بن دوست يقول :

أرى الشيخ ينقص فى جسمه
ويزداد بالسن فى حنكته
كما ينقص التبر فى وزنه
ويزداد بالسبك فى قيمته

كما يقول فى قافية أخرى :

وهل عار على الذهب المصفى
اذا وازته سنجات العيار

وسنجات العيار فى الأغلب تكون من النحاس الأصفر أو الحديد وهى أدنى من الذهب قيمة .

أما اليوم فالانسان العربى يتفاعل مع الذهب عن طريق البترودولار الذى يغمره كجلمود صخر حطه السيل من عل !

هو يراقب تحركاته فى ذهول !

فمنذ حوالى عام ونصف يراه وقد تذبذب سعر(٢) الفائدة بدرجة كبيرة ، فقد ارتفع سعرها على الدولار الأمريكى الى حوالى ٢٠٪ سنويا فى يناير ١٩٨٠ ، ثم يراه وقد انخفض الى حوالى ٩٪ فى اغسطس من نفس العام ، ثم يرتفع مرة أخرى الى حوالى ٢٢٪ فى أوائل هذا العام ، ويبلغ حاليا حوالى ١٧٪ سنويا .

(١) الجماهر فى معرفة الجواهر .
(٢) د. سلطان أبو على ـ الأهرام الاقتصادى ٣١ مارس ١٩٨١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

مسجد الفتح

أول مركز إسلامى شامل بوسط القاهرة

تنفذه

المقاولون العرب

بتكاليف تقديرية سبعة ملايين جنيه تموله وزارة الأوقاف ستة آلاف مسلم يؤدون الصلاة بالمسجد الكبير

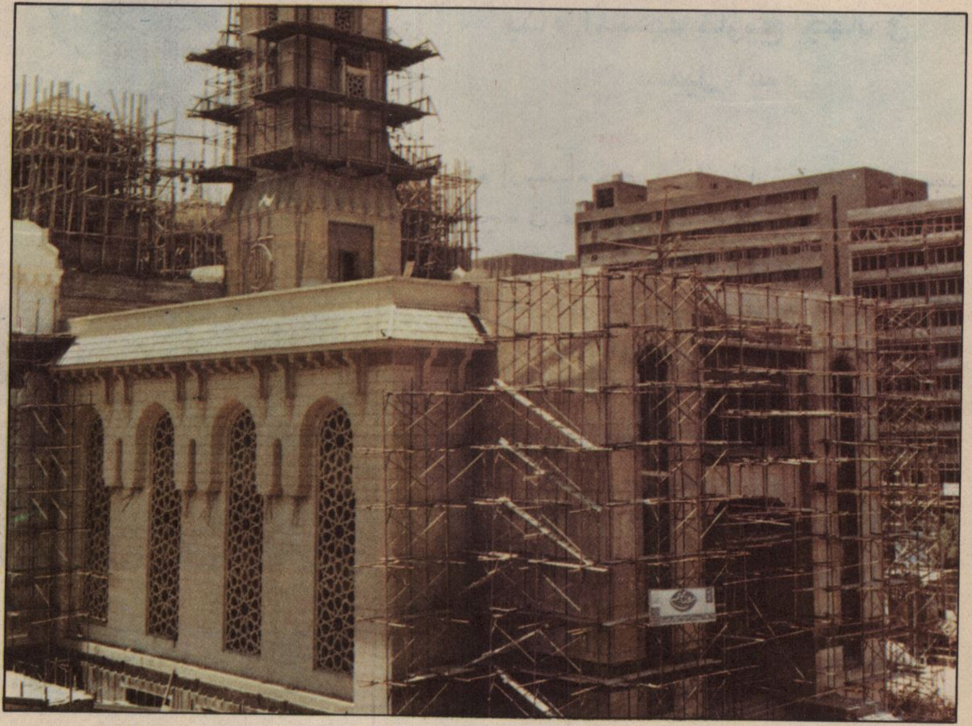

واجهة «مسجد الفتح» التى تقوم شركة «المقاولون العرب» بتنفيذه بميدان رمسيس بالقاهرة، ويبدو فيه الطوابق الأربعة والمئذنة والمصعد الخاص بها وارتفاع البناء بالنسبة للعمارات الشاهقة المجاورة.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مركز إسلامى شامل يفتح أبوابه للمسلمين بعد عامين فقط .

بأكبر ميدان بالقاهرة ، وملتقى جهات العاصمة بعضها ببعض ، وملتقى القاهرة بجميع أنحاء الجمهورية تتولى شركة « المقاولون العرب » تنفيذ أكبر مجمع إسلامى فى العالم على مساحة ألفى متر مربع على ناصية شارع الجمهورية بميدان رمسيس فى مواجهة محطة القاهرة للسكك الحديدية .

بناء المسجد تاريخ جهاد فى سبيل الله

تم إرساء حجر الأساس لبناء « مسجد الفتح » فى عام ١٩٦٩ ، ووقفت الاعتمادات المالية عقبة فى سبيل بناء أحد بيوت الله الكبيرة رغم أهمية موقعه وجلال الهدف من بنائه ، وبالرغم مما احتواه مشروع بنائه كأكبر مركز إسلامى فى العالم . ثم أراد الله سبحانه وتعالى أن تتولى « وزارة الأوقاف » مسئولية بناء المسجد اعتبارا من عام ١٩٧٤ .

بدأت شركة « المقاولون العرب » التنفيذ ، واعتمد المهندس عثمان أحمد عثمان توفير كل الامكانيات والوسائل والمعدات الحديثة للبناء ، حتى بدأ إعداد مستخلصات الأعمال التامة لتبدأ وزارة الأوقاف التمويل اعتبارا من عام ١٩٨٠ .

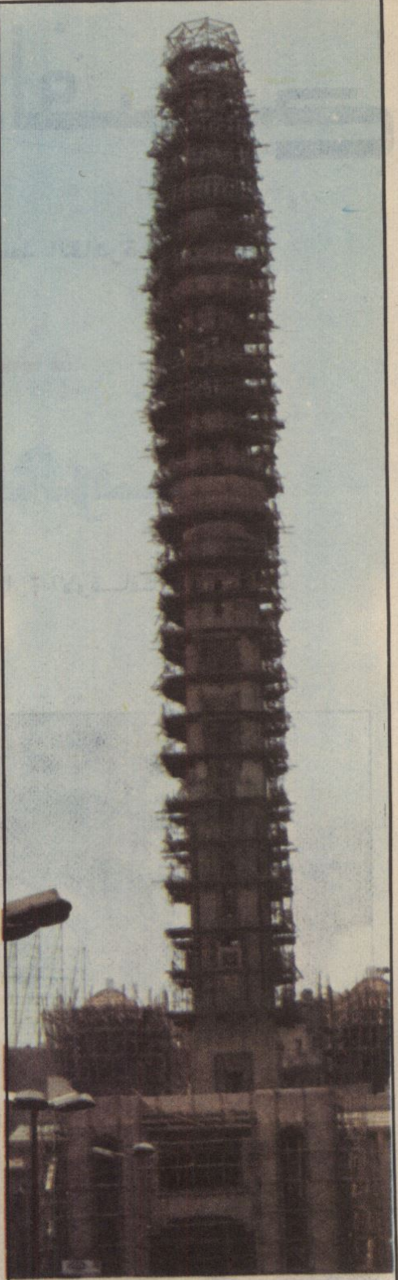

مئذنة المسجد بعد انتهاء العمل بها وقبل إزالة الشدات الخشبية ويبلغ ارتفاع المئذنة مائة واثنان وعشرون مترا عن سطح الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

متحف إسلامى تاريخى ثقافى وقاعات للندوات وقاعة للمخطوطات النادرة بمركز إسلامى من أربعة طوابق

ثلاثة مصاعد بالمسجد :

يرتفع المركز الاسلامى بمسجد الفتح اربعة طوابق غير مئذنته التى يبلغ ارتفاعها ١٢٢ مترا عن منسوب الأرض ، وبالمبنى ثلاثة مصاعد من احدث الآلات خصص احدها للمئذنة بطولها ، والتى يمكن من فوقها مشاهدة القاهرة لآفاق بعيدة .

يحتوى الفاصل الامامى للدور الأول على مستوصف وعيادة خارجية لخدمة المرضى على جميع التخصصات العلاجية الطبية ، كما يحتوى هذا الفاصل الأمامى على مكانين للوضوء للسيدات وللرجال منفصلين تماما عن المسجد .

وبالفاصل الخلفى للدور الأول « متحف إسلامى » يعرض تاريخ الحضارة الاسلامية منذ الرسالة المحمدية وبمر العصور ، مبينا الأثر الثقافى الاسلامى على الحضارة الانسانية ، وتصل درجة إلمام الزائرين - بالاضافة إلى المواد المعروضة - إلى قمتها حين يستمتعون بالعرض المرئى والصوتى مع توفير إذاعة محلية نقية الصوت صممت لأن يكون وضوح الصوت « وكأنه موجه لكل شخص » على حد تعبير المهندس زين السادات مدير التنفيذ للمشروع .

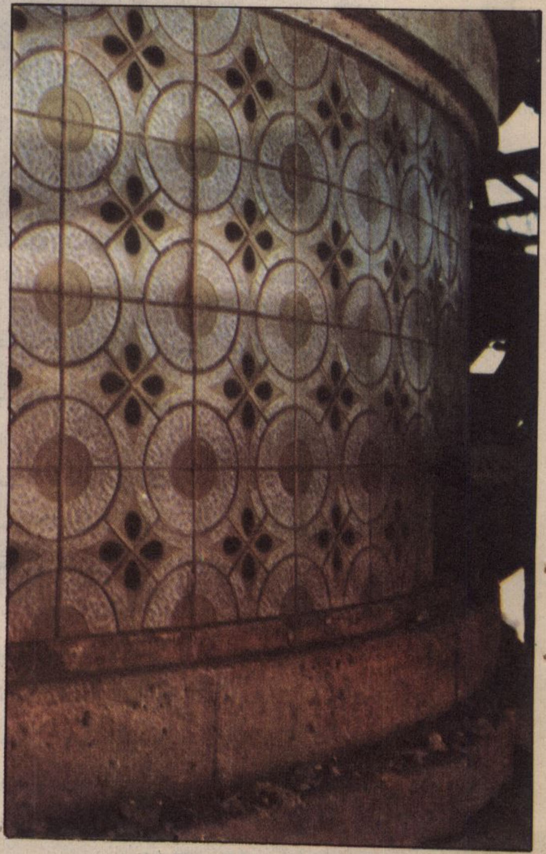

جزء من المئذنه بعد تركيب القيشانى

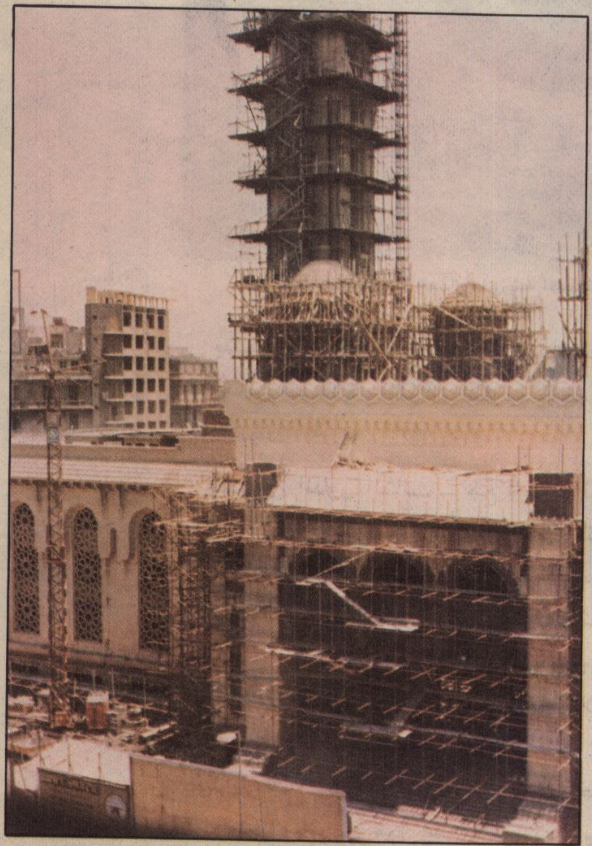

المدخل الرئيسى من شارع رمسيس أثناء التنفيذ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● مائة وخمسون عاملا يعملون يوميا لبناء مســـجد الفتح .

● المرأة المســـلمة تبنى فى بيت الله لصـــلاة ألف مسلمة .

مجموعة من العمال بالورشة الملحقة بالمشروع اثناء تنفيذ جزء من شباك حجر صناعى .

يتسع الدور الثانى على كامل اتساعه لستة آلاف مصل يستمعون جيدا لشعائر الصلاة والقرآن الكريم بوضوح كامل من الاذاعة الحديثة الداخلية بالمسجد .

يحتوى الدور الثالث ــ مع العودة للاشارة إلى توافــر مصـــاعد ثلاثة ــ على مصلى كبير بالفاصل الأمامى تتسع لألف من المســلمات ، ويقــابلها بالفاصل الخلفى مكتبة عامة مخصصة للمخطوطات الاسلامية النادرة .

أمـــا المكتبة الكبيرة والتى ســتضم جميع مــطبوعات « المجلس الأعلى للشئون الاسلامية والجهات الأخرى فيخصص لها الفاصل الأمامى للدور الرابع ، ويقابلها بالفاصل الخلفى ثلاث قاعات للندوات تتســع كل منهـــا لمائة مسلم مصممة بحيث يمكن حجز الصوت فى كل منها عن الأخرى حتى يمكن عقد ثلاث ندوات فى فى وقت واحد ومجهزة بأجهزة للترجمة الفــورية فى وجود زائرين من غير المتحدثين باللغة العربية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

خبراء فن العمارة الاسلامية يعمرون مساجد الله

صمم هذا العمل الكبير المهندس حسين بكرى ، وتولى الجانب الانشائى الدكتور مهندس صلاح برويش .

وأشرف على تشغيل ١٥٠ عاملا فنيا بصفة يومية من عمال البياض والرخام والجرانيت والنحاس والتركيبات الميكانيكية والكهربائية والأعمال الصحية والنجارة جهاز من أكفأ مهندسى العالم الاسلامى يضم المهندس صلاح ابو المجد والمهندسة وفاء محمود التى توضح مشاركة المرأة المسلمة فى بناء المساجد .

ومدير التنفيذ المسئول عن هذا العمل العظيم وعن ادارة الجهاز الهندسى الشاب المهندس زين السادات ، آثر أن يبنى ولا يهدم فبعد ان اضطرته ظروف بناء المسجد الى إزالة عمارة الأوقاف من أحد أركان الموقع ، وجاءه أمر إزالة مسجد أولاد عنان بركن آخر هداه الله بخبرة وفن معمارى حديث ، فلم يهدم المسجد القديم ، بل قام بفك أحجاره واحدا بعد الآخر ونقله الى طريق صلاح سالم ليكون مسجد السيدة عائشة .

ورغم الصعوبات الفنية والتى تجلت فى نقص الأيدى العاملة الماهرة المدربة على العمل ـ وخاصة بالنسبة لأعمال الرخام والجرانيت والنجارة الاسلامية والنحاس ـ فقد تم بفضل الله التغلب عليها ـ كقول المهندس مدير التنفيذ ـ رغم أنها من أسباب طول وقت التنفيذ ، والذى تتم تشطيباته بدقة كاملة حتى يكون هذا المركز الاسلامى صالحا للاستعمال لأقصى زمن من التعامل البشرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شركة الجمهورية

لتجارة الأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية

قطاع متكامل متعدد المهام يقوم بتجهيز أكبر الوحدات العلاجية والطبية والعملية

●● عندما انفصلت « صيدليات الجمهورية » عن شركة الجمهورية لتجارة الأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية ، احتار البعض : ما طبيعة عمل هذه الشركة ؟

●● ولكى نحدد هذه الطبيعة كان لزاما علينا أن نتجه إلى المركز الرئيسى للشركة بشارع السواح بالأميرية بالقاهرة لمقابلة الأستاذ الدكتور عبد المنعم خزبك رئيس مجلس الادارة الذى قدم أحد معاونيه لمندوب « منبر الاسلام » بهدوء تام ليصطحبه .

●● فى جولة بفروع الشركة المتعددة تبدأ بفرع شركة الجمهورية لتجارة الأدوية والكيماويات والمستلزمات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكبر مركز لتشغيل وصيانة الأجهزة الطبية والعلمية
معرض شامل للمستلزمات الطبية، وفروع بأنحاء الجمهورية

الطبية بشارع محمود بسيونى « الأنتكخانة سابقا » حيث تعرض الشركة معروضاتها وكأنك ترى مستشفى علاجي ضخم تقوم الشركة من خلاله بتجهيز كبرى المستشفيات بأحدث غرف العمليات الجراحية وأجهزة التعقيم والتخدير والتسخين والتبريد وأجهزة وأفلام الأشعة، حتى المطابخ والمغاسل والأثاث والمفروشات من الانتاج المحلى والعالمى.

● ● وهذه الشركة ذات المهام المتعددة ـ بصفتها وكيلة لكبرى الشركات العالمية المتخصصة فى إنتاج الأجهزة والآلات الطبية والعلمية ـ تتولى استيراد أحدث وأدق المعدات المتطورة اللازمة للمستشفيات والجامعات والأطباء، كذلك تتولى استيراد وتسويق الكيماويات الدوائية ومواد التعبئة والتغليف اللازمة لمصانع الأدوية والصيدليات.

وتوفير الكيماويات المعملية والمنابت البكتريولوچية على أعلى درجة من النقاوة من أهم ما تقوم به شركة الجمهورية لتجارة الأدوية من مهام لسد احتياجات معامل التحاليل الطبية والأبحاث العلمية، كذلك توفير أحدث المناظير الطبية اللازمة للتشخيص العلمى الدقيق.

ومن أكبر جهود هذه الشركة النموذجية إعداد أكبر مركز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

متخصص لتركيب وتشــغيل وصــيانة الأجهـــزة الطبية والعلمية ، بل وإعداد جيش من الفنيين من خريجى المعاهد الفنية المتخصصة وتدريبهم تمهيدا لاقــامة صــناعة وطنية للأجهزة الطبية .

« شركة الجمهـــورية لتجــارة الأدوية والكيمـــاويات والمستلزمات الطبية » نموذج مشرف لقــطاع الدواء يحتذى به فى جهات أخرى ، ويكفـــى أنك لا تســـمع همســـا بمقـــر الشركة فالجميع متفرغون لأعمالهم ، التى تســـاهم بقـــدر عظيم فى الاقتصاد الوطنى والخدمات الوطنية .

ودون أى تردد ، ولأى احتياج أو اســتفسار ، فـــالمركز الرئيسى وفـــروع البيع تفتح أبوابهـــا للجمهـــور بمقـــارها وتليفوناتها الآتية :

المركز الرئيسى
شارع السواح ـ الأميرية القاهرة

رئيس مجلس الادارة ٨٧١١٤٢
قطاع التسويق ـ القطاع المالى
قطاع المخازن والمشتروات
٨٧١٠٦٧
قطاع التخطيط والمتابعة
٩٦٩٣١٤
القطاع الادارى ـ القطاع الهندسى
العلاقات العامة ـ مركز الصيانة
تلغرافيا جـــوماك

فروع بيع المستلزمات الطبية

* شارع السواح بالأميرية القاهرة ٩٦٩٣١٤
* ١٣ شارع محمود بسيونى القاهرة ٧٥٠٨٥٠ ـ ٧٤٣٣٧٨
* ميدان باب اللوق القاهرة ٢٧٥٧٧
* مبنى دار الحكمة ٤٢ شارع قصر العينى القاهرة ٣٢٩٠٩
* ٤ شارع الأسقفية بالمنشية اسكندرية ٢٩٩٥٢
* ٣٦ شارع صفية زغلول اسكندرية ٢٧٣١٧
* شارع الجيش عمارة الغرفة التجارية طنطا ٣١٩٢
* ش الجمهورية وعبد المنعم رياض بور سعيد ٩١٦٤
* شارع طلعت حرب اسيوط ٣٧٢٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

انه يهرع الى الذهب ليضع فيه مدخراته ، واليوم سعر(١) الجرام من عيار ٢٤ يقرب من ١٥ جنيه للجرام ، بعد أن كان فى أشد(٢) أيام الحرب العالمية الثانية يبلغ سعر الدرهم منه عيار ٢٤ سبائك ٩٥ قرشا والدرهم ٢٫٩٧٥ جرام ، وعلى ذلك فالجرام من الذهب سعره وقتذاك لا يزيد عن ٣٥ قرشا ، لأن البترودولار لم يكن قد ولد بعد .

والذهب فى الشريعة الاسلامية محظور اكتنازه، فالآية القرآنية التالية قاطعة الدلالة :

« يا أيها الذين آمنوا ان كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ، ويصدون عن سبيل الله ، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ، يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ، هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » .

سورة التوبة ٣٤ ، ٣٥

ومنذ خلافة عبد الملك بن مروان (٦٨٥ — ٧٠٥ م) خضع رجال الدين كغيرهم من افراد الرعية لدفع ضريبة سنوية قدرها قطعة ذهبية عن كل رأس ، كما خضعت ممتلكات الكنيسة لضرائب باهظة ، وفى نهاية القرن الثامن اضطرت الأديرة السورية لمواجهة الأعباء التقليدية المتزايدة برهن آنيتها الذهبية غالية الثمن .

وعاد التيار النقدى للذهب متدفقا من الأفراد الى الدولة ، ومن الدولة الى الأفراد ، مما سبب انتعاشا للنمو الاقتصادى ، ويقول ابن خلدون نقلا عن كتاب طاهر بن الحسين لابنه عبد الله ابن الحسين لابنه عبد الله بن طاهر لما ولاه المأمون الرقة ومصر وما بينهما ، « واعلم أن الأموال اذا كنزت وادخرت فى الخزائن لا تنمو ، واذا كانت فى صلاح الرعية واعطاء حقوقهم وكف الأذية عنهم ، نمت وزكت وصلحت به العامة .. الخ » .

« فليكن كنز خزائنك تفريق الأموال فى عمارة الاسلام وأهله ... الخ » .

« ولهذا لم يشهد الذهب فى الاسلام هذا الاندفاع الجنونى الذى نراه فى هذه الأيام ، وامامنا دليل هادىء يورده جمشيد الكاشى فى مخطوطه « مفتاح الحساب » الذى ألفه اثناء حكم السلطان اولوغ بيك فى سمرقند عام ١٤٢٩ م ، وقد سبق لى تحقيقه ، فقوله نورده فى المقال التالى :

(١) الأهرام ابريل ١٩٨١

(٢) المقطم ٣١ مارس ١٩٤١

« حلى مركب من ثلاثة جواهر كالذهب واللؤلؤ والياقوت وزنه ثلاثة مثاقيل ، وقيمته ستون دينارا ، وقيمة مثقال من الذهب أربعة دنانير ومن اللؤلؤ عشرون دينارا ومن الياقوت ثلاثون دينارا ، نريد أن نعرف وزن كل واحد منها :

انه يقوم بحل هذه المسألة باستخدام الجبر والمقابلة فيصل الى الآتى :

وزن الذهب نصف مثقال والثمن ديناران ، ووزن اللؤلؤ مثقال وسبعة اعشار ، والثمن أربعة وثلاثون دينارا ، ووزن الياقوت أربعة أخماس مثقال والثمن اربعة وعشرون دينارا .

واضح من هذه المسألة أن الياقوت كان أغلى ثمنا من اللؤلؤ ، وهذا بدوره أغلى ثمنا من الذهب، علما بأن المثقال يعادل ٤¼ جرام .

ويخيل الى ان الاقبال على الياقوت واللؤلؤ والأحجار الكريمة كان كبيرا لسهولة اختزان الثروات عن طريقها وهذا أمر محلل بالشريعة ، أما الذهب فاكتنازه مفضوح .

فى عام ١٩٢٩م كان سعر الجرام من الذهب عيار ٢٤ حوالى جنيهان بحسب سعر اليوم باعتبار المثقال منه أى ٤¼ جرام يساوى أربعة دنانير .

وفى عام ١٩٤١م كان سعر الجرام منه حوالى اربعين قرشا .

وفى عام ١٩٨١م فان سعر الجرام منه حوالى ١٥ جنيها .

فانظر كيف كانت تقلبات هذا المعدن النفيس الذى طالما تغنى به الشاعر العربى فيقول عنه « حبذا نضاره ونضرته » .

لعل حاملوا البترودولار يثوبون الى رشدهم، فيبتعدون عن اكتناز الذهب عملا بالنذير التى تحمله الآية القرآنية الشريفة سالفة الذكر .

أما الفضة فاكتنازها يسبب انكماشا فى كثير من الصناعات الهامة ، فهى ليست مستخدمة فى الحلى فقط وانما تستخدم فى صناعة الأفلام الفوتوغرافية وفى شرائط السينما ، ذلك لأن هاليدات الفضة (كلوريد الفضة — بروميد الفضة — يودن الفضة) حساسة للأشعة الضوئية سواء أكانت طبيعية من الشمس أو اصطناعية من القوس الكهربائى ، خصوصا اذا كانت المستحلبات الجيلاتينية المترسبة فيها تحتوى على أيونات الكبريت مما تسبب تكوين أنوية من كبريتيد الفضة التى تسبب الحساسية .

صناعة اخرى هامة هى صناعة المرايا الزجاجية بترسيب الفضة المعدنية باستخدام محلول ملح نترات الفضة مع النوشادر ومحلول سكر الجلوكوز .

لذلك فاختزان الفضة عمل مرفوض دينا ودنيا.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفقه الإسلامى وخصائصه

لواء محمد محمود جلال

للفقه الاسلامى طبيعة خاصة وخصائص وميزات تميزه عن غيره من ضروب الفقه العالمية نجملها فيما يلى :

أولا ـ الوحى هو أساس الفقه :

أساس الفقه الاسلامى هو وحى الله تعالى هذا الوحى الذى نجده فى كتاب الله الكريم وسنة الرسول العظيم وليس أسعد للبشرية من أن نجد فى وحى الله ما ينظم أمور حياتها وآخرتها اذ أن الأحكام الفقهية يكون لها من الاحترام ما لا يكون للاحكام التى يوجهها القانون الوضعى لاختلاف مصدريهما اذ مصدر الأحكام الفقهية هو الوحى الالهى فى حين أن القانون من عمل الانسان ومن ثم تكتسب الأحكام الفقهية الاستقرار ويعمل الآخذون بها عن اقتناع داخلى ورضا نفسى مادامت ترجع فى أساسها الى الله العليم الحكيم الذى لا يجىء عنه الا ما يحقق مصلحة الانسان والذى لا يأمر الا بالمعروف ولا ينهى الا عن المنكر .

ثانيا : أحكام الفقه تقوم على الدين والأخلاق :

لا تتحقق الغاية المرجوة من القانون بحسب وضعه وأحكامه فحسب وانما تتحقق مع ذلك بتنفيذه ممن شرع لهم على أن يكون هذا التنفيذ بوازع من أنفسهم وقلوبهم هذا الوازع يجىء من ايمانهم بعدالة القانون ورضاهم به واعتقادهم المثوبة من المشروع على النزول على تشريعاته وأحكامه وقد قامت أحكام الفقه جميعها على اعتبارات من الدين والأخلاق تجعلها تبلغ غاية الرضا والايمان ممن وجهت اليهم لا فرق بين المسلمين وغير المسلمين فللجار على جاره حقوق وعليه له واجبات **(حقوق الجوار)** وهذه **الحقوق ربما لا يرضى من هى عليه بالتسليم** بها ومن ثم تقع المشاكل وتثار القضايا التى يفصل فيها القضاء ويكون تنفيذها بعد ذلك بقوة القانون على أن هذا لا يمنع من بقاء الخصومة والعداء بين المتقاضين ولكن الله العليم الحكيم والمشرع الأعلى يعلم ما طبعت عليه النفس الانسانية من أنانية وأثره يؤكد حق الجار على جاره فيقول تعالى :

« واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب . « صدق الله العظيم » . فقد رفع المشرع الأعلى من شأن حق الجار الى درجة أنه قرنه بالأمر بعبادته وعدم الشرك به ولذلك نجد الرسول الكريم يتناول هذا المعنى بقوله : « مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » وقوله « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره » فمتى جاء الفقهاء بعد ذلك وبينوا هذه الحقوق التى للجار لا يسع من يؤمن حقا بالله وكتابه ورسوله الا المسارعة باداء هذه الحقوق مادام الدين يأمر بها كما أن الشريعة الاسلامية قد انفردت بالتمهيد لكثير من أحكامها مما يقتنع المخاطب حقا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باحكامها بالالتزام بها لعدالتها المطلقة ولأنه سيشعر بالتزامه بها والنزول على احكامها برضاء الله ورسوله وبمثوبة الله فى الدنيا والآخرة وليس بعد هذا ما يبعث على طاعة التشريع واحترامه .

نخلص من ذلك الى أن القانون الالهى حينما يضع قاعدة انما يرتب عليها ثوابا وعقابا فى الدنيا والآخرة . من أجل ذلك يحس المؤمن بوازع نفسى قوى بضرورة العمل بأحكامه واتباع أوامره ونواهيه وليس كهذا باعثا على اتباع التشريعات التى تستند الى كتاب الله وسنة رسوله .

ثالثا — هدف أحكام الفقه صلاح الفرد والمجتمع:

تهدف أحكام الفقه الاسلامى الى صلاح الفرد والمجتمع والى أن تساير احكامه مصالح الناس ومراعاة مصالح الناس فى أمور معاملاتهم وهو أمر أساسى فى التشريع الاسلامى بدليل توسع الشارع فى بيان عللها ليدور الحكم مع علته وجودا وعدما ولما كان المسلمون مخاطبين بالشريعة لزم أن يكون التشريع قد راعى مصالحهم رغم اختلاف اجناسهم واقاليمهم فان تضاربت هذه المصالح وكان أساس تحقق بعض المصالح الاضرار بالغير لوحظ تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ودفع الضرر الأكبر بالضرر الأدنى النزعة السائدة فى الفقه الاسلامى هى النزعة الجماعية وهى نزعة تهدف الى صالح الفرد والصالح العام للمجتمع بأسره فاقامة الحدود شرعت لصيانة المجتمع وكذلك تحريم الربا .

رابعا — قيام أحكام الفقه على أصول ومبادىء ثابتة صالحة لكل زمان ومكان :

تقوم أحكام الفقه الاسلامى على أصول ومبادىء تضمنتها نصوص القرآن والسنة بعضها خاص بأحكام العقيدة والعبادات والبعض الآخر خاص فى تنظيم المجتمع وهذه المبادىء والأصول المستقرة والثابتة لا يجوز الاجتهاد فيها أو التغيير منها ويلتزم بها كل مجتمع مسلم فى كل زمان ومكان ومن أمثلة المبادىء الاسلامية الثابتة المتعلقة بتنظيم المجتمع مبدأ الشورى لقوله تعالى : « **وشاورهم فى الأمر** » . كذا مبدأ ضمان التكافل الاجتماعى بين الناس بقوله تعالى « **وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم** » ويجوز أن يختلف كل مجتمع اسلامى فى تطبيق هذه المبادىء بحسب ظروف الزمان والمكان أى أن الأصول الالهية ثابتة بينما الاجتهادات التطبيقية تختلف بحسب الزمان والمكان .

خامسا : غاية الفقه الاسلامى اسعاد البشرية جمعاء :

تقوم أحكام الفقه الاسلامى على أساس المواءمة بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة فضرب بذلك المثل الأعلى لرعاية الفرد والمجتمع والانسانية وهى غاية مقصودة للفقه الاسلامى لما يتميز به من خصائص ينفرد بها عن غيره من ضروب الفقه والقوانين العالمية اذ الغاية المنشودة من تشريع الأحكام الفقهية هى اسعاد البشرية جمعاء لما اشتملت عليه تلك الأحكام من توفيق بين المصالح المادية والروحية ولما تهدف اليه تلك الأحكام من تحقيق المصلحة مناط الأحكام للفقه الاسلامى هو تحقيق المصلحة لجلب نفع أو درء مفسدة واذا قارنا القانون بأحكام الفقه من حيث الغاية التى يبتغيها واضع القانون نجد أن واضع القانون مهما تحرز فى وضع القانون وابتغى مصلحة الفرد والجماعة الا انه عاجز عن معالجة النفس البشرية تماما فى حين أن المشرع الأعلى وهو الخبير بالنفس البشرية وخالقها « **ونفس وما سواها** » قادر على سن التشريع الملائم لمصلحة الفرد والجماعة لأنه يعلم ما تخفى الصدور ويدرك ظواهر الأمور وبواطنها فهو وحده صاحب الأمر والنهى سبحانه وتعالى الذى وسعت رحمته كل شىء والذى بأحكامه العادلة الرحيمة يسعد الفرد والجماعة وفيها سعادة البشرية كلها لما فيها من غاية اسعاد الناس كافة أفرادا وجماعات ففى أحكام العبادات — من صلاة وصوم وزكاة وحج تجدها تهدف جميعا الى تطهير الروح ووصلها بالله وتزكية النفس وصحة الجسم مما يؤدى الى صلاح حال الفرد والجماعة معا . كما أن المشرع العليم بما وضع من أحكام ومبادىء عامة وأصول عامة وأصول كلية تحكم تصرفات الانسان فى مسائل المعاملات نجد أن تلك الاحكام الفقهية قد حققت الغاية المقصودة منها من رعاية الفرد والانسان والمجتمع والانسانية عامة بما تقرر من أن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة وان المصالح العامة مقدمة على المصالح الخاصة .

من كل ما تقدم يتضح جليا أن للفقه الاسلامى خصائص وميزات انفرد بها وهو ما حدى باغلب التشريعات الحديثة الى الاخذ باحكامه وقد نحى دستورنا هذا المنحى حينما جعل الشريعة الاسلامية المتمثلة فى احكام الفقه هى المصدر الرئيسى للتشريع .

« تمت بحمد الله » ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيمياء السعادة عند الغزالى

الأستاذ مصطفى كامل خطاب

ردنا — فى كل ما وفقنا الله الى التصدى له من كلام الامام أبى حامد الغزالى — أن هذا العالم الخارق العبقرية ، يعتبر وحدة فكرية متكاملة ، أخرجت للناس ، من فنون العلم ، وكنوز المعرفة، مالم يتيسر أو يتسنى لغيره من الفحول الأفذاذ .. وأن وجه الاعجاز فى هذا التكامل ، هو أنه ، على غزارة ما ألف ، ووفرة ما صنف ، كان صاحب اتجاه واحد ، يمضى به نحو الهدف ، فى منهج عقلى واضح ، وأسلوب علمى متميز ، لا تفاوت فيه ولا تناقض ، رغم ما يعرفه الباحثون عنه ، من أنه كان كثيرا ما يتناول موضوعا بعينه ، أوقضية بذاتها ، فى مواضع مختلفة ، ومن زوايا متعددة ، وبتفصيل هنا ، ثم بايجاز هناك ، فلا يخونه نظره الشمولى ، ولا تخذل قدرته العلمية ، مع تغير الظروف ، واختلاف الأوقات ، ومع ما نعلمه من قصور العقل البشرى ، وما قد يعتريه — فى بعض الأحيان — من وهن واضطراب ، ولكن الغزالى ظل دائما ، المفكر الموهوب ، الذى يتمتع بصفاء الذهن ، وسداد الرأى ، واستواء المذهب ، وصدق التعبير وثبات الجنان .

ولذلك نرى الغزالى ، يتوخى الدقة المتناهية، فى ابراز الجانب الذى يخدم غرضه — عن المسألة الواحدة — من هذا المؤلف أو ذاك ، فاذا جمعت كل ما كتبه عنها (هذه المسألة) وجدت أنه قد وفاها حقها من البحث والاستقصاء ، الذى لا يغفل عنصرا من عناصرها ، أو يهمل جزئية من جزئياتها ، وفى توافق وانسجام ، وكأنه قد فرغ من تأليف هذه الأشتات المتناثرة عن تلك المسألة — دفعة واحدة ... فى نظرية متوازنة ، متماسكة البنيان ...

وغاية الاعجاز وذروته، ما نلمسه من اتساق، العبارة وترابط المعانى، وتطابق الأفكار ، وعقلانية التحليل ، ومنطقية التعليل ، ومنهجية التدليل ، وفى النهاية ، الاقتناع الحقيقى ، بالحجة والبرهان ، على ما يكون قد استخلصه من نتائج وحلول ، مرة حيث يكشف لقارئه الحقائق والأسرار ، دون أن يجشمه عناء التفكير الطويل ، ومرة أخرى ، حين يساعده على ذلك الكشف ، بالحوار والتداعى المشوق المؤثر الجميل .. ليدربه على كيفية الاستنباط والاستدلال ، فاذا تنبه من نفسه — الى هذه المعارف ، شعر بالثقة ، وذاق حلاوة الظفر .

ومثل ذلك ليس بمستغرب عن الامام الغزالى، **لأنه اتخذ من القرآن الكريم هاديا الى المنهاج القويم ، وحاديا فى درب الحياة المستقيم ، ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مرشدا الى كل مبدأ عظيم ، ومن حكمته ، عليه الصلاة والسلام ، ذلك الينبوع الفياض ، الذى يغترف منه نافع العلوم .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واذا كنا فى هذا المقال ، نحاول ان نختم دراستنا المبسطة لرسالة الغزالى .. كيمياء السعادة .. فاننا لا نقصر الكلام على ما نظمه فى هذه الرسالة من فريد المعانى ، وبليغ التعابير، وحكيم التخريج ، والا رمينا بالغفلة والتقصير ، لأن الغزالى تطرق الى موضوعها ، فى كثير من كتبه ومباحثه ، كالاحياء ، وميزان العمل وغيرهما ولذلك رأينا ان أمانة البحث تقتضينا الاشارة والتلميح الى ما صرح به حيث يقول الغزالى فى مصنفه المسمى (ميزان العمل) ، « ان السعادة تقوم على قاعدتين أساسيتين هما العلم والعمل، ويوضح لنا انهما أهم عنصرين فى عملية التفاعل ، لنصل الى حقيقة السعادة ، ويحثنا على السعى لبلوغها ، والا نتراخى فى ذلك فيحق علينا قوله « ولكن فتور الخلق عن سلوك طريق السعادة ، لضعف ايمانهم باليوم الآخر ، والا فالعقل الناقص قاض بالتشمير لسلوك طريق السعادة فضلا عن الكامل ، علنا نصبح من الذين قال الله تعالى فيهم « **وأما الذين سعدوا ففى الجنة** » وقوله تعالى « **فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ..** » .

تحدثنا فى المقالين السابقين عن رأى الغزالى لماهية السعادة، ومفتاح الطريق اليها، ومقصودها وسرها ، وان ذلك لا يتم الا بمعرفة الله تعالى ولا تكون معرفته سبحانه ، الا من عجيب صنعه، وان من اعجب ما صنع الانسان ، وان هذا لايتأتى الا بمعرفة النفس ، وأن سبيل ذلك معرفة القلب وعسكره ... وأخيرا — وفى هذا المقال — ينفذ بناحجة الاسلام ، الى أعماق هذا القلب ، فيظهر لنا عجائبه ، هذا القلب الذى قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم « اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له من قلبه واعظا » هذا القلب الذى قرر عالمنا انه مستقر الذكر . مصداقا لقوله تعالى « **الا بذكر الله تطمئن القلوب** » .

ثانيا — فى معرفة عجائب القلب :

يرى الغزالى ان من عجائب القلب ان له بابين :

١ — باب مفتوح الى عالمى الملكوت والملائكة، وان الانسان يعلم ذلك علما يقينيا بالتأمل فى عالم الرؤيا ، والاطلاع على الغيب فى النوم وما سيكون فى المستقبل وما كان فى الماضى من غير اقتباس من جهة الحواس ، لأن القلب يصبح كالمرآة ، تنتقل اليها الصور من مرآة اللوح المحفوظ .

ويزيد الأمر ايضاحا بقوله « انه ما من أحد الا ويدخل فى قلبه الخاطر المستقيم ، وبيان الحق على سبيل الالهام ، وذلك لا يدخل من طريق الحواس ، بل يدخل فى القلب لا يعرف من أين جاء ، لأن القلب كما ذكرنا ، من عالم الملكوت .

ويقصد الغزالى ان القلب البشرى — على وجه العموم — لا يعدم شعورا ، على درجة ما — بوجه الحق ، لا بطريق الحواس ، ولا بالتجربة أو التعلم ، ولكن ، ذلك سر من أسرار القلب وعجائبه ، فالله وحده هو مصرف القلوب ..

ويسوق الدليل على ذلك من أن الله خلق بنى آدم ، وفى طبيعتهم التصديق بالربوبية ، فقد قال تعالى « **فطرة الله التى فطر الناس عليها** » وتحضرنى آية أخرى « **ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله** » .

كما أن الانسان — أى انسان — قد يرى فى منامه رؤيا ، تعطى اشارات وتلويحات الى أحداث المستقبل ، وكل ماهنالك ان الأمر يحتاج الى تعبير أو تأويل ممن خصهم الله بهذا العلم ، كما فى قصة يوسف عليه السلام ، وتعبيره لرؤيا الملك عن البقرات السبع والسنبلات السبع ، وعلى ذلك معظم الناس .

اما قلوب الذاكرين ، الذين أفرغوها من شواغل الدنيا ، والذين قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم « سبق المفردون » قالوا من المفردون يا رسول الله ؟ قال « المتنزهون بذكر الله تعالى ، وضع الذكر عنهم أوزارهم ... » أولئك الذين يقول الله فيهم « أول ما اعطيهم ان اقذف النور فى قلوبهم ، فيخبرون عنى كما أخبر عنهم ».

ويحدثنا الغزالى عن طائفة أخرى، لا تنفتح لها هذه الطاقة (مطالعة عالم الملكوت) فى النوم فقط بل فى اليقظة أيضا ، ولكن لمن يحصل ذلك .. لمن أخلص الجهاد والرياضة ، وتخلص من يد الشهوة والغضب والأخلاق القبيحة ، والأعمال الرديئة ، وجلس فى مكان خال ، وعطل الحواس،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفتح عين الباطن وسمعه ، وجعل القلب فى مناسبة عالم الملكوت ، وقال دائما بقلبه لا بلسانه الله الله الله ولا خير له من نفسه ولا من العالم ، ويبقى لايرى شيئا الا الله سبحانه وتعالى ، انفتحت تلك الطاقة ، وابصر فى اليقظة ، الذى يبصره فى النوم ، فتظهر له أرواح الملائكة والأولياء ، والصور الحسنة الجميلة الجليلة ، وينكشف له ملكوت السموات والأرض ، ويرى مالا يمكن شرحه ولا وصفه كما قال النبى صلى الله عليه وسلم « زويت لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها » وكما قال تعالى **« وكذلك نرى ابراهيم ملكوت** السموات والأرض » .

وحتى لا يستشعر الانسان العجز ، **ويداخله** اليأس من بلوغ هذه الدرجة من الكشف والصفاء ، يقول الغزالى « ولا تحسب ان هذا خاص بالأنبياء والأولياء لأن جوهر ابن آدم فى اصل الخلقة موضوع لهذا كالحديد لأن يعمل منه مرآة ينظر فيها صورة العالم ، الا الذى صدأ فيحتاج الى جلاء أو جدب فيحتاج الى صقل أو سبك ، لأنه قد تلف ، وكذلك كل قلب اذا غلبت عليه الشهوات والمعاصى ، لم يبلغ هذه الدرجة ، وان لم تغلب عليه تلك الدرجة » . يريد الغزالى ان يوضح ان كل انسان يستطيع ان يصل الى هذه الدرجة بتطهير القلب من كل شىء والابتهال اليه سبحانه وتعالى بالكلية ، وقد بلغ بعض عباد الله هذه الدرجة ، وهم ليسوا أنبياء كالخضر الذى قال الله عنه **« فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما »** حتى سعى موسى عليه السلام وهو نبى مرسل اليه ليأخذ عنه هذا العلم اللدنى .. والأنبياء والأولياء بشر وقال الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سورة الكهف **« قل انما انا بشر مثلكم »** .

٢ — باب مفتوح الى الحواس الخمس وهو مالا يخفى على أحد ويسميه الغزالى الباب الظاهر الى الخارج أى الى عالم الملك والشهادة ، القلب وربما يكون فيما تناولناه من حديث عن عسكر القلب ، الغناء فى الكلام عن هذا الباب مما لا حاجة معه الى اعادة .

ثالثا — طريق السعادة العلم والعمل :

يقول الامام فى مصنفه « ميزان العمل » ان السعادة والفوز والنجاة لا تحصل الا بالعلم والعمل جميعا ، وكأن العمل متمم له وسائق بالعلم ان يقع موقعه ولأجله قال تعالى « اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » والكلم الطيب يرجع الى العلم ، والعمل كالخادم له يرفعه ويحمله .

والعلم هو المعرفة ، ولذة القلب الخاصة بمعرفة الله سبحانه وتعالى ، لأن القلب مخلوق لهذه المعرفة — كما ذكرنا ، وكلما كانت المعرفة اكبر كانت اللذة اكبر ، ولا معرفة أعز من معرفته تعالى ، وطالما ان لذة معرفة الربوبية متعلقة **بالقلب** ، فلا تبطل بالموت ، لأن القلب لا يهلك بالموت ، به تكون لذته اكثر وضوؤه اكبر لأنه خرج من الظلمة الى الضوء ، اما لذة الشهوات فى الدنيا فانها متعلقة بالنفس ، وهى تبطل **بالموت** ..

ويحدد الغزالى ثلاثة معارف ، يتعين على الانسان أن يعلمها :

الأولى : أن يعرف الانسان أن خالقه قادر على الكمال ، وليس بعاجز وهو الله سبحانه وتعالى ، وان أعجب أعماله أنه خلق الانسان من ماء مهين ، وجعل نفس ابن آدم مختصرة من العالم ، ومنها من كل صورة فيه ، فعظامه كالجبال ، ولحمه كالتراب ، وشعره كالنبات ، ورأسه مثل السماء ، وحواسه مثل الكواكب ، وأن فى باطنه صناع العالم جميعا ، فالقدرة التى فى المعدة كالطباخ ، والتى فى الكبد كالخباز ، والتى فى الأمعاء كالقصاب . والتى تبيض اللبن ، وتعطى الدم لونه الأحمر كالصباغ ... وكذلك معرفته تركيب الجسد ، ومنافع الأعضاء التى يبحث فيها علم التشريح .. فكم فى باطن الانسان من عوالم مختلفة كلهم مشغولون بخدمته ، وهو فى غفلة عنهم وهم لا يستريحون ... ثم لايشكر الله على هذه النعم .. ثم ان القادر على الخلق ابتداء ... قادر على الاعادة بعد الموت ، فالاعادة أهون وأيسر من الابتداء ..

الثانى : معرفة أن الله سبحانه وتعالى عالم ، وان علمه محيط بالأشياء كلها ، لأن هذه العجائب والغرائب ، لايمكن ان يوجدها ويبدعها الا بكمال العلم « بديع السماوات والأرض » فلا علم فوق علمه وابداعه واختراعه ، والنفس جزء من أجزاء العالم ، وكل جزء فى العالم مشحون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بالعجائب ، فلا يزال الباحث عنها مستفيدازيادة اعتقاد وتأكيد وايمان ، ولذلك حث الله على التفكر فى قوله تعالى « **أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض** » .

الثالث : أن يعلم الانسان أن لطف اللهورحمته وعنايته ، متعلقة بالأشياء كلها ، وانهالانهاية لها لما نرى فى النبات والحيوان والمعادن من سعة قدرة الله الذى يسر كل مخلوق لما خلق له مع اختلاف الصور ، وتعدد الألوان ..

واما العمل فهو أن تكون جميع أفعاله موزونة بميزان الشرع ، موقوفة على حد توقيفاته ابداء واصدارا واقداما واحجاما ، وأن يكون حاضر القلب مع الله فى كل حال حضورا ضروريا غير متكلف ، حضور انكسار وضراعة لا يفارقه فى اطواره وأحواله وان اشتغل بضروريات بدنه، ودنياه . ولولا ضيق المقام لاسترسلنا فى شرح الغزالى الرائع لهذا الوجه من البحث الطريف.

رابعا ـ ماهية السعادة عند الغزالى :

لم يعرف الغزالى بالسعادة تعريفا مباشرا فى رسالته عن « الكيمياء والسعادة » ومن المفيد ايراد تحديده لماهيتها فى كتابه « ميزان العمل » اذ يقول » ان السعادة الحقيقية هى الأخروية، وماعداها سميت سعادة اما مجازا أو غلطا كالسعادة الدنيوية التى لا تعين على الآخرة ، واما صدقا ولكن الاسم على الأخروية أصدق، وذلك كل مايوصل الى السعادة الأخروية ويعيد عليه ، فان الموصل الى الخير والسعادة ،يسمى خيرا وسعادة ، ويسوق الغزالى هذا التعليل المنطقى الجميل فيقول « واللذات الدنيوية منصرفة منقضية ، والعاقل يتيسر عليه ترك القليل نقدا فى طلب أضعافه نسيئة » ويقول فى موضع آخر « فكيف يفترض رأى العاقل فى تعاسات الشهوات أيام العمر وأقصاها مائة سنة ، والعوض الحاصل عنها سعادة لا آخر لها .. بقاء بلا فناء ، ولذة بلا عناء ، وسرور بلا حزن ... وغنى بلا فقر .. وكمال بلا نقصان ، وعز بلا ذل .. وقدرة بلا عجز .. وفرح بلا غم .. ومعرفة بلا جهل .. وجمال وحلال عظيمان ... »

والى حديث آخر عن موضوع جديد مما صنف فيه حجة الاسلام الامام الغزالى وفقنا اللهجميعا الى ما فيه الخير والسعادة ، انه سميع قريب مجيب .

كلمة :

■ **الدنيا كبيرة ، والناس كثيرون .**

[وما يملأ العين متنوع ، ومايملأ الرأس لاحدود له ..]

[ومايوقظ الوجدان ، يتجدد يوماً بعد يوم ..]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

الإنسان فى الإسلام

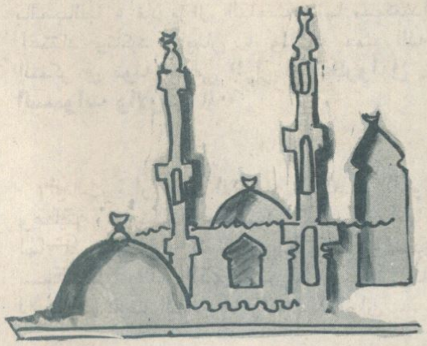

خطبة الجمعة التى ألقاها فضيلة الشيخ أحمد هنيدى مدير أوقاف المنيا

الحمد لله الذى جمل المؤمنين بالسماحة، وكملهم بالرضى واليقين ، احمده واشكره واتوب اليه واستغفره ، واشهد ان لا اله الا الله ، وسعت رحمته كل شىء وعم حلمه السموات والأرض واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المثل الأعلى فى جلائل الأعمال ، وحميد الخلال عفا عمن ظلمه . واقال عثرة من قصده . فلم يغضب الا لحد من حدود الله انتهك ، وما خير بين أمرين الا اختار ايسرهما مالم يكن اثما . فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وبعد :

فيقول الله تبارك وتعالى وهو أصدق القائلين : ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا)) ، يامعشر المسلمين : لقد جاء الاسلام الى هذه الدنيا فشملها بسماحته ، وعمها بعدله وانصافه ، وأحاطها برحمته وأمنه وسلامه فقرر وحدة الجنس والنسب جميعا ، قال تعالى : ((يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم)) وقال جل شانه : ((ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا)) . ويقول صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من دعا الى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية) .

بهذه الأخوة التى ردت الانسانية جميعا الى أسرة واحدة استطاع الاسلام أن يدفن العصبية ، ويقتلع جذورها ، وبهذه التعاليم الحاسمة قضى الاسلام على نظام الطبقات الجائر الذى استهين فيه بشرف الانسان وكرامته . وذهبت الى غير رجعة قواعد المفاضلة بين الناس تبعا لاختلاف الشعوب والأجناس وصار الناس سواسية كأسنان المشط ، وأصبح التفاضل الحقيقى الذى يقره الاسلام ـ هو التفاضل القائم على أداء الواجب والكفاية فى العمل ، وما يقدمه الانسان لربه ونفسه ووطنه وللمجتمع البشرى عامة من الخير .

((**أيها الاخوة المؤمنون :** لقد حدثنا التاريخ أن المجتمع الاسلامى حينما سادت فيه هذه الروح تحققت)) فيه المساواة الحقة وسعد كل فرد يعيش فى ظله. وذاق الجميع طعم الحياة وأحسوا بانسانيتهم . ففى عهد النبوة تساوى سلمان الفارسى مع صهيب الرومى . مع بلال الحبشى . ومعهم فى اطار واحد أبو بكر القرشى . ألف الاسلام بينهم فسقطت الى الأبد الشكليات التى تفرق بين الناس وتلك هى سماحة الاسلام .

وسماحة الاسلام التى تسوى بين الناس جميعا فى الناحية الانسانية ، تسوى بينهم أيضا أمام القانون وفى الحقوق العامة ، فالجميع فى هذه الناحية على قدم المساواة **حدث مرة أن عمر بن الخطاب فى أيام خلافته رأى رجلا وامرأة على فاحشة فجمع الناس وقام فيهم خطيبا وقال .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما قولكم أيها الناس لو رأى أمير المؤمنين رجلا وامرأة على فاحشة ؟ . فقال على بن أبى طالب : يأتى أمير المؤمنين بأربعة شهداء ، أو يجلد حد القذف شأنه فى ذلك شأن سائر المسلمين ، فسكت عمر ...

ويقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه وارضاه **(آس بين الناس فى وجهك وعدلك ومجلسك ، حتى لايطمع شريف فى حيفك ، ولا ييأس ضعيف من عدلك) .**

وكما تكون التسوية أمام القانون بين المسلم والمسلم ، تكون بين المسلم وغيره ممن يخالفه فى الدين .

وفى تاريخ القضاء الاسلامى ، كم من مواقف وقف الخليفة فيها أمام القاضى مدعى عليه ، لصالح فرد عادى لا حول له ولا قوة وتم الحكم فيها على الخليفة نفسه ... **سقطت درع أمير المؤمنين على بن أبى طالب . فوجدها عند رجل نصرانى . فاختصما الى القاضى شريح . فقال على : الدرع درعى ولم أبع ولم أهب . فسأل القاضى النصرانى فيما يقول أمير المؤمنين فقال : ما الدرع الا درعى .... وماأمير المؤمنين عندى بكاذب . فالتفت القاضى الى على يسأله : هل لك بينة ؟ فضحك على وقال : أصاب شريح ... مالى بينة . فقضى « شريح » للنصرانى بالدرع لانه صاحب اليد عليها فأخذها وانصرف . ولكنه لم يمض غير خطوات حتى عاد يقول (أما انى أشهد أن هذه أحكام أنبياء .... أمير المؤمنين يدينني الى قاضيه ، فيقضى لى عليه ، أشهد أن لا اله الا الله . وأن محمداً رسول الله . الدرع درعك ياأمير المؤمنين . اتبعت الجيش وأنت منطلق الى « صفين » فخرجت من بعيرك الأورق . فقال الامام على . أما اذا أسلمت فهى لك ...) .**

ومن مفاخر النظام الاسلامى ما منحه من حريات . وجد المظلوم فيها — أيا كان دينه وجنسه — حقه كاملا فقد شكا يهودى على بن أبى طالب فى خلافة عمر . فلما مثلا بين يديه ، خاطب عمر اليهودى باسمه ، بينما خاطب عليا بكنيته قائلا (ياأبا الحسن قف بجوار خصمك) فظهر الغضب فى وجه على . فقال له عمر : اكرهت أن أسوى بينك وبين خصمك ؟ فقال على : لا . ولكنك لم تسو بينى وبينه ، فقد خاطبته باسمه وخاطبتنى بكنيتى . والخطاب بالكنية من أساليب التعظيم ....

أيها الاخوة المؤمنون : ارأيتم هذا المستوى الرفيع . الذى وصل اليه أسلافنا . وكيف خرجوا من حظ نفوسهم ، وأصبح كل همهم ، اقامة منهج الله بين الناس .

لقد أعلى الاسلام من كرامة الانسان كانسان **« ولقد كرمنا بنى آدم »** وحض على احسان معاملته بصرف النظر عن لونه وجنسه ودينه . فاحسان العشرة واللطف فى المعاملة ورعاية الجوار ، والعدل فى الرضا والغضب مطلوبة للمسلم وغير المسلم . وهذه الروح لا توجد فى غير المجتمع الاسلامى ، ولعل أعلى درجات السماحة التى عرفها المسلمون من تعاليم دينهم هى الا يضيقوا على المخالفين فيما يعتقدون حله فى دينهم أو مذهبهم . وان كان عند المسلم حرام فى دينه أو مذهبه . جاء فى فقه الحنابلة **(ويحرم احضار يهودى فى سبته وتحريمه باق بالنسبة اليه)** وورد فى حديث النسائى والترمذى **« وأنتم يهود عليكم خاصة الا تعدوا فى السبت »** وهذه الروح انما هى استجابة لقول الله عز وجل **« ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين »** وقوله سبحانه **« ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لاتعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى » .**

أيها المسلمون : وبهذه الروح تحررت العقول فنشطت من عقالها : واستفاقت من رقدتها وحلقت فى أجواء العلوم والفنون فأبدعت ، وأثرت والفت ، وانفتح العقل المسلم لاستيعاب ثقافة من سبقوه ولم يحجر على غير المسلمين فكريا ، بل أفسح الطريق لمن ينبغ منهم لكى يسهم فى رخاء الانسانية . وتقدم الحضارة . **وشهادات المستشرقين مليئة بالأمثال والأسماء لمن بذمنهم فى كل علم . وفى كل فن ، وفى كل مجال ..... وبهذه المبادىء أسس الاسلام دولة بلغت الذروة فى حضارتها المادية والروحية وعنها ومنها اخذت الدول المتحضرة دعائم نهضتها ورقيها .**

أيها المسلمون : ما أجمل تعاليم هذا الدين وسماحته التى أسست حضارة . وأنشأت أمة ، وأقامت دولة نعم فى أحضانها أبناء البشرية قاطبة، وارتشفت من معين علومها وآدابها الانسانية جمعاء . فما أحوجنا اليوم الى هذه التعاليم وتلك السماحة . نشحذ بها الهمم ونقوى العزائم ، ونتعاون على البر والتقوى ونتنافس فى الخير ، حتى يتم الله لنا النعمة . ويكمل علينا المنة ، ويفجر لنا ينابيع الأرض . وينزل علينا فيوض بره وكرمه .

« ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **(كل المسلم على المسلم حرام ، دمه وماله وعرضه) .**

وقال : **لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا .... كتاب الله وسنتى .**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صور حية

لواقع الأمة الاسلامية

عزيزى القارىء :

استطاعت اسرة التحرير التى تحـرص دوما على تطوير العمل الصحفى ، تجاوبا مع الفكر الاسلامى الأصيل .. أن تقـدم الى قرائها الأعزاء ، صورا اسلامية تعبر فى صدق ووضوح عن طبيعة الفكر الاسلامى المعاصر الذى يستهدف بالخير كل الخير للأمة الاسلامية مؤكدة عـزم هذه الأمـة من خلال اصرار رجالاتها على تصحيح المسيرة والسعى قدما نحو الخيرية البحتة فى كل ما نقدم عليه من أعمال ، وما نعقده من ندوات ونحرره من افكار ..

● وفى هذا العدد يقدم لنا مندوبو مجلة «منبر الاسلام» العديد من الصور الاسلامية التى يعتز بها كل قارىء ويدعو لها بالتوفيق والسداد .

● فمن « فاروق » احـدى ضـواحى المدن الهندية يحدثنا مندوب المجـلة الذى شهد مؤتمر المنظمات السـلفية ، مع كلمة ممثـل جمهورية مصـر العربية فى هـذا المؤتمر ، ونعيش مع صورة أخرى من الهند فى احدى رسائل المجلة تتضمن تعريفـا موجزا لدور جامعة بنهكل فى دعم الدعـوة الاسلامية ..

● ثم يأتى لقاء مندوب المجلة مع فضيلة الشـيخ محمد الحبيب بن الخوجـة مفتى تونس حيث تنـاول فضـيلته الحديث عن المجتمع الاسلامى ومسئولية دعاة هذا العصر والحلول التى يراها فضـيلته للمشـــاكل الاسلامية المعاصرة .

● وتحدث الأستاذ مصطفى حسن عن دور عمان فى نشر الدعـوة الاسـلامية فى الهند والصين وشرق أفريقيا .

● ومع وفد المانيا الاسلامى أجرى مندوب المجلة حديثا حول امـكانية المسـاهمة فى رعاية المسلمين الألمان .

● ومن قنا جاء لقاء فضيلة الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر ووزير الأوقاف السابق بالدعاة من أجل دعمهم بالمراجع وأمهـات الكتب الاسلامية .

● وفى رحاب جامعـة حلوان ـ كلية الفنون التطبيقية ـ جاءت هذه النـدوة الاسلامية التى استهدفت ترشيد الاحتفالات والموالد فى المناسبات الدينية .

● ومسك الختام صورة حية عن جهـاد الشعب الأفغانى العظيم ..

● وتأمل مجلة منبر الاسلام أن تكون قد وفقت فى تقديم هذه الصورة الاسلامية التى عاشها مندوبو المجلة .

والى لقاء مع المزيد من الصور الاسلامية.

مدير التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مؤتمر المنظمات السلفية
فى
«فاروق» بالهند

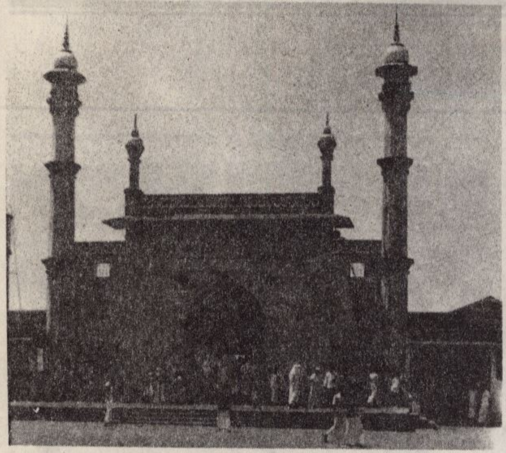

احد المساجد بالقرب من بلدة فاروق بعد اداء صلاةالجمعة فيه

من الهند يكتب الزميل شمس الدين ابراهيم

- **كيرلا .. ولاية هندية ، مسلموهاتعدادهم يساوى تعداد مصر كلها ..**
- **السلفية تهدف الى وحدة الصف الاسلامى وقوته .**
- **المؤتمر يدعو الىاصلاح مناهج التعليم،ويتناول الاقتصاد فى الاسلام .**
- **الدعوة الى الله ... وواجب الدعاة .**

والجماعات السلفية ، جماعات مسلمة ، اخذت على عاتقها مهمة تعليم المواطنين المسلمين اللغة العربية وتلاوة القرآن وتفسيره .. وعلوم الفقه .. فانشأت المدارس واقامت الملاجىء وبنت المساجد والمراكز الاسلامية فى كل مكان من اقليم « كيرلا » .

والسلفية ـ نسبة الى السلف الصالح وهى ليست منهجا جديدا مبتدعا ، ولا هى فرقة جديدة مضافة الى الفرق الاسلامية وانما ـ فى رأى الداعية لها ـ تعنى منهج القرآن الذى انزله ربنا على نبيه الأمين محمد عليه الصلاة والسلام ، والسنة الشريفة التى تناقلها الصحابة ـ صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وحققها المحدثون ودونوها ونقحوها من كل ما علق بها .

والسلفية كفكر اسلامى يرى أنه يسير على هدى الرسول الكريم ، لا يتهجم ولا يعادى أصحاب المذاهب أو الأئمة ، ومسارة التوحيد وشريانه الاسلام لله ، والالتزام بكل ما جاء به محمد الرسول الكريم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين . وهى تهدف فى النهاية الى وحدة الصف الاسلامى وقوته .

والشواهد التاريخية ، تدل على أن الاتصال قديم بين الهند والعرب ، نتيجة للتجارة .. فاستوطنت جاليات عربية شواطىء الهند ، واستوطنت جاليات هندية بعض أجزاء جزيرة العرب فى عهد النبى وتسمت بأسماء منها .. « البياسرة » و « الأحامرة » وانضم الهنود فى جزيرة العرب الى حظيرة الدعوة الاسلامية ، ونشر العرب من التجار الدعوة الاسلامية ، وكذلك كان القادة من امثال محمد بن قاسم الثقفى ، ومحمود الغزنوى وتمثل ذلك فى شمال الهند وجزء كبير من غرب شبه القارة وجنوب غربها ، وتكونت الدولة الغرنوية التى تسمت بأسمه ، وتتابع على حكم الهند المسلمون من العجم والقوريون والمماليك والمغول ، ويعتبر عصر المغول فى الهند أزهى عصور حكم المسلمين هناك فقد وحد الامبراطور « أورانجازيت » الهند كلها واصبحت شبه القارة الهندية كلها تقريبا تحت حكمه خاضعة للحكام المسلمين .

واول بقعة اشرقت بنور الاسلام .. منطقة « ماليبار » « كيرلا » فنشأت اول جالية عربية غرب نهر السند ـ وقبائل « نوايت »و« تاراشند » يرجع أصلها الى القبائل العربية التى نزحت للهند من العراق فى عهد « الحجاج بن يوسف الثقفى » .

وهاجر للهند علماء وفقهاء ومتصوفة ، بذروا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموطنون المسلمون فى الهند أثناء انعقــاد مؤتمر المنظمات السلفية فى بلدة فاروق باقليم كيرلا بالهنــد .

ضيوف المؤتمر ويرى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى مندوب مصر فى المؤتمر .

نواة الأدب العربى الذى تمثل فى العلوم اللسانية والشرعية والذى اقتصر على الناحية الدينية فقط أما اللغة التى تسيطر على أقليم « كيرلا » فهى « مالابام » وهى اللغة المحلية المستخدمة فى كل مرافق الحياة .

وفى القرن التاسع الهجرى شهدت « ماليبار » نهضة علمية وأدبيــة مباركة نتيجــة تأسيس المدرسة الدينية فى « فتفانى » التى أسســها الشيخ المخدوم زين الدين بن على المصرى والتى ارتقت الى مستوى الجامعة ولعبت دورا كبيرا وعظيما فى تصعيد الثقافة الاسلامية غرب وجنوب الهند وجنوب شرق آسيا ، وكذلك كان ابنــه الشيخ عبد العزيز بن على الذى ورث عن أبيه أدبا ودينا وتدينا وجاهد ضد البرتغال ، والشيخ المخدوم زين الدين أحمد المصرى الــذى الــف « تحفة المجاهدين » فى التاريخ و « فتح الصيد » فى الفقه .. وهم ثلاثتهم هنود مستعربون يجيدون العربية والفارسية ونبغ عدد كبير من علماء هذا الأقليم أثروا المكتبة الاسلامية بعلمهم ومعرفتهم فمنهم محمد عبد العزيز « الكاليكوتى » وعــم « البلنكوتى » و « وكونجى أحمــد الحــاج » والشيخ « عبد القادر المولوى الوكمى » والشيخ « عبد القادر بن يوسف الغصفرى » والــكاتب الشهير كى . يم . مولوى .

ولعل ما نشاهده هنا وهناك فى ربوع الهنــد شواهد على ماقام به الرجال المسلمون من جهود كبيرة فى مجال اللغة العربية والدين .. فالمدارس بمختلف درجاتها والجامعات والمعاهد الاسلامية فى كل مكان .. فدار العلوم سديوبند فى مقاطعة « أوتربراوش » ودار العلوم التابعة لندوة العلماء بلكنهو ومدرسة الباقيات الصالحات وكلية دار السلام فى مدارس وهناك جامعات حكومية تدرس بها اللغة العربية والدراسات الاسلامية كما فى جامعة عليكرة الاســلامية والجامعة العثمــانية بحيدر آباد وجامعات مدارس بومبــاى دبيهــار وكاليكوت وكلينو دلهى وبنجاب وكشمير .

ولم يقتصر النشاط الاسلامى فى الهند على انشاء جامعات أو فروع للغة العربية فى الكليات انما أمتد الى النشاط الثقافى والاجتماعى أيضا . وأنشئت مراكز اسلامية متعددة تقوم بنشر الثقافة العربية والاسلامية وقد شاهدت فى مدينة كوشن المركز الاسلامى الجديد الذى تكلف مليون روبية وضم قاعة كبرى للمحاضرات طابقها العــلوى مخصص للسيدات كما رأيت دار الأيتام فى المدينة وأخرى فى مدينة كليكوت . وهذه الدور ترعى اليتامى اسلاميا وتعلمهم الحرف المختلفة ولقد قيل بأن الدافع لانشاء دور الأيتام انتشار وباء الطاعون نتيجة سوء حال المســلمين وحصــد الكثيرين من الآباء وخلف عنهم أطفالا صغار الاحول لهم ولا قوة فتصدى لهؤلاء البائسين رجال مسلمون آمنوا بربهم وتفهموا دينهم فأقاموا هذه الدور رعاية للأيتام المحرومين . وأقاموا دارا للمعوقين وأخرى للمكفوفين يعلمونهم القراءة والكتابة بطريقة برايل، والصناعات الحرفية البسيطة ويؤهلونهم لأعمال

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكفيهم شر الحاجة فى مستقبل أيامهم ، ولرعاية الطلاب المسلمين الجامعيين أقاموا مبانى لاقامتهم بنين أو بنات ، بل ان الجمعيات الاسلامية تسهم باعانة الفقراء ماديا وتشارك اجتماعيا وعينيا فى الأفراح والمآتم .

ومن الفخر أن نسجل للمنظمات الاسلامية فى الهند دورها العظيم فى نشر الدعوة الاسلامية والتى تمثلت فى اقامة العديد من المساجد فى كل موقع يعيشون فيه ، بل وفى المدارس والمراكز ودور الأيتام التى ينشئونها .

وكان لابد من القاء بعض الضوء على ما يبذله المسلمون فى الهند من كريم الأعمال رعاية ونصرا لله ولأخوانهم المسلمين ، فاذا ما أضفنا لما سبق ما يجرى دائما كل عام من مؤتمرات اسلامية يشترك فيها العلماء . والمفكرون من دول العالم الاسلامى والعربى مع اخوانهم المسلمين فى الهند ويتناولون أهم القضايا التى تهم حياتهم ومستقبلهم من منطلق دينهم الحنيف .

ومؤتمر المنظمات السلفية ، واحد من هذه المؤتمرات ، حضره العديد من وفود العالم الاسلامى وشاركت فيه مصر بدور كبير وفعال فقام فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى نائبا عن وزير الأوقاف بالقاء كلمة تناول فيها قضية الدعوة والدعاة وشارك بالرأى والفكر فى كل ما طرح من موضوعات وخاصة مشكلات الشباب ومايجب ان يقوم به رجل الدعوة من توجيه واع ومتعمق نابع من ديننا الاسلامى القويم تجاه الشباب فى وقت لم يجد فيه ياخذ بيده اسلوبا وسلوكا وترشيدا . وتحت عريشة صنعت من أوراق شجر جوز الهند ، **تجمع ٢٥ الفا من أبناء الهند يمثلون ولاياتها العشرين ويتجمع فى الأرض الفضاء على القرب اكثر من مليونين من المسلمين جميعهم جالسون** يستمعون لحديث العلماء والفقهاء من رجال الهند ومن ممثلى الدول التى انضمت للمؤتمر الاسلامى الحافل ، وبنظام دقيق رائع اقيمت المكتبات الاسلامية فى مقر المؤتمر التى تحوى كتبا اسلامية وعربية تناولت مختلف الموضوعات تباع بأسعار تكاد تكون بقيمة تكلفتها الفعلية وكمثال طرح مجلد يتناول تفسير القرآن الكريم ضم أثنى عشر مجلدا باللغة الماليبارية .

والقيت محاضرات عن أهمية التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية ورفض البدع الدينية وأخرى عن حماية الطلبة من الانحراف فى العقيدة والخلق والسلوك ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة الى الله ومحاضرة ثالثة تناولت اصلاح المناهج التعليمية على أساس من القرآن والسنة والايمان بالله وباليوم الآخر وجمع العلوم الدينية مع العلوم العصرية النافعة .. ومحاضرات متعددة تناولت الاقتصاد والتجارة فى الاسلام .. وأخرى مست تثقيف النساء ثقافة دينية وتعليمهن العقيدة الصحيحة والعشرة الزوجية وتربية الأولاد وتدبير الأسرة والمنزل وابعادهن عن البدع الدينية والعقائد الباطلة .لقد كان مؤتمرا اسلاميا حافلا ثقافيا ودينيا مس الكثير من الأمور التى نحن بحاجة الى تفهمها وصدرت فى نهاية المؤتمر توصيات لما طرح من موضوعات . أسأل الله سبحانه أن تقوى العزائم وتتحقق الآمال وان ينصر المولى الحق وينتشر بنور هديه الاسلام ويوحد كلمة المسلمين ويعلى بالحق ديننا القويم،

شمس الدين ابراهيم

كلمة فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى فى مؤتمر السلفية بالهند

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

وبعد .

أيها الأخوة المؤمنون اعضاء المنظمات السلفية ، احمل اليكم تحية وزير الأوقاف بجمهورية مصر العربية وتحية اخوانكم الدعاة فى ٤٠ الف مسجد بمصر . انهم جميعا يعيشون معكم ويحملون ما تحملون ، من آمال وأمانى ويتمنون لكم دائما التوفيق والسداد والرشاد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى الحديث عن موضوعنا ((الدعوة الى الله عز وجل المتمثلة فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. أقدم الحديث بقول الله عز وجل ((ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين)) . نعم فى دنيا الناس الخطباء وفى دنيا الناس المتحدثون والمتكلمون .. وفى دنيا الناس من يأخذون بالاسماع بعذب منطقهم وجودة حديثهم ولكن كل هؤلاء حينما يوضعون أمام من يدعون الى الله عز وجل تطيش سهامهم ويصبحون ولا وجودلهم .. ففرق كبير بين من يتحدث من الأرض وبين الدعاة الى الله وهم يتحدثون من السماء .

ان الدعاة الى الله عز وجل متجردون من جميع الأغراض الأرضية أو الشخصية، هدفهم فى دعوتهم انما هو خدمة دينهم ونشر تعاليمه والعمل المخلص ابتغاء مرضاة الله رب العالمين .

ولقد اقتضت أمانة الدعوة وحملها أن يكون الدعاة على قدم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يحتذون حذوه ويتأثرون به ، ويصوغون على غراره أنفسهم ، واذا كان أمرهم كذلك ، فان أول ما تطالبهم به هذه الوظيفة أن يكونوا أصحاب رسالة .. وفرق بين من يرى العمل السالف أمانة فى عنقه وبين من يراه عملا يعيش منه ويتكسب به .. فمن رأى العمل أمانة استرعاه الله اياها ، فانه يبذل فى ذلك كل الجهد ويتحمل كل المشاق . وطريق الدعاة عبر تاريخ البشرية ملىء بالصعاب محفوف بالمخاطر .

وأمر الدعوة بالكلمة ليس أمرا سهلا يقوم به أى فرد فى هذا الوجود فان مقومات الداعية لابد أن تبدأ أولا بتوثيق صلته بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله .. بحفظ كتاب الله ويتلوه تلاوة صحيحة سليمة ويفهمه ويعمل به وكذلك سنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فانها الأصل الثانى لهذا الدين ..

ان طريق الدعاة ايها الأخوة .. ليس طريقا معبدا مفروشا بالزهور ولكنه طريق ملىء بالأشواك .. طريق صعب .. طريق يجد فيه الانسان من المتاعب الكثير والكثير ومن يتأمل سيرة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وما عانى من اعدائه ، بالقول تارة وبالفعل تارة أخرى يرى أنه مع كل ذلك كان الحليم الصابر الذى ما شاء أن ينتقم لنفسه قط .. الا أن تنتهك حرمات الله ..

ان الدعوة الى الله يجب أن يلتزم فيها الدعاة بمنهج الاسلام الذى كان منهج رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى دعوته .

ايها الأخوة ..

الاسلام دين العزة .. والعزة لا تكون الا اذا أخذنا بأسبابها واول اسباب العزة ان نصل انفسنا بالله عز وجل ثم بعد ذلك نصل انفسنا بالحياة ونفتح قلوبنا ونفتح صدورنا لهذه الحياة ونؤدى لله حقه وللدنيا حقها ونحن حين نعمل للدنيا لا نعمل لها على انها غاية وانما نعمل لها على انها وسيلة .

ايها الأخوة المؤمنون ..

بهذا نكون حقا مؤمنين وبهذا نكون على اثر سيد المرسلين — صلى الله عليه وسلم .

شكرا لكم على حسن استماعكم ووفقكم الله وهدانا واياكم سواء السبيل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جامعة الصالحات ببهتكل بالهند

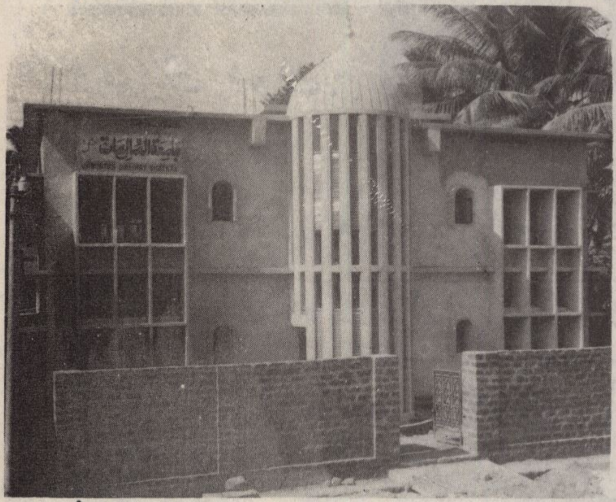

تعريف موجز عن الجامعة

مدينة بهتكل (الهند) فيما اسست جامعة الصالحات مدينة ساحلية خضراء نائية عن عاصمة ولاية كرناتكا بنغلور الشهيرة خمسمائة كم : غربا وجنوبا وهى المدينة التى تتذخر فى طياتها بميزات ولها تاريخ مجيد حيث كان نزلها العرب تجارا فى قديم الزمان حاملين معهم دينهم الفريد الدين الاسلامى ، الأغر الخالد وقد رحب بهم آنذاك أهلوها الأقدمون وسرعان ما انتشر الدين الاسلامى الدين الجديد بينهم وبين سكانها الآخرين .

وقد نهض نبذة من رجال مدينة بهتكل الأبرياء المخلصين وفى طليعتهم الشيخ محيى الدين المنيرى وأقاموا مؤسسة كبيرة باسم ((الجامعة الاسلامية)) ببهتكل)) للبنين وحدهم قبل عشرين عاما .

وقام الشيخ محيى الدين المنيرى وحده بتأسيس معهد علمى دينى باسم ((جامعة الصالحات ببهتكل)) للبنات وحدهن قبل سبع سنوات . ولقد وضع لها منهجين دراسيين منهجا لخمس سنوات ومنهجا الثلاث سنوات حسب مؤهلات الطالبات الراغبات للالتحاق بها . ففى المنهج الأول تلتحق به الطالبات اللائى يتجاوزن الامتحان السنوى فى الصف الثامن الابتدائى فى المدارس العصرية وفى المنهج الثانى تستطيع الالتحاق به الطالبات اللائى يحرزن شهادات الثانوية العصرية ، وعلى كل حال انهن يكملن دراستهن ويدرسن أثناءها المواد اللازمة كلها من التفسير والسنة مع أصوليهما والتوحيد والتربية والدعوة واللغة العربية وآدابها نظما ونثرا .

وبالاضافة اليها أقيم فيها قسمان آخران قسم للخطابة والكتابة وقسم للخياطة وللفنون الجميلة الأخرى .

وقد زارها بعض العلماء والوزراء مثل معالى الشيخ عبد الرحمن البكر وزير العدل والأوقاف فى الامارات العربية المتحدة فاعجبته .

وفى السنة الدراسية المستمرة تتعلم فيها مئتان وخمسون طالبة وهؤلاء كلهن من بنات مدينة بهتكل وتقوم بالتدريس فيها تسع معلمات فاضلات ذات مؤهلات كبيرة — وأما البنات اللائى يسكن فى خارج المدينة فهن لا يستطعن مواصلة دراستهن فيها لعدم سكن خاص لهن .

ورئيس جامعة الصالحات الحالى هو نفس المؤسس الشيخ محيى الدين المنيرى الشهير بين الأوساط الدينية فى جنوب الهند وله علاقة وطيدة مع علماء الهند الكبار وخاصة مع سماحة العلامة الداعية الكبير الشيخ أبى الحسن على الحسنى الندوى فادعو الله أن يوفقه لما يحبه ويرضاه ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• مع مفتي تونس..

وحديث حول:

فضيلة مفتى تونس يدلى بحديث لمندوب المجلة

• المجتمع الإسلامي كما صوره القرآن الكريم ..

• مسئولية الدعاة في هذا العصر ..

• كيف نخرج برأي موحد للمسلمين في مشكلاتهم المعاصرة ؟

وفى لقاء مع فضيلة مفتى تونس يحدثنا مندوب المجلة حامد المرسى تقى الدين قائلا:

فى زيارة قصيرة للقاهرة قام فضيلة الشيخ محمد الحبيب بن الخوجة مفتى جمهورية تونس ، بزيارة للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية حيث استقبله المستشار الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس .

وقد أجرت مجلة ((منبر الاسلام)) مع فضيلته الحوار التالى :

• فضيلة المفتى :

الأمة الاسلامية ذات قوة ضاربة بامكاناتها المادية والعددية ، وتواجه مشكلات كثيرة سواء فى تعاملها الخارجى أم الداخلى كالحرب الايرانية العراقية ومشكلة الصحراء والغزو السوفيتى لأفغانستان ، فكيف تجمع الأمة الاسلامية على كلمة واحدة قوامها العمل من أجل الاسلام ؟

□ ان الفترة التاريخية التى ظهر فيها انبلاج نور الاسلام والدعوة الاسلامية ، فى مكة ثم فى المدينة ، حينما كان الرسول صلى صلى الله عليه وسلم يدعو الى ربه ويبلغ رسالته ، كانت مظهرا من مظاهر الانقسام والتفرق للأمة العربية التى بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبالرغم عن اختلاف أهواء القبائل وتفرقها ، وبالرغم عما كان يسيطر عليها من عادات جاهلية، المقسمة للجماعة ، والمشتتة للوحدة .

استطاع الرسول صلوات الله عليه أن يبنى أمة الاسلام بناء جديدا وأن يخرج الناس من ذلك التشتت والتفرق الى وحدة قوية متينة دعامتها الكلمة الجامعة التى توحد بين المؤمنين جميعا ، وهى شهادة أن لا اله الا الله وحده لاشريك له .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام إطار لوضع الحق والعدل لجميع الناس.

الأمة الاسلامية والأحوال المعاصرة :

فالأمة الاسلامية اليوم — وهى مشتتة — تتقاسمها الأهواء والنوازع وتحكمها تيارات مختلفة لا يمكن أن تجد سبيلها الى الوحدة الا بالرجوع الى الأصول الجامعة، التى تقضى على كل عناصر التفرقة وأسباب الانقسام والتحزب .

واذا كان الله سبحانه وتعالى قد جعل من رسالة الرسول ، وعمل المصلحين من بعده الدعوة الى الله والعمل الصالح ، والاعلان بالانتساب لهذه الجماعة المؤمنة وذلك فى قوله جل وعلا : « ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين » .

فان اعادة بناء المجتمع الاسلامى والتآلف بين مختلف عناصره لا يكون الا بالرجوع الى الكتاب والسنة ، واعتماد التعاليم السمحة، وأصول التأليف بين هذه الجماعة، ولا يكون الاختلاف بين هذه الجماعات وأفرادها الا اختلافا اجتهاديا فكريا يعزز وحدة هذه الأمة ويوفر طاقاتها ويزيدها ثراء وعزة حسب ماقاله الفقهاء قديما حينما كانوا يتحدثون عن الاختلاف فى الفروع بين الأئمة وذلك فى قولهم « اتفاقهم حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة » .

وقال فضيلته :

فاذا مس الاختلاف جوهر العقيدة ، وأصول الديانة ، فتلك قاصمة الظهر وذلك هو موجب انقسام الجماعة وتمزقها .

فلو أن الدعاة والمسئولين الواعين بحقيقة الملة الاسلامية حرصوا على حماية العقيدة ، وعلى بيان الدين للناس ، وتوعيتهم التوعية الكاملة ، وتناسوا مصالحهم الشخصية التى تطفو على السطح ، ونسوا الكراسى ، لأصبح الدين وهو خير مقوم للجماعة المسلمة عقيدة وفكرا ، منهجا وسلوكا ، وتحقق تماسك المجتمع الاسلامى، ولا يضيره ما يقع حوله أو يظهر فيه من اتجاهات فكرية أو تيارات هدامة ، لأن هناك دعاة ومسئولون واعوان فاهمون يحبون دينهم ويعملون من اجل رفع راية عقيدتهم .

● الاسلام اطار لوضع الحق والعدل لجميع الناس . فكيف يقصر عن مواجهة مشاكلنا العربية والاسلامية ؟

□ ان اليقظة الاسلامية التى ظهرت فى هذا القرن بعد تحرير البلاد الاسلامية عامة من الاحتلال الأجنبى ، لتدفع بالمجتمع الاسلامى فى هذا العصر الى تنكب كل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كل ما يخالف العقيدة والمنهج الإسلامي يبتعد بالمجتمع عن طريق الجادة

المسالك التى قادت فى الماضى الى الهوان والجمود والعنف ، ولذلك فهى بقدر ما تحرص على حمل العقول المدبرة والقلوب اليقظة الواعية على الأخذ بأسباب العزة والقوة المتمثلة فى التقدم العلمى ، والبناء الحضارى المعاصر تؤكد دائما على أن هذا الاتجاه وحده لا يكفى لبعث الأمة الاسلامية وارجاع سالف أمجادها ، وتبويئها مقام الريادة كما كانت فى فجر الاسلام .

الاسلام لم يقصر عن تناول المشكلات، ولكن المسلمون هم الذين ابتعدوا عن منهج ربهم وعن سمة عقيدتهم .

ولابد لبلوغ الأمة الاسلامية هدفها المنشود فى مواجهة المشكلات المعاصرة ان تتبع المنهج الاسلامى ، اتباعا يجعل حكم الله وارادته محل التطبيق والامتثال ، لأن الكتاب الكريم والسنة الشريفة لم يكونا بالنسبة لهذه الأمة كلام يتلى ، من أجل التبرك به فقط ، ولكنه كلام يملى على متدبره وتاليه سلوكا معينا يضمن كل خير للفرد المسلم وللجماعة المسلمة .

فالمجتمعات الاسلامية قامت فى هذا العصر فى مختلف البلاد ، داعية الى تطبيق الشريعة الاسلامية لتكون النهج الذى تسير عليه الأمة الاسلامية فى حياتها منهجا ربانيا اسلاميا ، وهذا لا يظهر فقط فى تطبيق الأحكام ، عن الاختلاف بين الناس ، أو فى صور التقاضى ، بل فى مجال أوسع بكثير، لأنه يتناول البيئة والأسرة والمجتمع ، وكل الخلايا الصغيرة والكثيرة التى تتألف منها الجامعة الاسلامية ، أو الأمة الاسلامية ، فان هذه الأمة تتكون بدون شك من شعوب، والشعوب تتكون من فئات ، والفئات من أسر ، والأسر من أفراد ، والعودة الى الاسلام بالنسبة لهؤلاء عودة محققة . هذا التماسك الذى دعا اليه الله سبحانه وتعالى ، وحرص عليه رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه العودة لا تكون الا بتطبيق تعاليم الاسلام ، والأخذ بمبادئه والحرص على حماية قيمه العليا ونشرها لا بين أفراد الأمة الاسلامية فحسب بل بين العالمين ، لأن هذا الدين دين شامل وعالمى ، هو دين الانسانية كلها لو أخذ الناس بتعاليمه، وقام المسلمون بواجبهم نحوه لتقدموا بالانسانية جمعاء ونفوا عنها ما تعانيه من أزمات روحية وفكرية تسرع بها وخاصة فى هذا العصر ، ومواجهة كل المشكلات العصرية التى تواجه الأمة الاسلامية .

● كيف تحل المشكلات الدينية المتطورة لتواكب العصر ؟

□ ان المجتمع الاسلامى مجتمع متطور، وهو يعانى من مشكلات العصر ، ما تعانيه بقية المجتمعات ، وقد حدثت بالنسبة اليه أوضاع لابد له من أن يتخذ لنفسه منها موقفا ..

والرأى الذى أدين به ، هو : ان تكون العقيدة والمنهج الاسلامى اللذان بنى عليهما المجتمع المؤمن محكمين فيه ، لأن كل ما يخالف العقيدة أو المنهج يبتعد بهذا المجتمع عن حقيقته ، ويحوله عن الوجهة التى اختارها .

وبناء على هذا فان ما يمكن احداثه من أوضاع أو تنظيمات أو حلول للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ونحوها ، لابد أن يخضع للعقيدة وللمنهج الاسلامى — ما جاء به الكتاب والسنة وما أقره المجتمع الاسلامى وعلماء الشريعة .

وفى هذا العصر يحتاج العالم الاسلامى للبت فى كثير من قضاياه على ضوء التعاليم الاسلامية ، وان يستنير بمواقف الأئمة والعلماء الذين يبحثون هذه المشاكل ويصدرون فى مجامعهم الفقهية عن الرأى السديد الذى ينبغى أن يكون أصلا للتعامل بين المسلمين وعلى العلماء العاملين أن ينهضوا بمسئولياتهم تجاه المسلمين ويصدروا رأيا جماعيا لكل المشاكل التى تواجه المسلمين .

حامد المرسى تقى الدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور عمان

فى نشر الاسلام فى الهند والصين وشرق أفريقيا

بقلم : مصطفى حسن

ساهم العمانيون مساهمة فعالة فى نشر الدعوة الاسلامية فى أرجاء العالم وهنا نعرض نبــذة من تاريخ الدعوة الاسلامية التى قام بهـا العمانيون ودورهم فى نشر الاسلام فى الهنـد ، والصـين ، وشرق أفريقيـا ٠

المتتبع للتاريخ يرى أن أهل عمان أسلموا فى بدء انتشار الدعوة الاسلامية فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وكان أول من أسلم من أهل عمان مازن بن غضوبة السمائلى (نسبة الى سمائل وهى بلدة فى عمان) الذى سمع عن الرسول – صلى الله عليه وسلم – فذهب اليه بنفسه راغبا فى معرفة دعوته والاطلاع على المبـادىء التى يدعو اليها عليه أفضل الصلاة والسلام ولقد اقتنع مازن فورا ودخل فى دين الله وأصبح مؤمنا بالله يدعو الى الله ويؤدى الواجبات تجاهه سبحانه وتعالى ٠

ثم وصل الى عمان رسول النبى – صلى الله عليه وسلم – وكان هذا الرجل هو عمرو بن العاص وكان لمجىء رسول النبى أثر كبير فى تحول أهل عمان الى الاسلام ، وصل عمرو بن العاص الى عمان وكان يحكم عمان عباد وجيفر ابنى الجلندى بن المستكبر ملكى عمان ووفد اليهـا يحمل كتاب النبى – صلى الله عليه وسلم – الذى يدعوهم فيه الى اتباع دين الله والدخول الى الاسلام وسرعـان ما اجـاب الملكان وسرعان ما استجاب الناس لهـذه الدعوة فدخلوا فى دين الله افواجا ٠٠ وكان بسبب ذلك ثناء النبى محمد – عليه الصلاة والسلام – على أهل عمان كما ثبت فى صحيح مسلم من طريق ابن بزة الاسلمى رضى الله تعالى عنه ان رجلا ارسله النبى – صلى الله عليه وسلم – الى بعض الناس فسبوه وضربوه فرجع الى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال له النبى عليه أفضل الصلاة والسلام : لو أهل عمان أتيت ما شتموك ولا ضربوك ٠ وقد رويت أحاديث متعددة فى الثناء على أهل عمان منها فى مسند الامام أحمد ومنها ما فى سائر المسانيد الأخرى وقام اهل عمان بعد ذلك قياما محمودا فى الدعوة الى الله سبحانه وساهموا فى الفتوحات وقد ساهموا فى فتح مصر والشـام وفى فتح العراق وفى تأسيس البصرة التى كانت منتدحا لهم فيما بعـد وشاركوا فى حمل سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم الى الآفاق ومن الذين تلقوا حديث رسـول الله – صلى الله عليـه وسلم – واسهموا فيه اسهاما بارزا الامام ابى الشعثاء جابر بن زيد الأزدى العمانى الذى نشأ فى قرية (فرق) التى هى من ولاية نزوى وانتقل الى المدينة المنورة وتلقى العلم عن اصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وممن تلقى عنهم العلم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ام المؤمنين عائشة وابن عباس وابن عمروابو هريرة وجابر بن عبد الله ومجموعة كبيرة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم .

ولقد ذكر النووى فى التهذيب ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال : عجبا لأهل العراق يحتاجون الينا وعندهم جابر ابن زيد لو قصدوه لوسعهم علمه ولقد تلقى عن جابر بن زيد مجموعة كبيرة من تابع التابعين ، ومن التابعين العلم ، ومن هؤلاء ابو عبيدة مسلم بن ابى كريمة التميمى وعمربن دينار وقتابة وضمام بن السائب وحتات ابن كاتم وسالم الهلالى وجماعة أخرى من الذين ارتووا من معينه ولقد تحدث علماء الحديث عن جابر ابن زيد ووثقوه بالاجماع ولقد كان من الذين تلقوا عنه العلم من أهل عمان ضمام بن السائب الندبى وتلقى عن تلامذة جابر بن زيد جماعة من أهل عمان كالامام ربيع بن حبيب صاحب المسند الصحيح رحمه الله .

فى الهند والصين

وكانت مساهمة من كثير من العمانيين فى نشر الدعوة فى ارجاء العالم ومن أولئك ابو عبيدة عبد الله بن القاسم الذى كان من أهل قرية (بسيا) من ولاية بهلا فلقد سافر الى الصين فى النصف الأول من القرن الثانى الهجرى وكان سفره لغرض التجارة ولكنه استغل هذه الفرصة فدعى الى الله ودخل الناس على يديه فى دين الله ولقد تحدث أحد الكتاب الفرنسيين عن دور العمانيين فى نشر الحضارة الاسلامية فقال « ان كثيرا من الناس دخلوا فى الاسلام على ايدى العمانيين فى الهند والصين وفى امبراطورية الوسط » .

فى شرق أفريقيا

وكان للعمانيين دور كبير ايضا فى نشر الاسلام فى شرق افريقيا وقد سافر العمانيون اليها مبكرا ومن الذين سافروا الى شرق أفريقيا من العمانيين فى صدر التاريخ الاسلامى سليمان وسعيد بنا عباد وجيفر بن الجلندى بن المستكبر عندما كانا يفران من طغيان الحجاج بن يوسف الذى داهم عمان بجيشه الجرار وقد وقفا فى سبيله بكل ما أوتيا من قوة ولكن كانت الغلبة فى نهاية الأمر للحجاج فانطلق هذان القائدان الى شرق أفريقيا وكان لهما دور كبير فى تأسيس قاعدة العمانيين هناك كما كان لهم دور كبير فى نشر الدعوة الاسلامية بين الافارقة ، وكان للعمانيين ايضا دور كبير فى تصحيح المفاهيم الاسلامية ذلك لأن السلطات الظالمة قد استغلت أسم الاسلام فى سبيل توطيد نفوذها واصبحت تتلاعب بالقيم الاسلامية واخذ الذين فهموا الاسلام الفهم الصحيح يبشرون بهذا الدين ويبينون للناس حقائقه ويصححون لهم مفاهيمه ويعرفون أن الاسلام الصحيح لايتجلى فى تصرف أولئك الظلمة الطغاة وانما يتجلى فى سيرة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ وسلوك خلفائه الراشدين وقد كان من هؤلاء الذين قاموا بتصحيح هذه المفاهيم سلمة بن سعد الذى يقول كثير من الكاتبين انه كان عمانيا ولكنه تلقى العلم بالبصرة عن جابر ابن زيد ثم تلميذه أبو عبيدة مسلم بن أبى كريمة فى وقت كانت الفتوحات تتوالى للدولة الأموية ولقد أساء ولاة بنى أمية استعمال السلطة فى الأماكن التى استولوا عليها ومنها المغرب العربى الذى كان موطنا للبربر وكان البربر ضحايا لشهوات هؤلاء .

وقام سلمة بن سعد بالسفر الى سبا فى ليبيا الشرقية وبدا يشرح للناس الاسلام الصحيح ويبين لهم ان الاسلام جاء لرفع الظلم والاغلال والاستعباد عن الانسانية وللمساواة بين الناس اجمعين لا تفرقة بين عربى واعجمى وبدون تفرقة بين ابيض واسود ووصل الى تلمسان فى الجزائر على حدود المغرب وانتشرت فى هذه الارجاء الدعوة الصحيحة للاسلام والفضل يعود بعد الله عز وجل الى سلمة بن سعد الذى ضحى براحته وقام بنشر الدعوة الصحيحة فى تلك الارجاء ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المدرسة العليا للديانة والعلوم الإسلامية
فتح جديد للإسلام في أوروبا

كتب الزميل الورداني ناصف :

- **نوافذ جديدة للدين الاسلامى .. هل تجد من يدعمها ؟**
- **الحكومة الالمانية وافقت على جميع المساعدات المطلوب تقديمها إلى ٢ مليون مسلم**
- **جئنا إلى الازهر باعتباره مركز الاشعاع الفكرى في العالم الاسلامى .**
- **المجلس الأعلى للشئون الاسلامية يشارك في خطوات الانشاء .**
- **جامعة الازهر أعلنت استعدادها للتعاون والدعم .**
- **لجنة من كبار علماء المسلمين تحدد المناهج وتختار هيئة التدريس .**

ونحن في غضون الاحتفال بالعيد الألفى للازهر ، وبداية القرن الخامس عشر الهجرى .. نرى الاسلام يتبوأ مكانته السامية ، ويشرق نوره ليملأ جميع أنحاء العالم الاسلامى من خلال نوافذ جديدة يفتحها رجال حملوا على كاهلهم مسئولية التوجيه إلى المنابع الأصيلة للدين الاسلامى ، وتعاليمه السمحة ..

وإذا كانت هذه المسئولية هى جوهر الرسالة الحقيقية للأزهر الشريف ، فان الوفد الألمانى المسلم الزائر قد جاء إلى مصر ليضع الأمور في نصابها ، ويؤكد الصلة الروحية بين الأزهر وسائر المسلمين في شتى بقاع الأرض .

والوفد الألمانى المسلم يحمل على كاهله مسئولية ضخمة وهى إنشاء المدرسة العليا للديانة والعلوم الاسلامية لتخريج معلمين دارسين لأصول دينهم ووعاظ يحملون مسئولية إرشاد المسلمين إلى تعاليم دينهم الصحيحة .. ويرون في الأزهر خير منطلق لتحقيق ذلك .

الوفد الألمانى ومنبر الاسلام :

وفي لقاء « منبر الاسلام » بالوفد الألمانى المسلم الذى يزور مصر الآن يشرح لنا رئيسه السيد / فتح الله فرهند المفوض عن المدرسة العليا للديانة والعلوم الاسلامية فيقول :

٢ مليون مسلم بألمانيا

في ألمانيا قرابة ٢ مليون مسلم ليست لهم أية موارد في مجال العقيدة الاسلامية سوى الاجتهاد للوصول إلى المنطق الصحيح لتعاليم الاسلام .. ولما كان هناك ما يزيد على نصف مليون طفل مسلم في المدارس الابتدائية لا يعرفون عن دينهم إلا القليل ، ولا يجدون من يدرس لهم ويعلمهم تعاليم الاسلام ، فقد طلبنا تعليم الأطفال الدين الاسلامى وأصوله ، حيث ذهبنا إلى وزراء الثقافة والتربية في المقاطعات ، ولكنهم طلبوا إحضار مدرسين وقد تم ذلك بالفعل حيث أحضرنا مدرسين أتراك لكنهم للأسف ــ ليست لهم دراية كاملة بالدين الاسلامى ومذاهبه المتعددة ولأنهم غير مؤهلين تأهيلا تربويا الأمر الذى جعل الحكومة لا تعترف بهم .. وذهبنا إلى الجامعة لكى يعيرونا ثلاثة أساتذة يدرسون الدين .. فقالوا من أين ؟

وكان علينا أن نلجأ إلى الأزهر الشريف باعتباره المرجع الاسلامى الوحيد ، ومركز إشعاع الفكر الاسلامى لكن كيف يتم ذلك ؟ وما هو الأسلوب الصحيح ؟

وهنا تفضل المهندس الهامى محمود الهامى عضو الهيئة المؤسسة للمدرسة وعضو الوفد بالحديث قائلا : اجتمعت مجموعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور جمال الدين محمود أمين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية يستقبل السيد فتح الله فرهند .

معظمها من الألمان . واثنان أحدهما مصرى وهو أنا والآخر أردنى ، وكونوا هيئة تأسيسية للمدرسة . وقد قامت الهيئة المؤسسة ببذل الجهود حيث حصلت على موافقة من الحكومة الألمانية بجمع المساعدات المطلوبة للانشاء ، وصرح سيادته قائلا : أن هناك موافقات على إنشاء مراكز ومدارس إسلامية ، فى معظم المدن الألمانية" . لكن ذلك ليس ممكنا إلا بعد توافر المدرسين والوعاظ وهذا معقود على هذه المدرسة .

ولكن ما هو دور الأزهر وماذا تم حتى الآن فى القاهرة ؟

السيد فتح الله فرهند مفوض المدرسة العليا يقول : إننا سعينا إلى الأزهر الشريف لكى يساعدنا فى تحديد وتخطيط المناهج . وعمل البرامج الخاصة بالمدرسة وتحديد مدة الدراسة ، ومستوى هيئة التدريس وقد التقينا بالدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر حيث أبدى موافقته وإهتمامه باقامة المدرسة العليا بهايدلبرج ، كما أبدى استعداده لدعم المدرسة سواء بخصوص انتداب هيئة التدريس الخاصة بالمدرسة أو بتهيئة النظم والمناهج التعليمية المناسبة بما فى ذلك المراجع المطلوبة لدعم تدريس تعاليم الدين الاسلامى . . كما وعد سيادته بعقد إتفاقية مع هيئة المدرسة لتنسيق العمل وتبادل عرض الامكانات المتيسرة فى ذلك المجال . ويواصل السيد فتح الله فرهند حديثه فيقول :

كما التقينا كذلك بالمستشار الدكتور جمال الدين محمد محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية الذى أبدى سعادته ومشاركته بكل جهوده وجهود المجلس وأعضائه فى الخطوات اللازمة لانشاء المدرسة العليا من ناحية والمشاركة فى تحديد وتخطيط مناهج المدرسة ومواد الدراسة بها ، والمعاونة فى ترشيح واختيار الهيئة التعليمية لها من ناحية أخرى ، وأكد على إظهار المفاهيم الاسلامية الصحيحة فى العقيدة والأخلاق والتشريع الاسلامى .

وقد رشح المستشار الدكتور جمال الدين محمد محمود لجنة تعمل معه من اعضاء المجلس للمشاركة فى تحديد مناهج الدراسة فى المدرسة العليا وكذلك العلوم الاسلامية وتتكون من :

د . أبو الوفا التفتازانى نائب رئيس جامعة القاهرة .

د . مصطفى الشكعة العميد السابق لآداب عين شمس .

د . محمد كمال جعفر أستاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة القاهرة .

الشيخ عطيه صقر المستشار العلمى بوزارة الأوقاف .

كذلك وافق د . مصطفى الفلكى عميد كلية الفنون التطبيقية على التعاون فى تدريس مادة الفن الاسلامى ، بالاضافة إلى المساهمة فى اختيار هيئة التدريس المناسبة ، وتخطيط ووضع أسس المناهج والبرامج والاختبارات الخاصة بها .

هذا وسوف يكون لهذه المدرسة هيئة مستشارين من العلماء المسلمين والألمان لتصحيح المسار العام للمدرسة . وسوف تخرج المدرسة العليا مدرسين ووعاظا ومأذونين متفقهين فى الدين الاسلامى وحاملين لتعاليمه السمحة ، لارساء قواعد الدين الاسلامى الحنيف فى ألمانيا .

الوردانى ناصف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع الدعاة في قنا

٣ من مارس ١٩٨٢

قام فضيلة الشيخ جاد الحق على جادالحق شيخ الأزهر ووزير الأوقاف السابق قبيل توليه منصب شيخ الأزهر ، بزيارة لمحافظة قنا .

من قنا : يحدثنا الزميل السيد عليوه قائلا :

- ٥ر١ مليون جنيه تكاليف توسعة مسجد سيدى عبد الرحيم القنائى .
- محافظ قنا يتبرع بألف جنيه لشراء كتب ومراجع علمية لرجال الدعوة الاسلامية بمحافظة قنا .
- وزير الأوقاف يقرر صرف ٢٠ جنيها لكل أمام و ٢٢ جنيها لكل مفتش مساجد مكافأة شهرية نظير القاء درسين كل أسبوع بالمسجد .
- ٣٠ جنيها مكافأة شهرية لخريجى الأزهر الذين يعملون بمختلف المصالح الحكومية مقابل القاء خطبة الجمعة ودرسين كل أسبوع بالمساجد الأهلية .

٣ مارس العيد القومى لمحافظة قنا

لقد اختارت هذه المحافظة يوم ٣ مارس ليكون عيدا قوميا لها لما يحمله من معانى البطولة والفداء ، ففى مثل هذا اليوم من عام ١٧٩٩ م قام الأهالى فى اقليم قنا بدور كبير فى مقاومة الغزو الفرنسى حيث دارت ثمان معارك حربية بين الفرنسيين الغزاة وبين أهالى هذا الاقليم فى الفترة من ١٢ فبراير الى ٢ ابريل ١٧٩٩ ، وكان أبرز هذه المعارك هى معركة ـ نجع البارود فى ٣ مارس ١٧٩٩ ، حيث تصدى الأهالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة الوزير والسيد محافظ قنا داخل مسجد سيدى عبد الرحيم القنائى .

بالعصى والشماريخ للأسطول الفرنسى الذى يتكون من ١٢ سفينة حربية تحمل ذخائر الجيش ومؤنه وكان هذا الاسطول قادما من قوص الى أسيوط .

فى اطار احتفالات محافظة قنا بعيدها القومى وبدعوة من السيد الوزير عبدالحليم الصعيدى محافظ قنا شارك فضيلة المستشار الشيخ جاد الحق على جاد الحق وزير الدولة للأوقاف السابق وعدد كبير من السادة الوزراء فى الاحتفال بافتتاح وارساء حجر الأساس لكثير من مشروعات الأمن الغذائى .

وقد رافق فضيلة وزير الأوقاف أثناء زيارته لمحافظة قنا الأستاذ الدكتور عبدالله عبد الشكور كامل وكيل الوزارة لشئون الدعوة والعلاقات الخارجية والأستاذ عبد الهادى شكيب وكيل الوزارة للشئون المالية والادارية والشيخ سيد الشرقاوى مدير الأوقاف بمحافظة قنا وكبار رجال الدعوة بوزارة الأوقاف ، وعقب صلاة الجمعة ٥ من مارس التى أقيمت بمسجد سيدى عبد الرحيم القنائى قام فضيلة وزير الأوقاف والسيد محافظ قنا بارساء حجر الأساس لمسجد مماثل لمسجد سيدى عبد الرحيم القنائى بهدف توسعة المسجد الحالى ويتكلف هذا المشروع ١ر٥ مليون جنيه .

هذا وقد التقى فضيلة المستشار الشيخ جاد الحق على جاد الحق وزير الدولة للأوقاف سابقا بالمسئولين عن الدعوة الاسلامية فى ٧ محافظات هى : المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان والبحر الأحمر والوادى الجديد حيث ناقش معهم القضايا التى تخص الدعوة الاسلامية وتخص الدعاة .

هذا وقد ناقش فضيلة الوزير قضايا الدعوة والدعاة ووعدهم بتزويدهم بالكتب والمراجع الدينية والعلمية ، بعضها سيكون هدية من الوزارة والبعض الآخر سيباع بنصف الثمن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أثناء اداء صلاة الجمعة بمسجد عبد الرحيم القنائى

جانب من مؤتمر قنا

هذا وقد تبرع السيد الوزير عبد الحليم الصعيدى محافظ قنا بألف جنيه لأئمة المساجد بمحافظة قنا لشراء كتب ومراجع علمية .

وعن تطبيق الشريعة الاسلامية قال فضيلته :

تعلمون أن كتب الشريعة التى درسناها لا يستطيع القاضى الاعتماد عليها فى الحكم وانما يحتاج الى قوانين محددة واضحة ولابد أن توضع أحكام الشريعة فى مواد قانونية .

وجار اعداد ذلك منذ ١٩٧٨ وأن لجنة العقوبات باق أمامها مائة مادة .

وأن القانون المدنى انتهى وتوضع له الآن المذكرة الايضاحية ليقدم الى مجلس الشعب ، وقد أنجزت اللجنة المختصة فى وضع المذكرة التفسيرية أكثر من سبعمائة مادة من ألف ومائة مادة تقريبا .. وجار اعداد القوانين حتى يمكن التطبيق وأرجو أن تتم هذه الاجراءات وأن تأخذ حقها التشريعى ان شاء الله .

وعن قوافل التوعية أعلن فضيلة الوزير أنه دائما يتفق مع السادة المحافظين ليضعوا تحت تصرف هذه القوافل السيارات اللازمة لتنقلاتهم وأن السيد محافظ قنا يبدى استعداده لذلك .

هذا وقد قرر الوزير صرف ٢٠ جنيها لكل امام و ٢٢ جنيها لكل مفتش مساجد مكافأة شهرية نظير القاء درسين كل أسبوع بالمساجد ، كما قرر صرف ٣٠ جنيها مكافأة شهرية لخريجى الأزهر الذين يعملون بمختلف المصالح الحكومية مقابل القاء خطبة الجمعة ودرسين كل أسبوع بالمساجد الاهلية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لقاء

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مع

شباب جامعة حلوان

الأمين العام ومستشار الوزير ومدير الاعلام بالمجلس يستمعون لعميد الكلية فى حديثه عن تصوره للمركز الاسلامى الذى سيقام باذن الله بكلية الفنون التطبيقية لطلاب جامعة حلوان .

كتب الزميل أيمن أبو الشهود :

انتشرت فى هذا العصر سياسة التصريحات الصاخبة ، ونسمع عبارات من اناس يعجبك قولهم ولكنهم يقولون مـا لا يفعلون . ولكن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية يعى جيدا دروس دين ارتضاه لنا الله ، واتبعه رجال المجلس عقيدة وشريعة فى كل مجال ، ومن اهمها فى التخطيط لتحقيق رسالة هذه الهيئة الاسلامية التعريف بالاسلام فى الداخل والخارج .

حين قال المجلس لن أنتظر الشباب حتى يأتونى سائلين بل سأبحث عنهم .

وفى جامعة حلوان ، التقى أمين عام المجلس وعميد كلية الفنون التطبيقية مع طالبات وطلبة الكلية فى حوار سجلته إذاعة القرآن الكريم فى برنامجها « مجالس العلم » .

رحب الأستاذ الدكتور مصطفى الفلكى عميد الكلية فى بدء اللقاء بالمستشار الدكتور جمال الدين محمد محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية وفضيلة الشيخ عطية صقر المستشار العلمى لوزارة الأوقاف ومدير الاعلام بالمجلس ، الذى قدم الأمين العام فى كلمة موجزة تحدث فيها المستشار الدكتور جمال الدين محمود قائلا :

لمست إقبالا شديدا على نشر النشاط الثقافى والدينى بين طلبة الكلية ، ونحن فى المجلس الاعلى للشئون للاسلامية نتعاون مع الكلية فى هذا النشاط لانكم تؤهلون أنفسكم لخدمة المجتمع .

والأعياد ليست إلا تذكرة ، فالاحتفال بذكرى مولد الرسول تتمثل فيه حياة النبى ، ونهدف إلى أن نكون متمسكين باتباع سنته . وبداية السنة الهجرية ؛ ذكرى يوم فصل بين مجتمع كان يصر على الشرك ومتباعد عن الاسلام بخلقه وعمله وأساليب حياته ويوم الهجرة التى نقلت الانسان إلى مرحلة جديدة فى تاريخ البشرية والانسانية .

لذلك ، فلابد أن يكون لنا سلوك معين يتفق مع جلال المناسبة والهدف ذاته . فلا يصح أن يكون الاحتفال مجرد الابتهاج أو إظهار الفرح على نطاق واسع ، ولكن لابد أن تكون لنا أهداف ، فكل مناسبة دينية تعبر عن هدف معين ، فكما قلت ، فالهجرة يهدف الاحتفال بذكراها إلى تذكر مرحلة الانتقال ، والمولد النبوى الشريف نتذكر فى يومه هذا الانسان الكامل فى كل مراحل حياته ، الذى سئلت عنه السيدة عائشة رضى الله عنها فقالت « كان خلقه القرآن » ، فقد كان سلوك رسول الله هو التطبيق الكامل لتعاليم القرآن الكريم ، وعندما نحتفل به فاننا نتجه إلى تذكرة وجوب هذا التطبيق ، واحتفالنا كذلك بقاء لهذه الذكرى حتى يوم الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وبدأ أحمد عبد الجليل الطالب بالفرقة الاعدادية بالكية أسئلة الندوة مستفسرا : « ما الهدف من الاحتفالات ؟ » .

وأجاب الأمين العام بقوله : الهدف كما قلنا التذكير بالمناسبة والاحتفاظ بهدفها على الدوام ، وهناك بين المسلمين عيد أسبوعى كل يوم جمعة ، وهناك مناسبات نحتفل بها ولم يطلق عليها فى الشرع أعياد ، ولكنها مناسبات ، من ضمنها ليلة القدر ، ونحتفل بها لنزول القرآن فيها وبدء الرسالة ، والهجرة احتفل بها عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وجعل يومها مبدأ للتاريخ الهجرى ، كذلك مولد النبى عليه الصلاة والسلام .

ومن الأعياد لدينا « عيد الفطر » ، وفيه نصلى صلاة العيد ، ونخرج قبلها زكاة الفطر ، وبعد الصلاة يهنىء بعضنا بعضا ، و « عيد الأضحى » نصلى فيه ثم ننحر الأضاحى ونتصدق ونتبادل التهنئة ، وهنا نعود لما لهذه المناسبة من جذور فى التاريخ ، فتضحية سيدنا إبراهيم بولده وإستجابة الابن حين قال له أبوه « إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى » ، هذه السنة بما فيها من إقدام وإقبال على الامتثال لأمر الله حتى ولو كان تضحية المسلم بفلذة كبده . وعيد الفطر جاء عقب الانتهاء من صيام رمضان وفيه تضحيات برغبات ابتغاء مرضاة الله تعالى ، وقد امتحنا بثلاثين سؤالا ، فى ثلاثين يوما ، وهاهم المسلمون يحتفلون بعيد الفطر ، فخرجوا وقد امتثلوا وانتصروا على الشيطان .

وعندما أرسل الله موسى عليه السلام قال له « وذكرهم بأيام الله » ، فالله قص قصص الأنبياء على النبى فى القرآن الكريم ، لماذا ؟ . . هاهو يجيب : « وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك » ، ولقد كان القصص عبرة لأولى الألباب ، فالغرض الحقيقى هو العبرة والعظة ، « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » .

ولكن الذكرى يجب أن تكون على وجه يليق بها ، لا أن تكون الذكرى فى واد ونحن فى واد آخر ، وليست الذكرى أبدا مهرجانات للهو أو اللعب وإتيان أشياء لا يوافق عليها الدين . ولكن الذكرى يجب أن تكون على وجه يليق بها

وحين استفسر مذيع برنامج مجالس العلم عن أى عصر من العصور بدىء فيه الاحتفال بهذه المناسبة ـ مناسبة المولد النبوى ، أجاب فضيلة الشيخ عطيه صقر بقوله كما سمعتم من الدكتور جمال الدين فنحن نحتفل بهذه المناسبة فى كل وقت وفى كل فرصة ، لكن المولد ، لأنه جاء فى يوم معين أو فى شهر معين ، والناس لهم فيه مظاهر خاصة ، فلم يكن موجودا فى عصر الصحابة ، ولكن فى عصر من العصور ، يروى أن أميرا من الأمراء جمع الناس فى جمع ليتذكروا المولد النبوى الشريف ، وكان يغدق عليهم فرحا بهذه المناسبة الكريمة ، ويقال إنه « مظفر الدين » فى نواحى الشام ، وكان قبل الدولة الفاطمية التى عرفت بأنها كانت تكرم المناسبات التى تكرم آل البيت .

وعن سؤال عزة محمد عبد الرحمن بالفرقة الثالثة عن حلقات الذكر والمدائح أجاب فضيلته بأن حلقات الذكر غير مقبولة ، وإذا خرج المسلم عن المألوف فى المجلس وفى الصوت فان ذلك منهى عنه لأن الشرع لا يرضى عنه لا فى الأيام العادية ولا فى المناسبات ، وعملية « التطويح » ما هى إلا خروج عن المألوف ، ومن آداب الذكر خفض الصوت فى المجلس ، ولكن التمايل وأداء بعض الحركات والتغنى هى أعمال تعتبر خروجا عن المألوف .

وأجاب فضيلة الشيخ عطيه صقر أيضا على سؤال أيمن فتحى أبو الحسن الطالب بالفرقة الاعدادية عن انتشار بعض السلبيات فى الاحتفالات بقوله : كما أشرنا أكثر من مرة يجب أن يكون الاحتفال بالمناسبة متناسبا مع جلال هذه الذكرى ، وفى احتفالنا بذكرى بعض العلماء فاننا نستوحى من سيرتهم قبسا ونورا نسير عليه ، وقد رأينا فى بعض الأحيان وفى بعض الأزمان أن الاحتفال يكون أحيانا فرصة للهو أو اللعب أو للدجل والشعوذة ، ومجرد اجتماع ينتهز فيه كل فرد الفرصة ، وقد يتحول إلى سوق ، **وكل احتفال ليست فيه الآداب الشرعية هو احتفال لا يقره الشرع .**

أما كيف نقضى على هذه السلبيات ، فهناك وسيلتان ، الأولى « التوعية الدينية السليمة » ، نعلم الناس فى كل مكان ، ليس فقط فى المسجد ، والتعليم يجب أن يكون بالحكمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والموعظة الحسنة ، ويجب أن يوصى كل انسان بالتزام الآداب والأخلاق . والوسيلة الثانية هى رقابة التنفيذ ، فقد يكون الانسان يعرف الطريق الصحيح ولكنه يريد أن يخرج من المولد بشىء ، فالعلم أولا ، ثم رقابة التنفيذ ، وقد كان فيما مضى من يعرف باسم « المحتسب » يمر ويراقب .

وعن انتشار ظاهرة الدراويش والمجانيب ، تحدث الدكتور الأمين العام بقوله : فى الواقع يجب أن نعلم أن الاسلام ليس فيه دراويش ولا مجاذيب ، والاسلام عقيدة وشريعة ، والذى يلتزم بذلك هو المسلم بحق . وكما قال فضيلة الشيخ عطيه صقر ، فان هؤلاء إما انهم جهلاء وإما انهم مستغلون وهذا شىء لا يبيحه الشرع ، وهؤلاء الدراويش والمجانيب ـ وهذا غالب ـ يحاول كل منهم أن يبحث عن صفة يلصقها بنفسه او يلصقها الناس به ، وليس لها حل إلا كما قال زميلى الشيخ عطيه صقر بان نعلم ونراقب ، فيقوم من ينبه ، فالاسلام لا يعرف الدراويش ولا المجانيب ، وإنما يعرف المسلم الذى يعرف كتاب الله وسنة رسوله .

وفى تعقيب لأحد الحاضرين عن ظاهرة البذخ فى الاحتفالات اجاب الأمين العام بان عندنا نصاً ينهى عن ذلك ، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ، وعندنا فى الكتاب كذلك نص على أولويات الانفاق . وكما قلنا إن الاحتفال للذكرى ، حتى ولو كان عاما ، ولكن اجتماع مجموعة من الناس فى احتفال يتكلف مبالغ كثيرة فهذا ليس من الضروريات ، فاذا كان هناك فائضاً فلينفق فى المجتمع الاسلامى وفى محله ، فى بناء المستشفى والمدرسة ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم ، فالبذخ منهى عنه ، وإذا ذكر فرد القول « وسعوا على أولادكم » ، فاذا كانت التوسعة على الأهل يوما فى السنة ، فلينفق كل ذى سعة من سعته ، وإنما طعام معين أو حلوى معينة ، فلو كانت حلالا أكلوها ولا مانع ، ولكن لا صلة لهذا باحكام الشرع ، وهذا واضح من أن الأضحية فى عيد الأضحى ، ولكن لم يسن على النوع فى عيد الفطر ، ومن يرد عمل الكحك وهو قادر فلا مانع .

وعقب الشيخ عطيه صقر بقوله ، الحديث « من وسع على عياله فى يوم عاشوراء وسع الله عليه طول العام » غير صحيح ، وقد ابتدعه البعض ، فاستشهاد الحسين مناسبة حزن وألم وبعد وفاة الرسول الكريم ، ولكن كانت وفاة الحسين لدى جبهة إسلامية أخرى لا توافق عليه مناسبة فرح واستبشار وادخل الحديث فى هذه الظروف . أما التوسعة ـ فكما قال الدكتور جمال الدين مطلوبة ولكن ذلك فى نطاق الوسع وليس بالتبذير ، والتبذير مرفوض حتى فى الطاعات ، « وآتوا حقه » « ولا تبذر تبذيرا » ، و« وآت ذا القربى حقه » ، ومن يبذر فى ذلك فهذا حرام ، فربما يستدين أو يسرق والاسلام لا يوافق على ذلك أبدا .

وكسؤال اخير من الطالب محمد حلمى حامد بالفرقة الرابعة عن دور كلية الفنون التطبيقية فى الاحتفالات وكيفية الربط بين سمات البيئة الاسلامية وبين الفن الشعبى ، تحدث الأستاذ الدكتور مصطفى الفلكى قائلا :

فى الواقع أن الفنون الشعبية عامة نسبت إلى الشعوب ، وقدمها من قدم الشعب نفسه ، ولما تتالت عليه العصور المتعاقبة احتفظ بسماتها وتركيبها .

وموكب الصوفية بالبيارق هو فى الواقع تمثيل لخروج الجيش إلى المعارك ، فقديما كانوا يخرجون بنفس الايقاع ، وبيبارق ، ولكن شابت هذه المواكب بعض الأفعال مثل تعذيب الجسم وأكل الابر ، فكان انحرافا عن الموكب الأصلى . والفن الشعبى كذلك يظهر حين يرسم على بيت الحاج بعض الصور كالكعبة الشريفة والجمال وبعض مناظر من الحجاز كما ينتشر ذلك فى الأحياء الشعبية وفى الأرياف ، وتكتب بعض الآيات والدعوات والتمنيات . وهذا فن شعبى ظهر فى عصور قبل الاسلام ، كما نلاحظ جيدا فى عصور الفراعنة عندما كانوا يرسمون المعارك الحربية .

والحلوى فى المولد النبوى الشريف كان الوالى يقدمها بنفسه ويقوم بتوزيعها ، واخذت الطابع المصرى : العروسة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المستشار الدكتور جمال الدين محمود الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية يتحدث لطلاب كلية الفنون التطبيقية فى الندوة التى حضرها الأستاذ الدكتور مصطفى الفلكى عميد الكلية وفضيلة الشيخ عطية صقر المستشار العلمى لوزير الأوقاف .

والحصان ، تعبيرا عن شخصيات الأساطير والأبطال الذين أصبحوا سيرة مثل أبو زيد الهلالى سلامة وسيف بن ذى يزن ، فكان ينسب إليهم ما هو أكبر من قدراتهم بمراحل .

والفنون الشعبية عامة تتعلق بملبسنا ، بمظهرنا ، وفى الأعياد نلبس أحسن ما عندنا ، والملابس ، نسجها ، وشغلها ، كما نرى لدى الفلاحين ، والفلاح يخرج بجلباب زاه جميل ، والرقص بالحصان من الفروسية ، وسباق الهجانة والخيول ، والرقصات الجماعية والأغانى الريفية بدون خلاعة ، تعبر عن الفرحة بحصاد القمح وجنى القطن وعن الخير الذى يعم ، وأغانى الفرح ، حتى أن الفلاحين ينتهزون فرصة أعياد ويزوجون أولادهم ، فى الحصاد ، ونعرف أن فى منطقة « العمار » يؤجلون كل أفراحهم إلى موسم جنى محصول المشمش ويقول الرجل هناك « أزوج إبنى فى المشمش » ، وفى منطقة عزبة النخل « فى البلح » وهكذا .

وفى إخميم ، وفى الحرانية لهم ملابس خاصة كلها من الفن الشعبى ، اللآسة والطاقية والصديرى الملون والشال المشغول باليد ، والأطفال بأيديهم أدوات للعب لهم أصوات معينة ومصنوعة بفن شعبى قديم .

ودور الفنان التشكيلى يأتى فى تجميل الطرقات بابداع فنى دون تقليد للغرب ، ولكن لنأخذ من كل شىء أحسنه ونقوم بالتطوير ، ولتكن الفنون الشعبية منعكسة علينا .

وفى ختام هذه الندوة اتفق خلالها على إقامة مركز إسلامى كبير لجامعة حلوان يقيمه المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بكلية الفنون التطبيقية ، إلى جانب مركز لتسويق المطبوعات الاسلامية بتسهيل مناسب للطلاب .

أيمن حافظ أبو الشهود

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه هى أفغانستان

بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الأفغانى
(٢١ مارس)

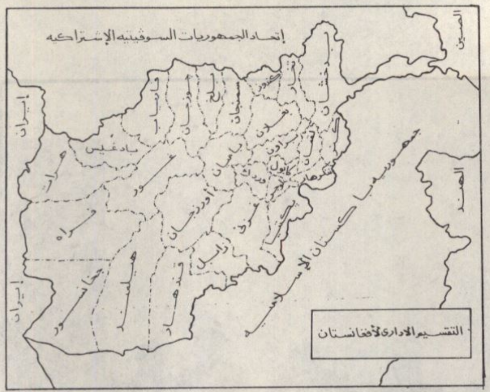

نداء من شيخ الأزهر إلى المسلمين فى الاحتفال باليوم العالمى لأفغانستان

فضيلة الامام الاكبر
شيخ الازهر

وجه فضيلة الامام الاكبر الشيخ جادالحق على جاد الحق شيخ الأزهر نداء الى المسلمين فى كل مكان بمناسبة حلول يوم أفغانستان (١٩٨٢/٣/٢١) طالبهم فيه بالوقوف مع الشعب واللاجئين الأفغان وقفة اسلامية جادة ، وتقديم المعونات المالية والعسكرية والرعاية الاجتماعية ، املا فى تحرير الأرض وحماية أعراض المسلمين هناك .

هذا وكان فضيلة الامام الأكبر الشيخ جادالحق على جاد الحق شيخ الأزهر قد استقبل الأستاذ هارون المجددى الأمين المساعد لجامعة الشعوب الاسلامية والعربية ، (وجدير بالذكر ان مجلة « منبر الاسلام » فى عددها السابق قد نشرت للأستاذ هارون المجددى مقالا بعنوان « افغانستان المسلمة » كما نشرت لسيادته مقالا فى مقدمة كتاب « أفغانستان » فى مواجهة الغزو الروسى » الذى اشترك فى تحريره الدكتور السيد نوفل الأمين العام لجامعة الشعوب الاسلامية والعربية ، والمستشار الدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الأعلى للشئون الاسلامية) .

وفيما يلى بيان للمواجهة الاسلامية الرائدة التى يحمل لواءها الشعب الأفغانى فى مواجهة الغزو الروسى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

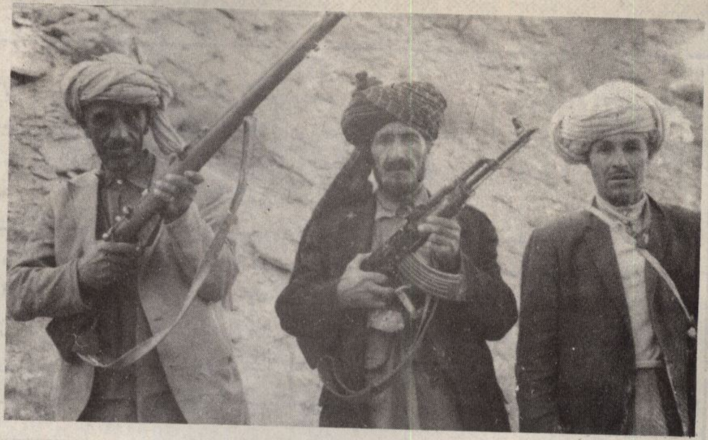

المجاهدون الأفغان وهم بكامل استعدادهم لمواجهة الغزو الروسى

بسم الله الرحمن الرحيم

أحبابنا .. قومنا .. أخوتنا .. أخواننا ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

فى القرن التاسع عشر حدثت اللعبة الكبرى التى قامت بها عبر أفغانستان روسيا القيصرية وبريطانيا العظمى لنهب الهند . والآن ليس الطريق الى الهند انما الطريق الى الخليج الى أراضينا المقدسة الى مصرنا العزيزة هذا الطريق هو الذى جعل الاتحاد السوفييتى الذى يدعى أنه الحليف الطبيعي للمسلمين يغزو أرضكم يغزو خط دفاعكم الأول أرض أفغانستان المؤمنة المسلمة .

الشيخ هاشم المجددى أحد زعماء أفغانستان

أفغانستان كما تعلمون تتمتع بموقع استراتيجى هام فى قلب آسيا جعلها على مدى التاريخ ملتقى لقوافل التجارة بين الشرق والغرب ، ومعبرا للغزاة من الشرق والغرب والشمال ، والكارثة الأخيرة التى حلت بأفغانستان بغزو روسيا لها منذ عامين دليل بارز على ذلك ، والذين تابعوا ويتابعون موقف روسيا القيصرية من الوجود الاسلامى فى أقاليم عديدة من روسيا فى القفقاس والقرم وغيرهما ثم موقف روسيا الشيوعية من أمارات بخارى وتاشكند وغيرهما لا يفوتهم ادراك مدى المطامع الروسية ذلك لأن سياسة روسيا التوسعية كانت ولاتزال أن تصل الى المياه الدافئة وأن تصل الى المحيط عبر بحر العرب ومضيق الخليج ، وأن تحيط أيضا بينابيع البترول حيث الوقود العالمى المحرك لحضارة الانسان والقوة المهيمنة على حياته المزدهرة .

ولقد بدأت الأحداث تأخذ طريقها نحو التدخل السوفييتى المسلح فى أفغانستان منذ ٢٧ ابريل عام ١٩٧٨ حيث اندفع الاتحاد السوفييتى الى تدعيم السلطة العميلة القائمة ثم قرر فى النهاية منذ ٢٣ ديسمبر ١٩٧٩ التدخل العسكرى المباشر ويوم ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ قضى على السلطة العميلة بقتل رئيسها حفيظ الله أمين ومن معه من أهله وأعوانه فى عقر دارهم ..من كلمة الأستاذ محمد هارون المجددى التى ألقاها بمقر جامعة الشعوب الاسلامية والعربية — غرة ربيع الأول ١٤٠٢ — ١٩٨١/١٢/٢٧ بمناسبة الذكرى الثانية للغزو الروسى لأفغانستان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أقام البيت الأبيض احتفالا بمناسبة اعلان يوم التضامن مع افغانستان .

وجاء هذا ردا على ماردده بعض الكتاب حول جدية موقف أمريكا من ازمة بولندا وعدم جديتها فى موقفها من قضية افغانستان على أن المعتدى فى كلا الموقفين هو الدب الروسى الجامح الذى بدا يلتهم كل مايحقق له شراسته وضراوته . .

ويسر مجلة منبر الاسلام ان تقدم الى قرائها على صفحاتها دراسة عن الوطن الاسلامى الحبيب افغانستان الذى انجب محرر الشرق وباعث الحضارة الاسلامية والوعى الاسلامى والوحدة الاسلامية الامام جمال الدين الافغانى وفى هذا العدد يحدثنا الاستاذ مصطفى الشهابى عن المواجهة الافغانية للغزو الروسى وكان المجلس الأعلى للشئون الاسلامية قد اصدر كتابا فى هذا الشان ويسر المجلة ان تقدم هذه الدراسة للأستاذ مصطفى الشهابى على أن يحدثنا سيادته فى الاعداد القادمة عن جغرافية افغانستان وتاريخها مع الاسلام .

كانت قضية افغانستان لها الأولوية دائما فى نطاق اهتمامات جامعة الشعوب الاسلامية والعربية وذلك من منطلق اهتمام الجامعة فيما يتعلق بشأن التضامن الاسلامى والعربى القائم على إعلاء كلمة الاسلام ونصرة قضايا التحرر الوطنى وبالتالى كان الاجتماع الاستثنائى للجمعية التأسيسية فى ٢٧ ديسمبر ١٩٨٠، اى مع ذكرى اليوم العالمى للتضامن مع شعب افغانستان ، والذى شاركت فيه ست من منظمات المجاهدين وفى نهاية الاجتماع دعت الجامعة هيئة الامم المتحدة الى دعم الكفاح الافغانى بجميع الوسائل العسكرية والمالية والسياسية ومضاعفة العمل لادانة الغزو السوفيتى فى المحافل الدولية والاقليمية والوطنية، مع دعوة منظمات المجاهدين الى الوحدة ، ومطالبة كافة المجموعات الدولية والاقليمية بوضع القرارات، التى اتخذت لانهاء الغزو السوفيتى ، موضع التنفيذ ومتابعة القضية بصفة مستمرة .

كذلك كان الاهتمام بقضية أفغانستان فى الدورة الثانية للجمعية التأسيسية للجامعة، وتم اخطار سكرتير عام المؤتمر الاسلامى وسكرتير عام الأمم المتحدة والدول الأعضاء الدائمة فى مجلس الأمن بالقرارات الصادرة من قبل جامعة الشعوب الاسلامية والعربية . وكان من أهم اثار ذلك ادانة المجتمع الدولى ، بكافة شعوبه ومنظماته ، سواء فى داخل الأمم المتحدة أم فى خارج نطاقها، للاعتداء السوفيتى على أفغانستان .

إلا أن اعتبارات موازين القوى الدولية وتشابك مصالح دول العالم الثالث بما فيها الدول العربية والاسلامية على وجه الخصوص مع الدولتين العظيمتين ، والانقسام فى صفوف تلك الدول ، قد يحول دون اتخاذ خطوات رادعة ضد احتلال القوى الأجنبية لهذا البلد المسلم ،ومن ثم كان الأمل فى تحقيق أى نجاح ضد الاحتلال السوفيتى يعتمد اساسا على التغيير الذى لأبد من أن تحدثه المقاومة الافغانية الفعالة فى موقف العدو المحتل وأعوانه حتى يضطر لسحب قواته .

لذلك ستعمل الأمانة العامة للجامعة على أن يصدر قرار من الجمعية التأسيسية يحث على مطالبة دول العالم الثالث والدول العربية والاسلامية وكذلك الأمم المتحدة باتخاذ قرار إيجابى تجاه انهاء هذا الغزو، بالاضافة الى حث الوفود المشتركة فى اجتماعات الجمعية التأسيسية على مطالبة حكوماتهم التى لم تقطع علاقتها بعد بالحكومة العميلة فى كابول بالأسراع فى اتخاذ هذا الاجراء . وفى الوقت ذاته يتم بحث قيام لجنة منبثقة عن الجمعية التأسيسية للعمل على تحقيق وحدة حركات المقاومة الافغانية وتشكيل لجنة دائمة من المتخصصين فى القانون الدولى لمتابعة تطورات الموقف الدولى تجاه القضية الافغانية لتقديم المشورة الى المؤسسات الافغانية التى تعمل لانقاذ أفغانستان، مع مناشدة الدول العربية الاسلامية الاستمرار فى جمع المعونات اللازمة لاغاثة اللاجئين وتزويد مكتب أفغانستان بالبيانات والمعلومات ، كما ستعمل الوفود المشتركة فى الجامعة على تيسير الحاق الطلاب الافغان بالجامعات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمعاهد الموجودة فى بلادهم بعد أن اضطروا للنزوح من وطنهم .

والجمعية التأسيسية فى عملها الدائب لوضع ميثاق جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ،الذى يحدد عناصر قيام الجامعة ويرسم وسائل عملها ويحدد هدفها ، أعدت ملحقا خاصا فى مشروع ميثاقها يتعلق بقضية أفغانستان وكيفية مواجهتها وإعداد الوسائل لضمان انتصار الشعب الأفغانى المسلم وخلاصه ، على أساس أن تجمع عناصر الكفاح كل القوى المتاحة على المستوى الرسمى والمستوى الشعبى فى جميع انحاء العالم الاسلامى والعربى .

السوفيت يعترفون سرا بخطأ غزوهم لأفغانستان ، وأخيرا اعترف المسئولون السوفيت سرا بأن تدخلهم فى أفغانستان كان خطا جسيما اذ كان عملا جريئا لم يقدروا نتائجه ، فقد اصبحت قواتهم محاصرة بالفدائيين والثائرين الذين يتزايد عددهم يوما بعد اخر وهم لايحاولون تبرير الغزو لأى من الزوار الغربيين ، وقد نشرت ذلك الخبر احدى المجلات الكبرى الأمريكية وذكرت مجلة اخرى ان موسكو لديها اشياء اخرى تثير قلقها مثل بولندا ، وأن هناك علامات على أن موسكو تحاول الخروج من مستنقع افغانستان خلال عام ١٩٨٢ دون ان تفقد ماء وجهها، والمشكلة التى تستأثر باهتمام السوفيت هى انهم اذا حاولوا قمع المقاومة الاسلامية بارسال المزيد من القوات فان ذلك قد يدفع أمريكا الى وقف مباحثات الحد من التسلح مع موسكو أما اذا لجاوا الى سحب وحداتهم الرئيسية من الأراضى الأفغانية فان ذاك يعد تراجعا لايليق بكرامة دولة عظمى ، ثم انه يعرض قواتهم الباقية لاحتمال هجوم شامل من الثوار ، وأهم من ذلك كله أن يسقط بابراك كارميل رجلهم فى كابول

وعلى الرغم من أن الروس لم ينتصروا نهائيا فان تجربتهم فى حرب الجبال الأفغانية ستدفعهم الى عدم القيام بغزو اخر حتى لايقعوا فى نفس البئر .

حصيلة الغزو الروسى بعد عامين ،

وقد ثبت أن الروس قد خسروا اكثر من ٩٠٠ جندى لقوا حتفهم كما اسقط الثوار ٢٥ طائرة ودمروا نحو ٩٠٠٠مدرعة ودبابة

ومع بداية العام الثالث للتدخل السوفيتى تزداد المقاومة التى تنعكس روحها على الجميع شيوخا وأطفالا فى مواجهة اتجاه لا انسانى لاستخدام الأسلحة الكيمائية فى محاولة لاجهاض المقاومة الأفغانية المسلحة فقد رصدت الاقمار الصناعية الامريكية معدات سوفيتية للحرب الكيمائية وخاصة عربات نقل تستعمل لهذا الغرض فى افغانستان .

وقد ابت العناية الالهية ألا ان يتجرع الروس من نفس الكاس فقد أكد مصدر مطلع فى اواخر ديسمبر ١٩٨١ ان عددا من الجنود السوفيت سقطوا ضحايا للأسلحة السوفيتية الكيمائية التى تستخدمها قوات السوفيت فى ابادة الثوار ذلك ان الرياح دفعت بالغازات السامة فى اتجاه تمركز القوات السوفيتية بعد ان القتها الطائرات على معاقل الثوار الافغان

وجدير بالذكر ان القيادة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السوفيتية في افغانستان قد امتنعت اخيرا عن اعادة جثث الجنود السوفيت الذين يلقون حتفهم في الحرب الأفغانية وبدات تدفنهم في افغانستان ولكن ذلك لم يمنع الروس داخل روسيا من استنكار هذه الحرب بسبب ضحاياها الذين يعودون الى البلاد وهم جرحى او معوقون نفسيا من جراء ما يلاقونه في افغانستان من اهوال .

ولقد بدا من الواضح ان افراد المقاومة وقياداتهم قد عقدوا العزم على مواصلة العمل ضد القوات السوفيتية فهم يلقنون الأطفال في المدارس الشعارات المعادية للسوفييت مثل اقتلوا بريجنيف واقتلوا الروس بينما الرجال المتقدمون في السن لا شيء احب اليهم من ان يقبضوا على رقبة احد الجنود السوفييت حتى الموت واخيرا وليس آخرا فان الأفغان يشعرون بان عندهم سلاحا لا يملكه السوفييت هو الايمان بالله والايمان بقضيتهم .

جائزة لمن يهرب اسلحة الجراثيم الروسية

وقد وضعت احدى المجلات الامريكية جائزة مقدارها مائة الف دولار تعطى لأى طيار شيوعى يتمكن من الفرار من افغانستان أو لاوس او كمبوديا حاملا معه شحنة من اسلحة الجراثيم القاتلة .

وقد صرح رئيس تحرير تلك المجلة بانه يريد ان يثبت للأمم المتحدة بالدليل العملى ان القوات الشيوعية تستخدم الاسلحة الكيميائية واسلحة الجراثيم .

تحية لنضال افغانستان :

كان غزو الروس لأفغانستان اول غزو عسكرى تقوم به القوات السوفيتية ضد بلد غير شيوعى منذ الحرب العالمية الأخيرة ، وقد اجتاحت العالم بسببه موجة عالية من الصخب والتشنجات ورد الأفعال في الأمم المتحدة وفي امريكا ودول اوربا والدول الاسلامية التى اعتبرت العدوان السوفيتى على افغانستان عدوانا على الاسلام .

ولكن كما هى العادة انطفأت جذوة الحماس والضجيج وانشغل العالم بأمور اخرى ، وبدت مقاومة افغانستان كشىء يقحم نفسه بين ان وآخر على تيار الأحداث المعاصرة .

لقد نسى العالم شعب افغانستان ـ ولكن الله لم ينس هذا الشعب الباسل الذى يحارب في سبيله تحت راية الاسلام .

وبالايمان العميق بما يحارب من اجله ، استطاع شعب افغانستان ان يحفر في الجبال والوديان قصص بطولاته .

فتحية لهذا الشعب العظيم الذى ننحنى له تقديرا واجلالا ، تحية لكل شاب ، كل شيخ ، كل طفل . تحية لهم جميعا لنضالهم ، لبطولتهم لراية الاسلام الخفاقة التى يحاربون في ظلالها وسينتصرون باذن الله .

وبعد :

فهذه لمحة سريعة عن افغانستان وما تعانيه اليوم واهداف الروس من احتلالها ، فما واجب المسلمين والعرب نحوها ؟

لقد قامت مصر منذ بداية الغزو الروسى بواجبها وكذلك فعلت جامعة الشعوب الاسلامية والعربية ، بقى ان تساهم الدول الاسلامية والعربية بدورها بالمال والعتاد لاجلاء الروس وتحرير افغانستان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يا صاحب العفو

الدكتور عزت شندي موسى

يا صاحب العفـو ان العفو لى أمـل ... فامنن به قبل ان يمضى بى الأجـل
يارب عبـد مسىء خف فى وجـل ... الى رحـابك يثنى خطـوه الخجـل
قد جـاء والذنب عبء هـد كاهـله ... فمـا يكاد لهـذا العبء يحتمـل
وراحـل فى خـريف العمر عـاد الى ... باب الـكريم وقد ضـاقت به السبل
اذا مشى فى طـريق فالسراب بـه ... قذى لعينيـه والأقـذار والوحـل
يا سـعد من عاد والأشـواق تجرفه ... اليـك يحـدوه فيـك الخـلد والأزل
وسـائل مـد فى فقـر يديـه الى ... من لا يرد لديه سـؤال من سـالوا
ومن يمـد لمن دون الالـه يـدا ... فسـوف يرديه سـوء الراى والزلل
وهـارب من هجير العيش فـر الى ... من يسـتحب لديه الفىء والظـلل
من اسـتظل به يوم الحسـاب فقـد ... نجـا وطابت له فى الجنـة النزل
ونـادم للذى قـد مـر من اجـل ... بلا هـواك وفيض العـين ينهمـل
ولم يبت أسـيف البـال فى ألـم ... يعض اجنـابه والحـزن يعتمـل
ولا جىء للذى يشـفى برحمتـه ... من اسـقمته شرور النـاس والعلل
وعاشـق للذى ابدعت من صـور ... فى الـكون يا من له الأكوان تبتهـل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من الكريم

الأستاذ عمر موسى البرعى

من الكريم على بالقرآن ... انى سعدت بذلك الاحسان
شوقى تفجر حين ذقت زلاله ... أروى اوارى من هدى الرحمن
اقرا كتاب الله حق قراءة ... قد صانك الرحمن بالغفران
واشرب كؤوس الحب من أنواره ... قد صح عجزك عن وفا العرفان
شاهد محاسن نوره وجماله ... وأطرد بذاك وساوس الشيطان
الله ربى دائما أنجو به ... من كل كرب دائما نجانى
ناجيت بالتهليل نور جلاله ... وجماله حقا لقد أشجانى
هلل وكبر للمهيمن طاعة ... صدق الوفا والعزم فى سلمان
كم عاشق مدح النبى وآله ... حقا وصدقا فاز بالرضوان
مثلت فى قلبى الرجاء مجسما ... فالله حقق بالرجاء أمانى
شاهدت خير الخلق فى أوصافه ... فالنور فى وجه الحبيب علانى
ومشيت فى ركب الحبيب تبركا ... فالبر من على بالايمان
وذهبت للحوض الكريم تشوقا ... فالحق من حوض الشفيع سقانى
كم عاشق يرجو لنيل طموحه ... نور الحبيب منور الأكوان
هل كان للكفار يوما دولة ... دخلوا جهنم فى لظى النيران
اين الأكاسرة الذين بما طغوا ... عادوا بذل الخزى والخسران
اين الأباطرة الشداد وقد هووا ... ذهبت جموعهموا مع النسيان
كانوا جميعا عصبة منبوذة ... فمصيرهم كان الرماد الفانى
حرموا النعيم ولم ينالوا طعمه ... شتان بين النيل والحرمان
جمعوا فلولهموا وفروا حسرة ... كان الجميع مناحة الأحزان
قد كان كسرى منكرا لمحمد ... نور اليقين وقوة البرهان
كسرى تمادى فى الضلال وقد عصى ... قد ذاق طعم المر بالعصيان
للمسلمين الفر .قامت دولة ... شهدت كمال الحب للأوطان
الحب فيها كوكب متألق ... والعدل فيها راسخ الأركان
والمجد فيها عامل متجدد ... والعز فيها شامخ البنيان
يارب حقق بالسلام تآلفا ... بالمصطفى الهادى بنى الانسان
سخرت فى مدح الحبيب قصيدتى ... ومقالتى فاقبله من قربان
وادم صلاتك للنبى وآله ... ما مالت النسمات بالأغصان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

فضيلة الإمام الأكبر
الشيخ جاد الحق على جاد الحق
شيخ الجامع الأزهر

سأل المواطن / ابراهيم أحمد الجالس ــ من روض الفرج الأسئلة الآتية :

س١ : ما حكم الآذان الثانى يوم الجمعة ؟

س٢ : ما حكم القراءة جهرا يوم الجمعة ؟

س٣ : ما حكم ختام الصلاة جهرا ؟

س٤ : ما حكم الآذان بالطريقة التى نسمعها فى المساجد الآن ؟

س ٥ : ما حكم الموالد التى تقام للأولياء وخاصة المولد النبوى ؟

س٦ : ما حكم الذكر الذى يقام فى الموالد الدينية مع الطبل والمزمار ؟

الجواب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده .

وبعد ..

عن السؤال الأول :

الآذان الثانى يوم الجمعة بين يدى الخطيب وهو جالس على المنبر هو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ أما الآذان الأول فقد أحدثه سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه ولما اتسعت مساكن المدينة فى عهده وقد توارث المسلمون الآذانين وتقبلوهما بقبول حسن فالجمع بينهما أفضل .

عن السؤال الثانى :

فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) ولا شك فى أن قراءة القرآن يوم الجمعة فى المسجد قبل صلاة الجمعة والاستماع والانصات اليه عبادة تدخل فى نطاق هذا الحديث الشريف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن السؤال الثالث :

اذا كان ختام الصلاة فى المسجد فلا يجوز أن يكون جهرا بصوت مرتفع حتى لا يشوش على المصلين فى المسجد — اما اذا كان فى غير المسجد فالجهر والسر فيه ســواء وكلاهما جائز شرعا وخير الأمور أوسطها .

عن السؤال الرابع :

الآذان شرع للاعلام بوقت الصــلاة بالفــاظ محددة وردت فى السنة وما دام الآذان قد تادى بالطريق الشرعى فلا اثم ولا حرج فيه .

عن السؤال الخامس :

الموالد التى تقام للأولياء بهذه الصور المعروفة لنـــا جميعا غير جائزة شرعا بل ان فيها خروجا على تعاليم الدين وتقع فيها كثير من الموبقات التى لا يرضى عنها شرع ولا دين .

—

والاحتفال بالمولد النبوى الشريف لايكون باقامة السرادقات الضخمة وانفاق المال بلا حدود على الزينات — وانما الاحتفال بالمولد النبوى الشريف يكون باحياء سنته المطهرة والسير على هــداه والاقتداء به فى كل اقواله وافعاله ولا يجوز شرعا ان يصاحب ذكر الله طبل ولا مزمار فان هــذه ادوات لهو لا يليق ان تقترن بذكر وهى من عمل الشيطان وشــتان ، بين ذكر الرحمن وعمل الشيطان . والله سبحانه وتعالى اعلم ..

* * *

سال المواطن/ مختـــار احمد سيد من جامعة اسيوط سؤالين نصهما كالآتى :

س ١: دفع شخص مبلغا من المـــال لرهن قطعة ارض زراعية واراد ان يتحايل ليصـــبح ايرادها حلالا له شرعا — فدفع ايجـــارا لهذه القطعة حسب القانون خمسة عشر جنيها مع ان ايجارها فى السوق السوداء ٨٠ جنيها وانتاجها سنويا يزيد على ١٥٠ جنيها — فهل هذا جائز ؟

س٢ : هل يجوز للرجل ان يدفع زكاة الفطر لأكثر من محتاج كأن يدفع لشخصين مثلا ؟

الجــواب

الحمد لله وحده والصلاة والســـلام على من لا نبى بعده .

عن السؤال الأول :

انه اذا صح ما جاء فى السؤال فان هذا الرهن يكون من باب . كل قرض جر نفعـــا فهو ربا ، وبذلك يحرم التعامل على هذا الوجه لأن الأعمال بالنيات ولكل امرىء ما نوى .

عن السؤال الثانى :

يجوز شرعا ان تدفع زكاة الفطر لأكثر من شخص والأفضل ان يعطى لكل فقير ما ينتفع به كما ان الأفضل أن لا يصل ما يحصل عليه الفقير الواحد الى حد نصاب الزكاة او أكثر منه . والله سبحانه وتعالى اعلم .

* * *

سال المواطن/ ماهر ابراهيم عباس من مركز ببـــا — محافظة بنى سويف . قال :

ان بعض الشركات التجارية التى تدخل سلعة جديدة الى الســـوق تحتاج لتثبيت اســـمها بين اقرانها ولذا فهى تتخذ اساليب شتى فى الدعاية والاعلان ومن ذلك انهـــا تخصص جوائز كبيرة لمن يشترى السلعة ويرسل غلافها او رقمها او اى شىء تحدده حتى يدل عليها — لتجرى قرعة لاختيار الفائزين .

وطلب بيان ما اذ اكان هذا العمل جائزا شرعا ام لا ؟ واذا كان جائزا فهل يجوز الانتفاع به فى أمور الحياة ام لا ؟ أم هل حرام أن ينفق جزءا منها او كلها فى سبيل الله ؟ وهل اذا كانت حراما يجوز أن ينفق منها على الأقربين او على التعليم المدرسى والجامعى والتعليم الدينى وكتبه ولوازم للدعوة والجهاد به فى سبيل الله ؟

الجــواب

الحمد لله وحده والصــلاة والسلام على من لا نبى بعــده .

ان اتخاذ بعض الشركات هذه الوسيلة للاغراء والدعاية لمنتجاتها أو ما تتجر فيه يدخل فى باب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوعد بجائزة فهو عمل مشروع اذا لم يترتب عليه التغرير بمن لا يحسن البيع والشراء ومتى كانت تلك الجوائز توزع على الفائزين بطريق القرعة الصحيحة تصير كسبا مباحا يحل الانتفاع به بكافة أنواع الانتفاع العام والشخصى .

والله سبحانه وتعالى أعلم ..

ســأل المــواطن / يحيى محمــود عتريس محمد الحوى بما يلى :

س١ : ما حكم الاســلام فى الحالات الآتيــة :

(أ) عطف على رجل قادر على العمل ولكن طلب حسنة . فما حكم الاسلام فى هذا الرجل هل يستحق أم لا ؟

(ب) وأنا أصلى دائما الوسوسة فى بالى ولم أقدر أتغلب عليها بمعنى آخر لم أقدر أتغلب على الشيطان . فما حكم الاسلام فى هذه الصلاة . هل هى باطلة أم نافعــة وصالحة ؟

س٢ : الانسان مخير أم مسير ؟ أيهما فى الاثنين ؟

س٣ : الاشتراك فى كل من شــهادات الاســتثمار بانواعهــا أ ، ب ، ج ذات المجموعات الثلاث ؟

والتامين على الحياة وأنواع اخرى فى التــأمين .

والاشتراك فى المسابقات بانواعها .

الجــواب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعـــده .

عن السؤال الأول :

(أ) روى البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام قال : سالت النبى ــ صلى الله عليه وســلم فاعطانى ثم سالته فاعطانى ثم سالته فاعطانى ثم قال لى يا حكيم : ان هذا المــال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفسه بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى ياكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى .

من هذا الحديث الشريف نرى كيف أن السؤال مذلة كما تدل عبارة « واليد العليا خير من اليد السفلى » ونرى أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعطى حكيم بن حزام حين سأله ثلاث مرات ثم نصحه بهذه النصيحة البليغة الرشيدة ، وبذلك نعلم أن السائل القادر على الكسب نعطيه اذا كان فى حاجة ماسة وننصحه ونرشده الى التكسب ولتكن النصيحة بالحسنى وبهذا الأسلوب الحكيم اقتداء برسول الله عليه الصلاة والسلام .

(ب) ابدأ صلاتك وقبل تلاوة ســورة الفاتحة بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وأســمع نفسك بالقراءة ليتنبه قلبك واستحضر فى ذهنك دائما أنك فى الصلاة تناجى ربك وجاهد النفس والشــيطان واعصهما وكما قال الله ســبحانه (فاتقوا الله ما استطعتم) .

عن السؤال الثانى :

الصحيح فى عقائد الاسلام ان للانسان اختيارا وهذا هو واقع الحياة ، وها نحن نرى الانسان المستقيم والانسان الضال مع علمه بأنه يفعل فعلا ضارا مخالفا للدين ومن أجل هــذا كان الثواب والعقاب ، وعلى المسلم أن يبتعد عن بحوث الفلاسفة اذا لم يكن لديه أساس عقائدى سليم لا سيما اذا لم يكن كذلك ممن مارس أقوال هؤلاء ودرسها دراسة علمية متأنية .

عن السؤال الثالث :

شهادات الاستثمار ذات الفائدة المحددة سنويا تأخذ وصف القرض بفائدة وبهذا تدخل فائدتهــا فى باب ربا الزيادة المحرم شرعا بنص الســنة الشريفة الصحيحة وباجمــاع المسلمين ، أما شهادات الاستثمار ذات الجوائز فليس فيهــا فائدة محددة مقدما والجائزة التى يحصل عليهــا الفائز تكون من باب الوعد بجائزة التى أجازها بعض الفقهـــاء .

والتأمين بوضعه التعاقدى الجــارى يدخل فى عقود الغرر المحرمة شرعا والمسابقات العلمية من باب الوعد بجائزة يحل الاشتراك فيها وأخذ جوائزها ما دامت فى موضوعات مباحة شرعا ويجرى اختيار الفائزين فيها وفق قواعد مستقرة عادلة لا غرر فيها ولا تغرير .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
فؤاد هيبه

• الأمة العربية كما أرادها الله وصورها القرآن ..

من وحى نبضات الفكر العربى والقلوب المؤمنة بقداسة وحدة الأمة العربية ، لما تحققه لشعوبها العربية والأمة الاسلامية من عزة ، تاتى هذه الكلمة معبرة عن النداء القرآنى الخالد الى الأخذ بأسباب هذه الوحدة ، وتصويره اياها بأنها أقوى من كل انفصام أو خصام .

ولا أدل على قداسة الوحدة العربية وأصالة اللسان العربى مما ورد فى القرآن الكريم فى سورة يوسف من قوله عز من قائل : « انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » فهذا الربط الأصيل بين القرآن والعربية والتعقل جدير بالبحث والدراسة والاتعاظ .

وقوله جل وعلا فى سورة الرعد « وكذلك أنزلناه حكما عربيا » .

بل نذهب الى تدبر قوله تعالى : « ان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » .

فى ضوء التسليم بأن الأمة العربية هى جوهر الأمة الاسلامية ومهد الدعوة الاسلامية ومنطلقها الى آفاق العالمين ، فكان منهم الفقهاء الذين أسهموا فى دعم الحضارة الاسلامية من أمثال أبى حنيفة ، والعلماء مثل سيبويه ، والأدباء مثل ابن المقفع ، والحكماء مثل ابن سينا ، والشعراء مثل بشار ومهيار ، كل هذا انما جاء تجاوبا مع الأصالة التى اتسمت بها انطلاقة الدعوة الاسلامية من الجزيرة العربية .

ومعلوم ما كانت عليه الجزيرة العربية من فرقة قبلية وتناحر وفوضى خلقية وفكرية ، فما أن أظلهم الله بقرآنه ، وأعزهم برسول منهم « عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » فأصبحوا بنعمة الله اخوانا ، وأصبحوا هم الأعلون .

وهو ما صوره القرآن الكريم :

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالمعادلة الهية سماوية محكمة الأبعاد ولا مناص للأمة العربيـة من الاستمساك بأهداب الدين وطريقه المستقيم ان ارادوا الخروج من هذه المحنـة القاسـية التى تفشت فى انحائها وأخذت بزمامها .. وهوما أشار اليه المولى جـل وعلا فى قوله : « .. ولكن الله ألف بينهم » وقوله « وان عدتم عدنا » .

ويذهب القرآن الكريم الى تأكيد اهمية القضية ، قضية الوحدة العربية فى أسلوب آخر ، أسلوب القصة ، تعميقا للمعنى ، واختفاء العـديد من المعـانى الانسـانية الراشدة ، الى مفهـوم قضـية الوحـدة العربية فيقص علينـا القرآن الكريم تاريخ الحجاز من خلال قصة ابراهيم واسماعيل ، واقامة البيت ، وقصة صـالح فى ثمود ، وشعيب فى مدين ، وتاريخ اليمن من خلال قصة هود مع عاد ، وتاريخ الشـام من خلال قصة يونس ، وتاريخ مصر من خلال قصة داود وسليمان والمسيح ، ثم يعود بنا مرة أخرى الى بيت الله فى مكة فى رحاب المصطفى عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل والأنبياء لتكتمل دائرة النور المحمدى وقبلة الأمة العربية ودورها فى الابداع !!

فهل بعد ذلك هناك رأى لمنازع فى عودة الوحدة للأمة العربية ؟ !!

هـل هنـاك بعـد ذلك شك فى مدى مسئولية كل من يعوق قيامها على أساس من الحق والاخوة والتعاضد والتناصر ؟ !!

والى لقاء فى العدد القادم ان شاء الله .

شكر وتقدير

القسم المترجم بالمجلة

« أعجبنى جدا هـذا الجزء الخاص باللغة الفرنسية والانجليزية المنشور فى منبر الاسلام ، وقد ساعدنى فى نشر تعاليم الدين الاسلامى بعد الاطلاع عليها وأشكركم على هذا الجهد » .

ليلى ابراهيم
طالبة بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية
طنطا ص.ب ٣٢٧

المجلة أعظم مورد

« أتقدم اليكم بخالص الشـكر والعرفان لما تبذلونه من جهود مضنية فى اخراج هذه المجلة العظيمة ، فهى تعتبر المورد العذب الذى ينهل منه شبابنا المسلم فى كل مكان » .

عبد الملك أبو السعود حسين الحديدى
النسايمة ــ المنزلة دقهلية

شكر من قارئة

« أود أن أعبر لكم عن اعجابى الشديد بمجلة منبر الاسلام ، ولكن الكلمة مهما حملت من رائع المعنى تظل عاجزة عن التعبير عما يجيش فى خاطرى ويصطرع فى أعماقى .. ولا يسعنى ــ كمسلمة تغار على دينها ــ الا أن أشكركم كثيرا على ما تبذلونه من جهود وأطلب من الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم فى هذا الشأن .. انه سميع الدعاء » .

هانم محمد عيد الأمير
العصافرة ــ المطرية دقهلية

آراء ومقترحات

عقد ندوات دينية للشباب

« أقترح أن تقوم النوادى ومراكز الشـباب والأحزاب بعقد ندوات دينية وثقافيـة لتوجيه الشـباب وتوضيح الطريق الصحيح له ، وبث الوعى الدينى السليم فيه .. ونحن نشكر مجلة منبر الاسلام على ماتقدمه من أجل الشباب تحت عنوان (قضايا الشباب فى الميزان) وأقترح أن ينفصل هذا الجزء عن المجلة ليكون ملحقا دائما معها » .

محمود رمضان محمد
طهطا ــ سوهاج

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء من خلال رسائلهم

مواهب الشباب

« اقترح تخصيص صفحة أو صفحتين من المجلة تحت عنوان « مواهب شبابية » لالقاء الأضواء على تلك المواهب ، وتمكنهم من تنمية مواهبهم وتساعدهم على أن يكونوا فى المستقبل أدباء باحثين ، وشعراء نابغين يتغنون بأمجاد مصرنا العزيزة » .

صلاح الدين سعد محمد على
تيره — طلخا — دقهلية
طالب بكلية التجارة — جامعة المنصورة

● اقتراح جدير بالرعاية ، وارى فى باب القراء مايؤدى هذه المهمة ، فضلا عن باب قضايا الشباب .

ركن الطفل باللغة الانجليزية

« يجب على من يكتبون للأطفال باللغة الانجليزية او غيرها أن يستخدموا الكلمات التى تعلموها — ويتجنبوا الكلمات التى لم يتعلموها ، حتى تكون كتابتهم مفهومة ، ولا يجد الطفل اية صعوبات فى فهمها ، حتى لاينصرف عنها ، وينفر من قراءتها ، ويطرحها جانبا ، وحتى يؤدى هذا العمل العظيم دوره .

سعد محمد منصور كرم
القاهرة . حدائق شبرا .
٩٢ شارع صدر الدين خان شقة ١

● اقتراحك تمت دراسته ومناقشته والعمل به وشكرا .

البرامج البناءة فى التليفزيون

« ان التليفزيون يشاهده اكثر نسبة من الشباب والرجال والنساء ، لذلك ارجو من المسئولين عن البرامج التليفزيونية فى مصر ان يراعوا ان هناك شبابا يحتاج الى توجيه سليم ، فيعملوا على عرض البرامج المفيدة البناءة وان يهتموا بالبرامج الدينية والتى تناقش مشاكل الشباب بالذات ، كما أرجو من المجلة أن تناقش وسائل الاعلام فى مصر حتى يكون هناك اتصال دائم بين الدين والدنيا » .

السعيد البندارى العزب
المحلة الكبرى ٤ شارع سامى نجيب — الجمهورية

● اصبح هذا الراى مطلبا جماهيريا وسيفرض نفسه ان شاء الله .

مايجب أن تكون عليه المواد الثقافية !! أعلاميا وتليفزيونيا !!

« فى الواقع قد ازدادت المواد الثقافية سواء من دور النشر أو من وسائل الأعلام ، ولكن لازال الشباب فى تعطش فكرى وثقافى ، ولا منقذ من هذا التعطش الا :

أولا : أن تكون الموضوعات التى يناقشها العلماء أكثر حيوية ، وأن تناقش الأخطاء بلا تجريح .

ثانيا : عدم استجابة وسائل الاعلام لآراء المتخصصين فى حل مشاكل الشباب ، فلا زالت بعض برامج التليفزيون تتسم بطابع الخلاعة من أفلام ومسلسلات .

ثالثا : اغلب الموضوعات المنشورة اما مكررة او خالية من المادة العلمية .

رابعا : حاجة الشباب الى المواد العلمية المفيدة من كتب التراث والمراجع الهامة مثل كتب التفسير والسيرة الخ .

خامسا : توقف الهيئة المصرية العامة للكتاب وكذلك دار الشعب عن نشر كتب التراث .

سادسا : احجام الأزهر عن نشر كتب التراث وعرضها فى السوق بأسعار مناسبة » .

يحيى عبد الفتاح محمد الجلاد
مدرس باتليوم — ابو قرقاص
المنيا

● حقا أنها اقتراحات جديرة باهتمام جميع المسئولين كل فى موقعه .

الجرائم والعقوبات

« لكل جريمة فى الاسلام عقوبة محددة فى كتاب الله تعالى ، فاذا اراد شخص أن يسرق وتذكر قوله تعالى: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله » امتنع عن السرقة، وهكذا بقية الجرائم .. فيجب على المسلم أن يمتثل لأوامر الله ويتجنب نواهيه ، وأن يحرص على تعليم ابنائه واخوانه أمور الدين .. حتى يفوز فى دنياه وآخرته » .

مصطفى الشال
ثالثة ثانوى تجارى
السنطة غربية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● نســأل الله توفيق القــائمين على تطبيق الشريعة الاسلامية .

السلام رمز الاخاء

« من الآداب العامة فى الاسلام السلام ، فهو رمز الاخاء والألفة ، وسفير المودة والمحبــة ، وعنوان الأمان ، تطيب به النفوس . قال تعالى « فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة » .. السلام هو التحية التى شرعها الله لعباده المؤمنين . من لدن آدم . الى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. ويهدف الدين الاسلامى الى بناء مجتمع كريم تســوده المودة والمحبــة والألفة بعيــداً عن الأحقاد والكراهية والشحناء والبغضاء » .

صابر هريدى جمعه على
سوهاج . طهطا . القيادية . شارع الشيخ يحيى

● « صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : أطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » .

الى الشباب المسلم

« ان هذه المرحلة التى يمر بها الشباب يجب عليه أن يغتنمها ، قبل أن يغزوه الهرم والمشيب فيضعف عن القيام بمهام الحياة التى تناط به ، وقد حثت السنة النبوية الشريفة على اغتنام هذه المرحلة قبل ضياعها ، ففى الحديث الشريف عن عمر بن ميمون قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك ، وصحتك قبل سقمك ، وفراغك قبل شغلك ، وشبابك قبل هرمك ، وغنــاك قبل فقرك » .

حامد عبد المجيد محمد
آداب الزقازيق — الفرقة الثانية

● ويأتى دور المسئولين فى وضع الشباب على طريق الاستقامة والنهوض بالأعباء الجسام .

نداء الى الفتاة المسلمة

« أيا فتاة الاسلام ، الخمار شــعار تقواك واسلامك ، وهو برهان حيائك واحتشامك .. الخمار سياج اجلالك واحترامك .. انه — اختى المسلمة — أشرف الدليل لجمالك ، ودليل كمالك .

أختى المسلمة .. لاتقلدى المتبرجات المتبعات لخطوات الشيطان ، المخالفات لأوامر القرآن .. والزمى حدود ربك ولا تتعديها ، فاخرى غيرك بالاحتشام ولك القدوة الحســنة فى نساء النبى عليه الصلاة والسلام » .

احمد أبو العرب محمد بخيت الخبيرى
آداب قنا . جامعة أسيوط . قسم اللغة العربية

مجلس الدعوة الاسلامى بالفلبين

« يسرنا ان نبلغ مجلسكم الموقر رغبتنا فى أن تنوهوا فى عددكم القادم من المجلة عن مولد وتكوين مجلس الدعوة الاسلامية بالفلبين ، بمبادرة من السادة المنتمين الى جمعية الفلبين الاسلامية بناء على موافقة أجماعية من مؤتمر الدعــوة الدولى المنعقد فى كوالا لومبور — ماليزيا فى نوفمبر ١٩٨١م .

ومهمة هذا المجلس العمل على توحيد الدعوة فى الفلبين ، وتوحيد الجهود من أجل توحيد جميع الجمعيات الاسلامية وتنسيق الجهود فيما بينها للعمل من أجل الاسلام والمسلمين » .

عبد الرحمن ٠ر٠ت بينزاج
رئيس وسكرتير عام اللجنة التنظيمية

● والمجلة ترحب بهذا المجلس على طريق العمل الاسلامى ، وتهيب بالجمعيات الاسلامية فى الفلبين أن تضــم جهودها الى جهــود هذا المجلس من أجل السير قدما فى سبيل الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ..

مواعظ ..

« اياك ان تطمع فى الأنس بالله وأنت تحب الأنس بالناس .

واياك ان تطمع فى حب اللــه وانت تحـب الفضول .

واياك ان تطمع فى المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة عند الناس .

الموافى عبد الله الموافى
الجمالية دقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ردود خاصة

ـ صابر حماده عبد الحميد . عين شمس الشرقية شارع ابراهيم عبد الرازق رقم ٢ .
ـ رشـاد حسن عبد العال ـ الحجاجية القديمة مركز فاقوس شرقية .

ـ طارق محمد منير مصطفى ـ المنصورة ٢٠ شارع نصار خلف الساحة الشعبية .

ـ محمد أحمد خليفه ـ قرية علوان مركز أسيوط .

● وصـلت قصائدكم ونعتذر عن نشرها ، ونشكر للأخ محمد أحمد خليفه هديته .

ـ محمد محمود أبو النجا ـ طنطا شـارع البحر ـ المدينة الجامعية طلبة حجرة ((ج)) .

● يمكنك مراسلة مكتبة المجلس فى ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من شارع التحرير باب اللوق لتقف على قائمة سلسلة الدراسات الاسلامية .

ـ عوض السيد مختار ـ السودان ص.ب ٣١٩ .

● لابد لتفادى كل هذا من سـلوك طريق الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالا لأوامره سبحانه وتعالى .

ـ ليلى ابراهيم ـ طنطا ص.ب ٣٢٧ .

● أمامك أجهزة الدعوة الاسلامية ، وهى الأزهر والمجلس الأعلى للشـئون الاسلامية ، ووزارة الأوقاف ، وكل منها يحقق الأمل المنشود وما عليك الا التوجه الى أى من هذه الأجهزة ، ويسـعدنا أن نقـوم بتسهيل هذه المهمة وقتما تشـائين .

ـ المختار البجاوى ـ شارع بسيط البجاير رقم 45 طنجة .

ـ عبد الرحيم محمد الأمين ـ السودان .

● نشكركما على مراسلتنا ، ونرجو مداومة المراسلة مع الحرص على تحسين الخط والعناية به حتى نستطيع فهم ما تقصدون اليه وشكرا .

ـ محمود عبد الحكيم محمود .

● حولت رسالتك الى قسم الاشتراك لبحث الموضوع وسيتولى الرد عليك .

ـ السيد الدسوقى عباس ـ الهيائم غربية .

● حولت قصيدتك الى لجنة مختصة لتقييمها ومعرفة مدى صلاحيتها للنشر .

ـ السيد / صلاح سعد الدين فضل . سوهاج ـ البطاح ـ بنى وشاح .

● حولت رسالتكم الى قسـم الاشتراكات لاتخاذ اللازم .

ـ السيد / بيناني ماوى ـ سـاحل العاج ص.ب ٧٣ العباسية .

● حـول طلبكم الى ادارة المنح بالمجلس لدراسته واتخاذ اللازم بشأنه .

ـ السيد / محمد على عبد اللطيف حامد ـ محافظة سوهاج . مركز جرجا . القرعان . نجع الطود .

يمكنك الاتصال بمكتبة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وشراء ماتريده من مطبوعات بالعنوان التالى :

٣ ـ شارع الأمير قدادار المتفرع من شارع التحرير ـ باب اللوق .

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يستجيب لطالب القراء

١ ـ اسماعيل محمد .
غينيا ـ اكرا ـ غانا .

٢ ـ على قويدر .
رقم ٧٤١٥٣ (74153) مهيب . بواسطة عكرمة محمد بن خو المظيلة / قفصـة / الجمهورية التونسية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : خالد أحمد محمد على
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى والثقافة الاسلامية
العنوان : ٩ ش صبرى الطويل بالوايلى الكبير — القاهرة

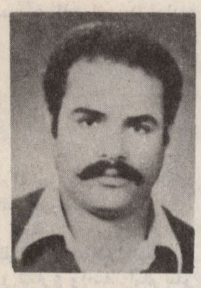

الاسم : بدوى محمد على
السن : ٣٠ سنة
المهنة : سائق تاكسى
الهواية : قراءة الكتب والمجلات الدينية
العنوان : ٥٩ ش صبرى الطويل الوايلى الكبير — القاهرة

الاسم : خليل جعفر خليل حجاج
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب — كلية التجارة جامعة بيروت العربية
الهواية : الاطلاع الدينى وقراءة القرآن وكرة القدم
العنوان : غزة — ساحة الشوا — التفاح

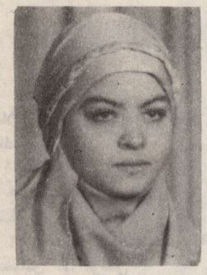

الاسم : هالة محمد فهمى
المهنة : طالبة بمدرسة مصر القديمة الثانوية
الهواية : قراءة المؤلفات الدينية والاطلاع الدينى
العنوان : مصر القديمة — القاهرة

الاسم : سامى خليل السيد أبو الفضل
المهنة : طالب بالمرحلة الثانوية «أدبى»
السن : ١٩ سنة
الهواية : المراسلة — الشعر والزجل لعب كرة القدم — الاطلاع الدينى
العنوان : ٢٤ ش حسين سعيد — عزبة دلاور — بولاق الدكرور — الجيزة

الاسم : حسين شمردل حسين
المهنة : طالب ثانوى
السن : ١٥ سنة
الهواية : المراسلة ، القراءة ، كتابة الشعر ، تبادل الآراء
العنوان : مصر — بنى سويف — مركز الفشن شارع الاستقلال

الاسم : محمد السيد عبد الواحد
المهنة : دبلوم المدارس الثانوية الصناعية
السن : ٣٤ سنة
الهواية : المراسلة ، قراءة الكتب الدينية ، تبادل الآراء
العنوان : قرية أبو عمر — كفر الطايفة — كفر الشيخ

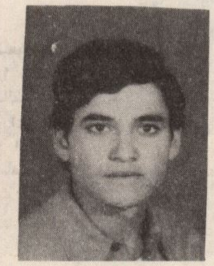

الاسم : عبد الواحد عبد الحميد خضر
المهنة : حاصل على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية
السن : ٢٠ سنة
الهواية : تبادل الآراء — قراءة المجلات الاسلامية
العنوان : ج.م.ع كفر الشيخ — قرية أبو عمر — كفر الطايفة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : محمد أحمد محمد عثمان
السن : ١٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمراسلة
العنوان : مدرسة البساتين الاعدادية

الاسم : محمد محمد عبد الحليم
السن : ١٧ سنة
الهواية : التعارف وتبادل الآراء والمجلات الدينية والاسلامية
العنوان : كفر صقر شرقية — عمارة شعلان — بجوار النادى الرياضى

الاسم : عبد الناصر محمد كمال أحمد
المهنة : مهندس جيولوجى
السن : ٢٥ سنة
الهواية : القراءة والاطلاع الدينى
العنوان : ١٢ شارع واصف أمام بندر سوهاج ج.م.ع

الاسم : حسين محمود السماحى
المهنة : طالب بمدرسة الحامول الثانوية — أدبى
السن : ١٦ سنة
الهواية : تجويد القرآن الكريم والاطلاع والمراسلة
العنوان : محافظة كفر الشيخ — مركز بيلا — عزبة نيل حارة السماحى

الاسم : صلاح الدهمول
المهنة : طالب
السن : ١٧ سنة
الهواية : جمع الطوابع والمراسلة
العنوان : ١٨٢ نهج الجمهورية ٤٠٧٠ مساكن — تونس

الاسم : طارق على أحمد
المهنة : طالب ثانوى
السن : ١٧ سنة
الهواية : المراسلة والقراءة والاطلاع الدينى وممارسة الالعاب الرياضية
العنوان : سوهاج البلينا شارع الجمهورية بجوار استديو دينا ج.م.ع

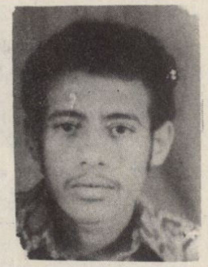

الاسم : محمد عنان على أبو النور
المهنة : طالب ثانوى
السن : ١٩ سنة
الهواية : التعارف على الشباب المسلم وقراءة الكتب الدينية
العنوان : السودان — ارقو — ارقو السوق

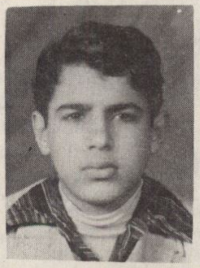

الاسم : محمد أحمد أبو العزم
المهنة : طالب بالمدرسة الصناعية بدسوق
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الكتب الدينية والمراسلة
العنوان : كفر الشيخ — سوق شارع الحدادين

الاسم : سعيد على عيد السلامونى
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : المراسلة وجمع الطوابع والاطلاع الدينى
العنوان : أصفيح مركز الصف — جيزة

الاسم : ايمن زقزوق
المهنة : طالب
السن : ١٨ سنة
الهواية : جمع الطوابع والعملات والمراسلة بالعربية والانجليزية وقراءة الكتب الدينية
العنوان : العدلية بلبيس — شرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	جمادى الآخرة ١٤٠٢هـ	مارس ١٩٨٢م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الجمعة	١	٢٦	٢٥	٤	٥٢	٥	٠١	١٢	٣٠	٣	١٠	٦	٢٨	٧
السبت	٢	٢٧	٢٤		٥١		٠١	١٢	٣٠		١١		٢٩	
الأحد	٣	٢٨	٢٣		٥٠		٠١		٣٠		١١		٢٩	
الاثنين	٤	٢٩	٢١		٤٩		-	١٢	٣٠		١١		٣٠	
الثلاثاء	٥	٣٠	١٩		٤٨		-	١٢	٣٠		١٢		٣١	
الأربعاء	٦	٣١	١٨		٤٧		-	١٢	٣٠		١٢		٣١	
الخميس	٧	أول ابريل	١٧		٤٥		٥٩	١١	٣٠		١٣		٣٢	
الجمعة	٨	٢	١٦		٤٤		٥٩		٣٠		١٤		٣٣	
السبت	٩	٣	١٥		٤٣		٥٩		٣٠		١٤		٣٢	
الأحد	١٠	٤	١٣		٤١		٥٨		٣٠		١٥		٣٤	
الاثنين	١١	٥	١٢		٤٠		٥٨		٣٠		١٦		٣٥	
الثلاثاء	١٢	٦	١١		٣٩		٥٨		٣٠		١٦		٣٥	
الأربعاء	١٣	٧	٩		٣٨		٥٧		٣٠		١٧		٣٦	
الخميس	١٤	٨	٨		٣٧		٥٧		٣٠		١٨		٣٧	
الجمعة	١٥	٩	٧		٣٦		٥٧		٣٠		١٨		٣٨	
السبت	١٦	١٠	٥		٣٥		٥٦		٣٠		١٩		٣٩	
الأحد	١٧	١١	٤		٣٤		٥٦		٣٠		١٩		٣٩	
الاثنين	١٨	١٢	٢		٣٢		٥٦		٣٠		٢٠		٤٠	
الثلاثاء	١٩	١٣	١		٣١		٥٦		٣٠		٢١		٤١	
الأربعاء	٢٠	١٤	-	٤	٣٠		٥٦		٣٠		٢١		٤٢	
الخميس	٢١	١٥	٥٨		٢٩		٥٥		٣٠		٢٢		٤٣	
الجمعة	٢٢	١٦	٥٧		٢٨		٥٥		٣٠		٢٢		٤٣	
السبت	٢٣	١٧	٥٦		٢٧		٥٥		٣٠		٢٢		٤٤	
الأحد	٢٤	١٨	٥٤		٢٦		٥٤		٣٠		٢٣		٤٥	
الاثنين	٢٥	١٩	٥٣		٢٥		٥٤		٣٠		٢٤		٤٦	
الثلاثاء	٢٦	٢٠	٥٢		٢٤		٥٤		٣٠		٢٤		٤٦	
الأربعاء	٢٧	٢١	٥٠		٢٣		٥٤		٣٠		٢٥		٤٧	
الخميس	٢٨	٢٢	٤٩		٢٢		٥٤		٣٠		٢٦		٤٨	
الجمعة	٢٩	٢٣	٤٨		٢١		٥٤		٣٠		٢٦		٤٩	
السبت	٣٠	٢٤	٤٦		٢٠		٥٣		٣٠		٢٧		٥٠	

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

NOTICIAS DEL MUNDO MUSULMAN

La primera musulmana Americana es nombrada presidente de una fundación

La señora Jonson, ciudadana de publicación americana musulmana fue nombrada. Presidente de la fundación de Publicación Americana de Janete.

Esta posición la permite dirigir el períodico local de la región de Ethca vecena de Nueva York.

Dice el presidente de la fundación de Janete que la Señora Jonson es la décima mujer americana que ocupa esta posición, pero es la primera señora musulaua que lo ejecuta.

IMPRESIÖN DEL ISLAM EN LA CONDUCTA DE LOS INDIVIDUOS

La señora Marguerit Ali Shabman, miembro del Consejo Australiano de Enseñanza y de Educación visita el Cairo en favor de estudiar la impresión del Islam en la conducta de los individuos.

Asi como la señora Marguerit encontró con las estudiantes de la Universidad del Azhar, también con unos sabios. Y como consecuencia de estos encuentros declaró la señora que ya se cambiócom

pletamente su mirada al Islam Ya que los sabios la explicaron los principios del Islam, de la fe islámica y la tolerancia de la religión islamica que se basa en la prueba y en el convenciemiento Y no en la contradicición ni la espada como pretenden los adversarios.

Dijo la señora Marguerit Ali que ella había leido los libros europeos que toman el Islam y lo analizan desde el punto de vista Europeo y lo consideran una religión de violencia y de guerra. Y ella no sabía la verdadera esencia del Islam sino después de visitar el Cairo y encontrar con los catequistas «sabios del Islam».

CATORCE PERSONAS DE VARIAS NACIONALIDADES SE CONVERTIERON EN MUSLIMES EN KUWAIT

En kuwait declaró la Administración Notarial Legítima que desde el mes de Octubre pasado, se convertieron en muslimes catorce personas de varias nacionalidades después de estudiar los preceptos de la verdadera religión y conocer su esencia, sus fundamentos y sus principios.

600 BECAS DEL AZHAR PARA LOS ESTUDIANTES DE LOS PAISES MUSULMANES

Durante este año aumentó el número de las becas ofrecidas del Azhar a los estudiantes musulmanes de Asia, Africa y América a 6OO becas.

Siyanat Ghazy

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

de un nuevo estado gracias a su esfuerzo y habilidad militar.

Esto es una prueba que acredita que la acción militar victoriosa se podría llevar a cabo a una edad avanzada.

Mohamad mostró en sus batallas una destreza táctica extraordinaria que se puso de relieve en el buen empleo de los elementos de reconocimiento y del servicio de mentos de reconocimiento y del servicio de gir el terreno donde desencadenarián las batallas, y en explotar las circunistancias atmosféricas desigualadas y, el medio ambiente que le rodeaban.

Asimismo la buena escucha de los consejos de sus compañeros en los asuntos y temas graves. Tuvieron lugar recaídas como por ejemplo la batalla de Mo'ota Ohod, pero el Profeta fue acostumbardo de transformar las catástrofes, lo más rápido posible, en victoria aplastante a su favor como es la costumbre de líder militar competente.

Podemos Añadir a todo esto que el Profeta fue muy fiel a su creencia religiosa y desiminó la fe en las almas de sus soldados hasta el punto de transformar la derrota, en las horas más oscuras y difíciles, en una victoria decisiva.

Sus enemigos reconocieron esta cualidad, alábandola. Uno de los mequíes dijo; el año 622 d.J.C.: «He visto a Cosroes en su corte, a César entre sus vasallos y al Negus con sus ciudadans, pero no he visto jamás un rey estimado por su pueblo como Mohamad entre sus seguidores».

Sus soldados morían volutariamente y como decía Mohamad: Dios es el Protector de los combatientes en su senda; si el musulmán vence al enemigo, ganará el botín y volverá a su hogar y si muere, entrará el Paraíso».

En resumen podemos decir que Mohamad para animar sus soldados, declaró que: «El musulmán equivale a diez personas de los infieles».

Se establecieron así las primeras bases de un gran estado. Los reyes y los Césares cayeron ante un pequeño armado por la fe.

El Imperio Romano y el Persa que gozaban de supremacía técnica y numérica se arrodillaron delante los guerreros árabes humildes y fuertes por el entusiasmo, sacrificios y abnegación espléndida.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Maan en Jordania. De ahí llegaron a los musulmanes las noticias de que una fuerza de mercenarios biduinos apoyada por soldados romanos se acercaban con el fin de combatirlos. Celebraron (un Consejo de Guerra) en el que decidieron progresar con la expedición. Efectuaron su marcha hasta que verificaron el contacto con el enemigo a la distancia de 50 millas aproximadamente al Norte de (Moóta).

La batalla parecía como si fuera un suicidio para los musulmanes, por el hecho de que fueron de menos número y equipados con material de menos calidad, pero combatían con bravura extraordinaria. Mientras sus enemigos, al otro lado les superaban técnica y humanamente.

Con Todo aquello, esta tragedia se transformó en una victoria reluciente gracias a Jalid Ibn Al-Walid que se encargó del mando después de la muerte de sus jefes. Reunió sus fuerzas y les salvó de la dispersión decisiva, luego libró una operación táctica hábil, realizando la retirada de sus guerreros y atacó las posiciones enemigas adelantadas durante la noche y dirigió una contraofensiva que dió la impresión al enemigo que los musulmanes recibieron enormes suministros y ayudas.

Fue un plan extraordinario que nos hace reproducir las palabras de un gran historiador árabe: «El choque con los ejércitos más fuertes (en aquel entonces) por la primera vez y salvarse de una derrota definitiva representa en sí una gran victoria.

La Ultima batalla:

Los musulmanes por último, en el año 360 d.C. pudieron conquistar la Meca sin derramar sangre alguna, mientras la ciudad del Taíf que se sitúa a 40 millas de distancia al este de la Meca, representaba el último núcleo de resistencia.

Las noticias que llegaron a Mohammad informaron que un grupo de las tribus se aliaron para atacar la Meca. El Profeta formó un ejército que su efecto alcanzó 12.000 hombres para enfrentarse contra estos atacantes y efectuaron su progreso desde la Meca en un día entero, hasta llegarona un corredor montañoso estrecho, pero cayeron en una embuscada nocturna, donde fueron atacados por los 40.000 hombres según los historiadores. Los musulmanes fueron sorprendidos al ver las flechas, las lanzas y las piedras arrojadas contra ellos, pero este estado de susto no duró largamente. El Profeta se quedó con firmeza de un buen creyente y reunió sus seguidores como hizo antes repetidas veces. Los musulmanes comenzaron el combate con ferocidad utilizando las espadas, lanzas y flechas hasta que arrancaron la iniciativa de sus enemigos. Los soldados del Taif escabaron al refugio de sus casas fortificadas y sus aliados acuedieron al desierto. Los musulmanas consiguieron prisionar 6000 personas de las mujeres y de los niños y capturar más de 2000 cabezas de ganado. Su combate se coronó de éxisto gracias al mando prudente del Profeta, bendigale Dios y salve.

El Profeta Mohammad es un líder militar competente. Dos años después de esta batalla, murió el Profeta. Estableció durante el espacio de diez años los pilares de una nueva religión y

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

tomar parte en la captura del botín. Momento que aprovechó Jalid Ibn El-Walid para rodear a los musulmanes, que perdieron una batalla que tenía ganada.

A pesar de esta grave derrota, Muhammad estaba seguro de que había perdido una batalla pero no la guerra. El número de musulmanes aumentó y las gentes a bandadas abrazaron la nueva religión y la fuerza del Islam se afianzó.

En marzo de 627 d.C. Quraish decidió acabar completamente con los musulmanes de un solo glope y organizó un ejército cuyo efectivo alcanzó 10.000 hombres, bajo el mando de Abu Sufian, el cual se dirigió hacia Medina para asediarla.

La Batalla de Al-Jandaq.. (La trinchera)

A Muhammad no le quedaba sino una semana de tiempo para preparar su defensa. Medina fue fortificada completamente desde tres direcciones. Las casas que se sitúan en las proximidades de la Medina fueron altas y contiguas, pero tal situación era diferente respecto a la parte norte. El (Consejo de Guerra) se reunió y como costumbre escuchó el Profeta a las opiniones de sus seguidoresy puso en ejecución la de un esclavo etiopî que consistía en cavar una trinchera ancha para impedir la entrada de la caballería enemiga a la ciudad desde el Norte.

El mismo Profeta determinó la linea de la trinchera y distribuyó las misiones del trabajo entre los fieles, cuyo número alcanzó 3000 personas y los cuales llevaron a cabo esta labor en seis días. Las mujeres y los niños abandonaron las casas que se situaban en las afueras de la Medina y los tres mil soldados tomaron sus posiciones en la parte encerrada entre la trinchera y la ciudad.

Este sistema defensivo fue totalmente nuevo para los coraixitas, los cuales. tenian mala suerte porque dominaba el ambiente, un tiempo azotado por vientos y los campos próximos llegaron a ser áridos y los suministros nutritivos de los soldados, de los caballos y de los camellos comenzaron adisminuirse. El entusiasmo de los Coraixíes se apagó, especialmente cuando los musulmanes no mostraron ninguna intención de salir al combate como imaginaba Abu-Sufian. Tal situación no tardó mucho y los mequíes comenzaron a retirarse y una vez más ganó Mohammad la batalla y venció sus enemigos que le superaban en número por medio de la destreza militar, afianzada por la fe inquebrantable y por la providencia divina.

La Tercera batalla:

En el año 629 el Profeta mohammad concluyó un acuerdo con Coraix conocido por la conciliación de Hodaibiah y desde aquel entonces la confianza de Mohammad aumentó en la Península Arábiga y comenzó a dirigir su pensamiento al fuerte Imperio Bizantino en el Norte. Envió una expedición militar a dicho Imperio, teniendo como pretexto la venganza de la muerte de sus mensajeros mandados por él. Mohammad vio que su edad no la ayudaría a soportar este esfuerzo descomunal y entregó el mando a su hijo por adopción (Zaid Ibn Hariza).

La expedición siguió el mismo camino antiguo de las caravanas y su primera parada estaba en la ciudad

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Tribuna del Islam

MINBAR AL ISLAM
«Tribuna del Islam»

Publicada por el Consejo Superior de Asuntos Islámicos,
Redactor Jefe:
Dr. Gamal El Deen Mohammad Mahmoud.
Redactor:
Señor Fouad Heba.

Querido Lector:

Gracias a nuestro Dios, el todopoderoso que nos guia al camino recto para satesfacer el deseo de nuestros lectores a través de nuestras revistas que tratan las causas islamicas, sociales, políticas, religiosas y científicas.

LAS BATALLAS DECISIVAS DEL PROFETA MOHAMMAD DIOS LE BENDIGA Y SALVE

Por Farid el Digüi

Continuación

La Segunda Batalla

En el año 625, los mequíes se encolerizarion en extremo, perdiendo su paciencia. Reunieron un ejército de 3.000 soldados, de los cuales 700 con escudo, además de 3.000 camellos y 200 caballos. Esta situación obligó al Profeta - D.b.s. - a reunir un ejército que se componía de 700 personas, de las cuales había 100 caballeros con escudo, y se dirigió de Medina a la montaña de Ohd, situada a 50 millas de distancia al noroeste y acamparon al abrigo de una cordillera de montaña en la retaguardia, mientras la vanguardia que estaba al sudoeste, esperaba el grueso de Quraish.

Era una posición excelente, pero el peligro se presentaba por la parte izquierda de las fuerzas musulmanas ya que sus laterales eran muy vulnerables. Muhammad puso como precaución un grupo de 50 tiradores en un monte próximo y les ordenó permanecer en sus posiciones hasta recibir otra orden.

Los mequíes llegaron y comenzaron el ataque, pero fracasaron la primera vez porque la infantería musulmana resistió con decisión y atacando en cuatro bloques. El Profeta ordenó seguir adelante, pero cuando los tiradores musulmanes sintieron la victoria y vieron a la infantería recogiendo el botín, dejaron sus puestos, contraviniendo así la orden del Profeta y descendieron del monte para

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

AU NOM DE DIEU,

LE CLEMENT, LE MISERICORDIEUX

Jeune lecteur, jeune lectrice

Maintenant que vous avez appris à faire vos ablutions, parlons de la prière.

Pour que la prière soit considérée comme juste, correcte, il faut que le corps soit propre, que la personne ait fait ses ablutions, que les vêtements soient décents, et que la personne s'oriente vers la Ka'aba.

1 — Après avoir exprimé l'intention et dit «Allahou Akbar», dans la position debout, on récite la Fat'ha, suivie de quelques versets du Coran. Nous n'avons pas besoin de vous rappeler qu'il faut toujours dire «Bism Ellah Al Rahman Al Rahim avant tous versets du Coran (comme avant toute chose dans notre vie quotidienne).

2 — Ensuite on s'incline en posant les paumes des mains sur les genoux et on exprime l'adoration de l'univers pour Dieu en disant, 3 fois, «Sob'han Rabi Al Azim» puis «Allahou Akbar» en se redressant.

3 — La génuflexion ou prosternation: on met ses genoux par terre et l'on s'incline de façon à ce que le front et le nez touchent le sol, entre les deux mains, posées sur le sol, et on dit 3 fois: «Sob'han Rabi Al A'ala».

4 — Disant «Allahou Akbar» on se redresse dans la position assise, puis on effectue une 2ème prosternation (comme le No. 3) .

5 — On se remet debout pour recommencer le même cycle 1-2-3 -4 (Fat'ha et versets, inclination et redressement, génuflexion), mais après la 2ème prosternation on garde la position assise pour réciter le Tachahoud qui est:

«Al tahyatou lEllah wal salaouatou wal tayebat»

«Al Salamou âlaîka aîouha'l Nabiyu wa rahmato Allah wa barakato. Al Salamou âlaîna wa ala ebad Ellah al Salehîn, Achhadou an la Illah illa Allah wa anna Mohammad rassoul Allah.

Allahoma Salli ala Mohammad wa ala âl Mohammad kama sallaîta ala Ibrahim wa ala âl Ibrahim wa barek ala Mohammad wa ala âl Mohammad kama barakta ala Ibrahim wa ala âl Ibrahim fil âlamîn, Innaka hamidon maguîd.»

6 — On salue à droite puis à gauche en disant à chaque fois «Al Salam alaîkom».

Aîda Hosni

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

LE MOUFTI REPOND À VOS QUESTIONS

1ère Question : Le Zakat peut-il être versé au sujet d'une créance ? Quelle est l'attitude de la loi à l'égard d'un débiteur solvable, d'un débiteur pauvre qui s'acquitte de sa dette à tempérament, et d'un débiteur insolvable ?

Réponse : La jurisprudence hanéfite divise la dette en trois catégories distinctes : forte, moyenne et faible.

la forte, c'est ce que le créancier donne en prêt de sa sproprе fortune ; c'est aussi la créance destinée aux affaires commerciales. Cette créance peut tomber entre les mains d'un débiteur solvable, en faillite ou insolvable. Le créancier peut retarder le versement du Zakat jusqu'à ce qu'il rentre en possession de 40 dirhems (soit le 1/5 du revenu minimum imposable), ou plus, de son argent donné en prêt. Dans ce cas, il doit verser le 1/4 du 1/10 de cette somme, car tout montant reçu inférieur au cinquième du revenu imposable, est exempté du Zakat.

La créance moyenne est celle qui n'a pas de rapport avec le commerce, comme par exemple la dette contractée pour acheter des vêtements, payer des gages, un loyer de maison habitée. Le créancier ne doit payer le Zakat de cette créance que s'il reçoit le montant imposable. L'année à la fin de laquelle le Zakat devrait être versé commence à partir du jour où le débiteur a reçu le prêt.

La créance faible est celle qui est contractée pour le paiement d'un douaire, celle mentionnée dans un testament, celle destinée à l'achat de cadeaux. C'est aussi la créance faite pour régler à l'amiable le rachat d'un meurtre avec préméditation, ou pour la rançon d'un meurtre. Le créancier n'est, selon Abou Hanifa, tenu de verser le Zakat, que lorsqu'il a recouvré de sa créance le montant imposable, et que celui-ci est demeuré entre ses mains une année entière.

Pour Abou Youssef et Mohammad, le créancier doit verser le Zakat de ces trois catégories de créances, selon le taux convenu selon chacune d'elles.

Si le créancier possède une somme d'argent atteignant le plafond du revenu imposable, puis qu'il lui arrive d'encaisser quelque montant de sa créance, il doit verser le Zakat exigé sur la somme globale, car, cette part encaissée est considérée dans ce cas, comme un bénéfice réalisé au cours de l'année, et devant être ajouté à la somme déjà existante.

les Chaféites disent que le Zakat de la dette ne doit être versé que s'il s'agit d'une dette contractée en dirhems en dinars ou en marchandises. Mais si la dette consiste en bétail ou en vivres, tels que les dattes et les raisins secs, aucun Zakat n'est dû. Le créancier ne doit verser le Zakat que s'il a recouvré sa créance ; même en retard sur l'échéance. Dans ce cas, il doit verser le Zakat mêneiour les années précédant le recouvrement. Pour la dette morte, le créancier ne paye pas de Zakat. Les Malékites disent que si l'argent prêté demeure durant un grand nombre d'années entre les mains du débiteur, puis que celui-ci s'en acquitte, le créancier paye le Zakat d'une annéeseulement. Mais si ce créancier a retardé exprès le recouvrement de sa créance pour éviter le versement du Zakat, il doit s'en acquitter pour chaque année de retard. L'année du Zakat se compte à partir du jour où le débiteur reçoit la créance, ou bien du jour où il devait payer le Zakat de cette créance.

Pour les Hanbalites, le Zakat est dû aussitôt que le créancier a recouvré l montant de la dette, si ce montant atteint — seul ou en l'ajoutant à ce qu'il possède déjà — le revenu imposable. Aucun Zakat n'est dû pour les dettes non confirmées par les débiteurs.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

CORRESPONDANCE DES LECTEURS

Cher lecteur, nous avons reçuquelques lettres de nos amis :

Notre frère en Islam Omar Bouna du Zaîre demande des ouvrages sur l,Islam.

-Nous allons envoyer les livres demandés pour vous.

la deuxiéme lettre est arrivée de Mr. Seberd Bernard Semy du Congo, il veut savoir tous les renseignement sur la religion islamique.

- Nous allons répondre à votre demande.

Une autre lettre de notre ami Adama Diarassouba du Côte d'Ivoire, il demande un document qui lui permettra de renseigner un peu sur l'Islam.

- Nous allons répondre à votre demande.

La dernière lettre de Mohammad Hafissou Youradji du Togo, il veut quelques livresen arabe.

- Prochainement nous allons répondre à votre demande.

Cher lecteur nous sommes toujours à votre service à chaque demande.

Elham Emran

LES NOUVELLES DU MONDE MUSULMAN

Le Ministre des Wakfs cherche les conditions des Musulmans en Yogoslavia ;

Son Eminence le Cheikh Gad AL Hak Ali Gad Al Hak, le Ministre d'Etat pour les Wakfs a reçuMr. Lazard Givol l'ambassadeur de Yogoslavia au Caire qui a présenté les conditions des Musulmans en Yoagoslavia et il a dit qu'ils sont libres d'organiser leurs affaires religieuses et la majorité des Musulmans se trouve en Yogoslavie.

Le Ministre des Wakfs a reçu aussi la délégation des Musulmans de Malaysia en présidence d'Al Hajj Daoud Magui Mohammad Ebn Nasser Le Ministre des Affaires Religieuses et le Pèlerinage en Malaysie où ils ont cherché l'assurance de la coorpération islamique entre les deux pays et le profit de l'expérience égyptienne à la direction des affaires des Wakfs en Malayésie.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

conduire le peuple des Impies.» Sourate: La Table Service-verset 67.

Le Tout-Puissant dit aussi dans la sourate: Al Araf, verset 158. «Par Dieu, qui a la royauté des cieux et de la terre. Nulle divinité excepté lui 1 Il est celui qui fait vivre et fait mourir. Croyez en Dieu et en son Messager, le Prophète des Fidèles qui croit en Dieu et en Ses arrêts! Suivez-le! Peut-être serez-vous dans la bonne direction».

La deuxième source est la sûnna ou tradition relative à l'Envoyé de Dieu, Mohammad (que Dieu le bénisse et lui accorde le salut).

La Sûnna représente la manière d'être et de se comporter du Prophète (béni soit-il) dont le souvenir doit servir à guider les croyants, c'est une sorte d'explication à ce que le noble coran peut contenir de savant ou de complexe, une sorte de mise au point quant au sens ou à la portée des différents versets.

La Sûnna est constituée aussi par l'ensemble des dictons (hadith), c'est-à-dire des traditions relatives aux actes et propos de Mohammad (que Dieu le bénisse et lui accorde le salut).

Dans la sourate le Succès (Al Fath) au verset 10, Dieu Gloire à Lui dit: «Ceux qui te prêtent serment d'allégeance prêtent seulement serment d'allégeance à Dieu, la main de Dieu état posée sur leurs mains. Quiconque est parjure est seulement parjure contre soi-même. Quiconque au contraire est fidèle à l'engagement pris envers Dieu, recevra de Celui-ci une rétrition immense.»

L'Imam Moslem et l'Imam Bokhâri et d'autres, se sont livrés à un travail minutieux de recherches et de vérifications dogmatiques visant à distinguer les dictons du Prophète de Dieu (que Dieu le bénisse et lui accorde le salut). Ce travail accompli par les Ulémas, a établi les principes de la foi musulmane.

En effet, la sûnna est considérée, après le Noble Coran, la seconde source formelle de la législation islamique.

La troisième source du droit musulman est l'unanimité ou l'accord unanime de la communauté musulmane.

Dieu Gloire à Lui dit: (Sourate les Femmes verset 115: «Quiconque se sépare du Prophète après que la direction s'est manifestée à lui, quiconque suit un autre chemin que celui des croyants sera chargé par Nous de ce dont il se sera chargé. Nous lui ferons affronter la Géhenne et quelle détestable destinée»!

La communauté musulmane reconnaît aussi l'existence des rites qui sont au nombre de quatre:

Le rite hanéfite, fondé par l'Imâm Abou Hanifa. Le rite malékite, fondé par l'Imam Malek. Le rite Chaféite, fondé par l'Imam Al-Chaféi et le rite hambalite, fondé par l'Imam Ibn Hambal.

Ainsi, l'unanimité est considéré comme troisième source du droit musulman.

La quatrième source du droit musulman est l'Analogie (ou raisonnement par analogie).

Le raisonnement par analogie ne peut être considéré que comme un mode d'interprétation et d'application du droit musulman.

Ceci justifie l'accomplissement de certains rites et actes par le croyant fidèle, lesquels ne sont pas pourtant cités dans le Coran et la sûnna, mais cependant respectés par tous et accomplis de la même manière, avec la même vénération.

Enfin, nous pouvons dire que le Noble Coran et la Sûnna sont des sources fondamentales, tandis-que l'unanimité et l'analogie sont des sources subsidiaires d'une importance pratique.

«Seigneur! ne nous reprends point si nous oublions ou fautons! Seigneur! ne nous charge point d'un fait accablant, semblable à celui dont Tu chargeras ceux qui furent avant nous! Seigneur! ne nous charge point de ce que nous n'avons pas la force de supporter! Efface pour nous nos fautes! Pardonne-nous! Fais-nous miséricorde! Tu es notre maître! Secoursruocours-nous contre le peuple des infidèles!»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Minbar Al-Islam

LES SOURCES DU DROIT MUSULMAN

Par ; ABDEL AZIZ MATAR

Le droit musulman est l'oeuvre de Dieu (Gloire à Lui) qui a enseigné à l'homme ce qu'il ignorait. Il a transmis à l'individu tous les principes et les règles de conduite pour répondre aux besoins des differentes collectivités humaines, des différentes races, des usages et des traditions.

Le droit musulman est basé sur le Noble Coran. Ce Livre céleste présenté à l'univers jusqu'au jour du Jugement : «Cette Prédication conduit vers le chemin très droit ; elle annonce aux Croyants qui accomplissent des oeuvres pies la bonne nouvelle qu'ils auront une grande rétribution.»

Les sources du droit musulman sont au nombre de quatre :

1) Le Noble Coran.
2) La tradition (la sûnna).
3) L'Unanimité.
4) L'Analogie.

Le Noble Coran constitue la première source du droit musulman. Le Prophète Mohammad (que Dieu le bénisse et lui accorde le salut) en transmettant son message, ne comptait que sur la logique et la raison, ne possédant comme miracle que le Digne Coran. Il était illetré, ne sachant ni lire, ni écrire et c'est là, le miracle. Dans le Noble Coran Dieu, Gloire à Lui, a révélé à Mohammad (béni soit-il) les versets du Livre Saint.

Le Prophète de Dieu (béni soit-il) défendit les pauvres et les misérables avec sa main, sa langue et son coeur, ne redoutant que Dieu (Gloire à Lui), ordonnant aux musulmans d'accomplir les prières, de s'acquitter de l'aumône (Al Zakat), du jeûne de Ramadan, et de se rendre en pèlerinage si l'on a des possibilités.

Dans plusieurs versets du Coran, nous constatons qu'il s'agit de pousser l'individu à méditer sur cet univers plein de mystères afin qu'ils lui soient utiles dans la vie pratique et afin que cela aboutisse au bien-être de l'humanité. Dieu le Tout-Puissant dit : «Ô Prophète ! fait parvenir ce qu'on a fait descendre vers toi, de ton Seigneur ? Si tu ne le fais point, tu n'auras pas fait parvenir Son message et Dieu te mettra hors d'atteinte des hommes. Dieu ne saurait

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Childre's CORNER
By: Aleya Tewfik

In the Name of Allah, the Beneficent, the Merciful.

Dear Muslim Child,

In previous issues of Minbar Al Islam, I told you about the first four pillars of Islam, and now is the time for me to tell you about the fifth pillar, meaning Al-Hajj. But what is Al-Hajj? and What does it mean?

Al-Hajj means setting out for the Ka'ba, the Sacred House of GOd, to fulfill the pilgrimage rites. It is an obligation for all Muslims who can make the journey, and, of course, who can afford its expenses.

God Almighty says in the Qurân: «Pilgrimage thereto is a duty man owe to God, those who are able to make the journey», and the Prophet, may God's prayers and peace be upon him said in one of his speeches: "O people, pilgrimage is ordained for you, so fulfil it". The Prophet was asked then: "Is it to be yearly, O Messenger of God?, and to this he replied: "If I say so, it will be taken for an obligation which lies beyond your power ... pilgrimage is to be performed once, and who ever performs it more than once, does so voluntarily."

Now that you know what Al-Hajj is, you may be asking what is the Ka'ba, or the House OF God.

Well, the Ka'ba is a standing monument described in the Qurân as "Albaitul Atique". The Qurân points out that the Ka'ba was the first house set for man on Earth, to worship God.

The legend says that millions of years ago, when Adam disobeyed God and ate from the forbidden tree , and was turned out of Paradise and landed on Earth, he was very sad, and asked God for a place to worship Him, as angels worship Him in Heaven. God then sent Gabriel the angel to accompany him to Mecca. There, the angel, with his wings uncovered a foundation laid in the seventh fold of the Earth. The angels then brought stones from Mount of Olives, Lebanon, Jabal Al Judi, and Hina, and filled the hole with it, and when it was level with the ground, God sent a tent of ruby from Paradise, which served Adam as an abode, and another white ruby which served him as a seat. After these God sent another tent for Adam to perform his circumambulation: (that is: to go around it for seven times, and this, in Arabic is called Tawaf). Adam was very grateful for this, because he had seen the angels doing the same thing around God's Throne in Heaven.

After Adam's death, his sons built the Ka'ba, but it was washed away, and the angels concealed the Sacred Stone in Mount Abu-Kubais.

Later on, the nomads who roamed the desert of Mecca in search of water found the ruins of the House, and turned it into a temple for the idols that they worshipped instead of God.

Years and years passed away, then God ordered His Prophet, Ibrahim to build His House in Mecca; and we will come to that by God's Will, in our next issue. So good-bye until then dear children.

Aleya Tewfik

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

THE MUFTI ANSWERS YOUR QUESTIONS

Q. Would the poor-rate be paid on money deposited in banks and post offices saving systems for interest?

A. — To deposit money in a bank or save it elsewhere is lawful provided no interest is taken by the depositor otherwise this is considered usury, and usury is outlawed by Islam. To allege that the bank or the saving system are investing the depositor's money for his own interest is not true. If this is really the case, the depositor must get for himself all the benefit and suffer the loss, allowing the bank or any other body to take only a wage in return of their service. If investment was made in the interest of the two sides, the depositor and the bank, both have to share the gains and suffer the loss, and this must be put in writing. One is forbidden from taking any increase in his deposits, i.e., the interest, otherwise this is considered as usury.

However, Zakat must be paid on deposited money, if deposits reached the prescribed level and debts and other needs were met and deducted from the deposits.

Q. A man died leaving behind a wife, a daughter, sisters, a mother, and three cousins-what would each get? According to certain decisions, the wife would receive, only one-eighth of the legacy while the Quran stipulates «ands theirs is the fourth of what you leave if you have no child»? How would she get one eighth if he has no child?

A. — The «child», as referred to in this Quranic verse and according to jurisprudents and genealogists, is either a male or female, and since the dead man had left a daughter, and, of course, she is «child», the wife is entitled only to one-eighth of the bequest.

Q. — Is it permissible to say the Faijr (Dawn) prayer at home, and could a head of a family lead his mother, sister, wife, and a sister-in-law in the prayers?

A. — Anyone can lead a prayer if he has the pre-requisite conditions. He must be a sane male who has already reached majority and learned by heart some Quranic verses which are to be recited in prayers. A leader of prayer, moreover, must not be suffering from nose-bleed, mumble or stammer. He, of course, must have performed ablution and kept all his private parts covered.

To lead family members in a prayer at home is permissible except for a Friday congregational prayer. A leader of a family prayer must stand at least one cubit ahead; he should not stand in line with ladies, otherwise the prayers, according to the "Hanafites", will in this case be invalidated. A sister-in-law can join the household in prayers, provided she wears a legal cloth covering all parts of her body which are not to be seen by "non-relatives". In the case under question, the sister-in-law is a stranger. Family congregational prayers at home are rewarded by God. According to the Quran.

"Religion does not incur any hard pressure upon you.

God desires for you ease and not hardship.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

THE HIGH SCHOOL FOR ISLAMIC RELIGION AND SCIENCES

As we celebrate the anniversary of Al-Azhar, and the beginning of The Fifteenth Hijri Century; A Muslim German Delegation arrived to Cairo to Affirm the spiritual relation between Al-Azhar and the Muslims all over the world.

The Muslim German Delegation took the responsibility to establish a high school for Islamic Religion and Sciences. The school will graduate teachers and preachers in all branches of Islamic studies; who will be able to advise the Muslims, discuss and explain various Islamic problems and guide them to the right path.

The head of The Muslim Delegation; Mr. Fath-Allah Ferhund; The Authority of The High School for Islamic Religion and Sciences, declared during his meeting with the staff of «Minbar Al-Islam», that in Germany there are about two million Muslims.

They lack Islamic references and books. In the primary schools, the Muslim children are about half a million who know nothing about the essence of their religion. No tutors; no books that is why we seek the help of

Al-Azhar; The "Beacon of Islam", and we are quite sure that it will be a good help to us.

Mr. Fath-Allah continued that he had also met Dr. Gamal El-Deen Mahmoud; The Secretary General of The Supreme Council for Islamic Affairs, who was kind enough to share with all his efforts and the possibilities of the council and its members, and take the suitable steps in order to establish such a school. Mr. The Secretary General also wants to co-operate with a plan that defines the courses to be taught, and select the best teachers in order to fulfil its aim.

The prophet's ascention to Jerusalem wasn't aimlessly performed. Jerusalem where Jesus Christ was born, where he lived and spread his message which was recorded in the holy Quran, "Glory be to Him who sent his prophet by night from the sacred mosque to Al Aqsa mosque whose precincts we have blessed , to show him Our signs, verily, He is the Hearer, the seer.

Historically speaking, we can't deny that the 1919 revolution gathered the whole nation, men and women, christians and muslims on one word. The best expression of that unity was the one man rise calling for the return of Saad Zaghloul and the unity of the nation.

Priests made speeches in mosques while cheikhs spoke in churches. Never had history witnessed such a great unity as that of 1919 revolution.

In modern history and since only nine years, Muslim and Christian soldiers stood-one hand-facing aggression and regaining the usurped land in the tenth of Ramadan war 1973.

Muslim-Christian fraternity is historically deep rooted and steadfast that it would never be affected or shaken by some trifles here or there. We all believe, muslims and christians that religion is up to God but the nation is for all. Whether muslims or christians all people belong to humanity at large.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MUSLIM WORLD NEWS

Islamic Libraries Abroad

The Ministry of Waqfs supplies Islamic organizations abroad with comprehensive Islamic Libraries including. the record Quran, records for the call for prayers, ablution and prayers plus various other publications in these countries native languages. These countries are Senegal, Somalia, Ghana, Nigeria, Sierra Leone, Pakistan, Phillipines, Turkey, Indonesia, Canada, Australia, Germany, Portugal, Belgium and Spain.

AN ISLAMIC INSTITUTION FOR SCIENCES AND TECHNOLOGY

Preparations are made for the foundation of the Islamic Institution for Sciences and Technology.

The third Islamic Summit Conference agreed on its foundation and sent a delegation from the Conference organization in a tour in Islamic Countries to explain the intended schemes or projects and activities and its rôle in realising Cooperation between Islamic Countries in the fields of scientific research and technological development.

A meeting held between Dr Gamal El-Deen Mahmoud and the German Gultural Counsellor

A meeting held between Dr. Gamal El Deen Mahmoud, The Secretary General of The Supreme Council for Islamic Affairs, and Dr. Nils Yruebert; The Cultural Counsellor of Embassy of The Federal Republic of Germany, on Sunday, the 28th of February, 1982.

Dr. Yruebert said, that the main cause of the crisis we see and hear about allover the world, is the anxiety that fills the youths' hearts, due to negligence of his religious duties and searching for secular aims. He asked Dr. The Secretary General to visit Germany and give lectures about Islamic Jurisprudence and Islamic Traditions.

THE VISIT OF THE ISLAMIC DELEGATION TO THE U.S.A.

The Islamic Delegation headed by Mr. the Chancellor Dr. Gamal El-Din Mahmoud, left Cairo on Friday the 12th of March, 1982 at 1 o'clock p.m. for The United States of America, to visit the Islamic Centers and meet the Muslim Community. They will visit too New York, Washington, California, New Jersy, Florida and Ohio.

Islam's Impact on Individuals' Behaviour

Mrs. Margaret Aal Chapman — member of the Australian Council for education — visited Cairo to study the impact of Islamic religion on individuals' behaviour. She met with some students of Al-Azhar University and some scholars. After these meetings she declared that her view of Islam has totally changed because scholars explained to her the essentials of Islam, Islamic belief and the great religion's tolerance. that religion based on logic, proof and conviction — and not by the sword as its enemies alleged.

Mrs. Margaret Chapman said that she was reading European books on Islam explained and analysed from the European point of view as a religion of violence and war. She never knew the reality and truthfulness of Islam except after her visit to Egypt and meeting religious scholars.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ISLAMIC CHRISTIAN FRATERNITY
HISTORICAL ROOTS

By : Zainab Al Bessawi

Quranic verses explain that, and you'll Find those nearest in amity to the believers are those who said we are christians.

Neither before or after migration did we hear of the Hejaz Christians except that they were friendly with the Prophet, they never began aggression but held seminars for discussion and exchange of viewpoints between them and the Prophet. His mission was first predicted by Buhaira, the monk, when he saw him on his journey to Syria with his uncle Abi Taleb and Waraqa Ibn Nofal, the Christian, believed in his mission and declared his belief when Al Sayeda Khadija told him what Muhammad (P.B.U.H.) saw while he was in Hira Cave.

Islam was received by the Christians of the Arab Peninsula with peaceful co-existance, mutual understanding and amity between the two sides in most cases.

Christians in their divine Book, the Bible, take themselves with redemption, fraternity, tolerance and meeting badness by goodness. It is well known in the preachings of their religion to turn the left cheek to him who gives you a blow on the right cheek. This doesn't mean weakness but the utmost degree of tolerance and capability of leniency.

Many other historical events are a proof of what was between the Muslims of Mecca and Christian Ethiopians of friendly relations and religious and social understanding.

An early muslim, Ga'far Ibn Abi Taleb with forty Quraishites and fifty Ash'arites seeked refuge with the king of Ethiopia who was christian. In quest of them Quraish sent Amr Ibn Al As and Imara Ibn Al Walid who went to the Ethiopian king and said that those people spoiled their peoples' religion because they adopted Islam. They were brought before the king who inquired about the reality of what he heard. They said, "God sent us a messenger, as nations before us, who ordered us to worship only one God. He calls us for good deeds and condemns bad ones. He orders us to be faithful and never be deceitful. But when we believed him and followed his message our people refused us and we were expelled. We found nobody, but you, to seek refuge with. Amr and his friend said to the king, "they say about Jesus Christ what you don't say. The king replied, "and what do you say about Jesus Christ?" They said, We profess that he is God's servant and apostle, His word and spirit and he is born to a chaste virgin." "You didn't err", was the king's reply. He turned to Amr and his fellow saying, "if you weren't my guests I would have punished you. Seventy Ethiopians returned to Mecca with Ga'far and when the holy Prophet recited the Quran to them, their eyes were filled with tears.

Seeing that confidence and fraternity between these two heavenly religions, meccan polytheists felt rancour and hatred against them both.

Christian Romans defeated Persian pagans at the same time when muslims won over the polytheists in the great battle of Badr. Paganism was vanquished in Persia and Hejaz while Islam and christianity won in both Syria and Hejaz.

When Prophet Muhammad (P.B.U.H.) sent messengers to kings and presidents outside the Arab Island, Christian kings and presidents were the best to reply to his message.

The Ethiopian king was very kind in his reply. So did Hercules who acted as a clever savant. He studied, analysed and reached the conclusion of the Prophet's truthfulness and Islam's greatness. Al Muqawqas, the Copt's leader in Egypt' was no less noble and peaceful than his two other comrades. He presented the Prophet by Maria, the Copt' who became later the mother of his son ibrahim.

Christians neighbouring hejaz in Asia and Africa proved to be the best neighbours who were nearer to Islam and muslims in these regions.

The rest in Page 140

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

Hence, further on, the unity of the race is laid down in the clearest words : "Mankind was one community."[2] Thus is established the brotherhood of the human race, and this grand conception is fully developed into practice when it is laid down that just as the material Divine gifts are common to the whole race, so are the moral and spiritual giftts ; "And there is not a nation but a warner has passed among them",[3] "And every nation had an apostle"[4] and "And Messagers We have mentioned unto thee before and Messengers We have and mentioned unto thee."[5]

Muhammad wanted peace to be established among all warring peoples. Even his religion had been propagated through conviction and not by force which he could resort to after having been declared the Prophet and ruler of the land. All other non-Muslim communities who were living under the umbrella of Islam were equally treated like any other Muslim community. Non-Muslims were granted religious freedom and various charters were signed with peoples of different faiths. In a treaty with the Jews the following excerpts are given :

«This is the pledge of safety which Muhammad, the Prophet of God, gives to the Muslims whether they be from the tribe of Quraish or from Medina, and also to all peeple irrespective of the tribe to which they belong or the religion which they profess who have proved to remain on peaceful terms with him and his followers. The state of war or peace will apply to all Muslims and non-Muslims who will be permitted to fight or make peace with the enemies of Islam on their own responsibility.

"the Jews who live under our protection will be safeguarded against all persecutions and indignities and they will be equally entitled to our shelter, help and good treatment along with the Muslims. Jews belonging to the tribes of Bani Auf, Bani Al-Najjar, Boni Joasa, Bani Haris, Bani Ghalib and other inhabitants of Medina will make in conjunction with the Muslims one community and they will exercise the rites of their religion as freely as would the Muslims. Those who have entered into a treaty of friendship with them, being under protection, will enjoy the same rights as are accorded to the Jews. The Jews will help the Muslims in defending Medina. All those who accept this alliance will be protected and guarded. The friends of the Jews will be accorded the same honourable treatment as accorded to themselves. All true Muslims will have nothing to do with any one who will be guilty of any sin, tyranny, dissension and rebellion and no one will help a culprit, however nearly he may be related to him. All the differences and disputes of those who accept the pledge will be referred to and decided by the Prophet of God."

As for the Christians of Najran, the following charter was given them : "To the Christians of Najran and the neighbouring territories the security of God and the pledge of His Prophet are extended for their lives, their religion, and their property — to the present as well as the absent and others besides ; there shall be no interference with practice of their faith or their observances, not any change in their rights and priviledges ; no bishop shall be removed from his bishopric; nor any monk from his monastery, nor any priest from his priesthood, and they shall continue to enjoy everything great or small as hithertofore ; no image or cross shall be destroyed, they shall not oppress or be oppressed ; they shall not practise the rights of blood-vengeance as it was in the Days of Ignorance ; no tithes shall be levied from them nor shall they be required to furnish provisions for the troops."

"If they will prefer to defend themselves, their property and persons, they will be allowed to do so and will not be put to any inconvenience on that account. No bishop will be expelled from his bishopric, no monk from his monastery, or priest from his place of worship, no pilgrim will be detained from his pilgrimage. None of the churches or other places of worship will be desolated, destroyed or ruined. No material of their churches will be used for building mosques or houses for the Muslims. Anyone found so doing will come under the wrath of God."

(to be continued)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

PROPHET MUHAMMAD

politician, statesman and peace-maker

By: Ismail A. Kashmiri

— 1 —

It is an undeniable, irrefutable and unimpeachable fact of history that the Prophet Muhammad is the greatest benefactor of humanity. He is not the benefactor of only one nation, but of all the nations and communities of the world, irrespective of its geographical bounds, creeds and colour. As such, the whole world has to owe him the deepest debt of gratitude and it is right and correct that the Holy Quran styles him as "rahmatun lil alameen" — mercy for all nations of the world. Every man who devotes himself selflessly to the service of man, who sacrifices his all to the good of man, the aim and object of whose life is the elevation of man, is entitled to a place of love and honour in the human heart, but that is not Muhammad's only claim. He did for his people what no other man has done for his nation or country; he brought about a most thorough transformation relating to all phases of life in the whole of Arabia; he purged the people of all erroneous doctrines and evil practices; he changed them within twenty years from a superstitious and a disintegrated mass of people, ever at war among themselves, into a united and prosperous nation, builders of empires and torch-bearers of light and learning. Notwithstanding, his sympathies went far beyond Arabia. He conferred the same material and moral benefits on other nations and established a vast brotherhood of humanity in which Arabs and non-Arabs, white and black, had equal rights and opportunities to come to the top. Everyone of these achievements would have entitled him to claim the highest place among the benefactors of humanity. But greater achievements than these he has got to his credit, and these were unique in conception as they marked him to be the only man who has done the greatest service to the whole of humanity. It is Prophet Muhammad that has saved civilisation from certain death and it was he also who laid the foundation of unity and peace embracing the whole world.

At the appearance of Muhammad, the whole world was sunk in ignorance. Anyone who turns over the pages of history will find that the torch of civilisation which had been lit up in different countries had altogether gone out. The Quran summed up the world condition at that time very tersely when it said, "Corruption has appeared in the land and the sea on account of that which man's hands had wrought."(1) History bears evidence to the truth of these words. From one end to the other the world was under a cover of darkness and it was only the civilisation that had lit up in Arabia that had marked the dawn of a new era, not only in Arabia, but also over other countries; and this was what Sir William Muir, the famous British historian, had to confess that the "condition of the West was most degraded... and if Mohammad had not come... the world would have always remained dark and ignorant."

Muhammad was thus the saviour of world civilisation, but he achieved even greater triumph than that. He laid the foundation of a world peace, of a unity which alone could make the continuance of civilisation possible. It is an established fact that without unity no civilisation can stand for a day; the wider the unity, the greater the scope of civilisation and the more far-reaching its effects. Mohammad was the first in the history of man not only to conceive the idea of unity of the human race, but also to develop it to its fullest extent. In the very opening words of the Quran is laid down the foundation of the oneness of all nations, because here is spoken of God not only as the God of the Arabs, but of the whole universe and all nations. The idea underlying "rabbul Alameen" is that no particular nation alone is the favourite of God so that it should have a monopoly either of His material or intellectual benefits. He is the same in relation to all nations, and the whole of humanity; and the perfection of not one nation, but of all the nations, is in the Divine scheme.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR AL ISLAM
Published under the auspices of
The Supreme Council for Islamic Affairs
Ministry of Waqfs — Cairo

Chief Editor :
Dr. Gamal El Deen Muhammad Mahmoud

Editor :
Mr. Fouad Haiba
Issued at the beginning of every Hejrite month.

Dear Reader,

Time passes swiftly and we find ourselves introducing to you our tenth number of Minbar Al Islam magazine, In the past nine issues you met permanent headlines such as, the Mufti answers your questions. It is a subject that quenches millions of muslims'thirst for religious knowledge presented as fatwas or jurisdictions dealing with transactions of daily life.

A part from that, there are muslim world news and the Child Corner which introduced in our last issue a very nice story treated didactically to suit every muslim child. It was intended to teach him something. After all, I think, we, grown ups learnt of it to be thankful to God for his bounties.

Thanks to God and to you dear reader for encouraging our humble efforts, and, to the next issue with love and regards,

Editor.

MINBAR AL-ISLAM
Publiée sous la direction
du Conseil Supérieur des Affaires Islamiques,
Ministère des Waqfs — Le Caire

Directeur en chef :
Le Dr. Gamal El Dine Mohammad Mahmoud.
Editeur :
Mr. Fouad Haiba.
Edition au début de chaque mois arabe.

Cher lecteur,

Nous vous remerçions pour vos lettres que nous les avons reçues de vous et qui assurent le succès de l'expérience de présenter la pensée, les croyances et la législation islamique en langue arabe, anglaise, française et espagnole.

A ce mois nous vous présentons :
Zeinab oul'heroine de Kerbala.
Les sources du droit Musulman.

Le Moufti répond à vos questions.
L,enfant musulman.
Correspondance des lecteurs.
Les nouvelles du monde musulmane.

L'Editeur.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

MINBAR ALISLAM

MINBAR AL ISLAM
Tenth Number — First Year
Jumada Al Thani 1402 — April 1982
With this edition two presents:

Al-Ferdous: The Muslim Child Magazine
Al Ourwah Al Wouthqa
Price: P.T. 20

MINBAR AL ISLAM
Tribune de l'Islam
VOLUME No. 10 - Première Année
Avec 1e volume deux cadeaux:
Al Ourwah Al Wouthqua.
Al Ferdaous,
Revue de l'Enfant Musulman.
Gumada Al Akhar 1402 - Avril 1982
Prix: P.T. 20

Tribuna del Islam

MINBAR AL ISLAM
PRIMER AÑo:
Cuarta Edición:
Gomada AL AJar
- 1402 de Héjera
Abril 1982. J.C.
Precio, 20 Piastras.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle